وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية

الجمل التي لها محل من الإعراب

دراسة نحوية تحليلية تطبيقية في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالبة/
إيمان حسن جاد الله

إشراف الدكتورة/
مريم النعيم سليمان

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى جمع آراء العلماء المتفرقة ، والتي تدور حول الجمل التي لها محل من الإعراب ، وربطها بالأدب ، والتطبيق عليها في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتضمنت تمهيداً وثلاثة فصول . تناولت في التمهيد حياة حسان بن ثابت ، أما في الفصل الأوّل عرّفتُ فيه الجملة والكلام عند النحويين القدامى منهم والمحدثين ، وفي الفصلين الثاني والثالث تحدثت عن مواقع الجمل التي لها محل من الإعراب وأوردتُ بعض النماذج التطبيقية في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله عنه).

In The Name of ALLAH the Most Gracious Most Merciful

Abstract

The objective of this Thesis is to compile the diversified opinions of Arabic linguists on the subject of "Sentences that can be Conjugated", to associate this subject with Arabic Literature, and apply it to the poetry of Hassan Ibn Thabit Alansari.

The Thesis adopts the analytical descriptive method, and is composed of a Prologue and three Chapters. In the Prologue; I considered the bibliography of Hassan Ibn Thabit Alansari. The first Chapter addresses the definitions of "Sentence" and "Speech". In the second and third Chapters I analysed the conjugations of sentences and described some model-applications from the poetry of Hassan Ibn Thabit Alansari (may ALLAH be pleased with him).

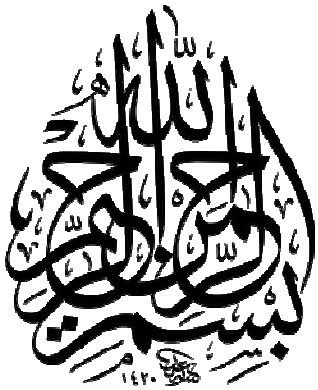

﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي

يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٞ ﴾

الإهـــــــداء

إلى التي كان دعاؤها سرَّ تقدمي

أمي الغالية

إلى القلب المليء دوماً بالرجاء والذي لم ينضب بل تدفق بسخاء

رفيق دربي زوجي العزيز

إلى أبنائي الكرام الذين صبروا وتحمّلوا انشغالي عنهم بكتابة هذا البحث

عائشة ، آلاء ، أحمد

إليهم جميعاً أهدي ثمرة بحثي

شكر وتقدير

أحمد الله عزّ وجلّ ، وأشكره على ما أنعم عليّ به ووفقني إليه، وأسأله عــزّ وجلّ أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.

ثم إنه من الاعتراف بالجميل أرى من الواجب عليّ أن أتوجه بالشكر إلــى القائمين على جامعة أم درمان الإسلامية ، على ما قدموه لي ولكثير مــن طــلاب العلم من عناية ورعاية أعانتنا على طلب العلم، جزاهم الله عنا وعن الإسلام وأهله خير الجزاء، ووفقهم إلى ما فيه رفعة الإسلام وعزة المسلمين.

ثم أتوجه بالشكر إلى أستاذتي الفاضلة / مريم النعيم سليمان ، التي أشــرفت على هذا البحث ، وكان لها الفضل – بعد الله عز وجل – في إعدادي لهذا البحث وإخراجه بهذه الصورة، وقال رسول الله ﷺ : (من دلّ على خير فله مثــل أجــر فاعله) فاسأل الله أن يحقق لها ذلك وأن يبارك لها في عمرها وعملها ، ويجزل لها المثوبة في الدنيا والآخرة . والشكر لفضيلة الــدكتور يوســف دفــع الله أســتاذ الدراسات النحوية واللغوية بجامعة القرآن الكريم ،والدكتورة ازدهار عبد الرحمن الأستاذة بجامعة أم درمان الإسلامية لتفضلهما بقبول تقويم هذا البحث فجزاهما الله عني خير الجزاء .

كما لا يفوتني أن أذكر القائمين على أمر مكتبة جامعة أم درمان الإســلامية بجميل الثناء، بما أفدته من هذه المكتبة المباركة العــامرة فاســأل الله أن يزيــدها عطاءً .

المقدمة

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ ﴾

[النمل ١٩].

الحمد لله الذي أكرمنا بأفصح بيان، وخلّد العربية بالقرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان.

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ، ومما يُشرفني أن أكون مِنْ مَنْ أسهموا ولو بالقليل في خدمتها، لذلك رأيت أن يكون عنوان بحثي "الجمل التي لها محل من الإعراب في شعر حسان بن ثابت الأنصاري" دراسة نحوية تطبيقية دلالية.

أسباب اختيار الموضوع :

أهمية معرفة الجمل التي لها محل من الإعراب وأهمية شعر حسان بن ثابت الأنصاري بالنسبة للأمة الإسلامية. وقلة الباحثين في موضوع الجمل التي لها محل من الإعراب.

أهمية الموضوع :

لمِّ شمل شتات المسائل فيما يتصل بالجمل وموقعها من الإعراب وهذا يؤدي إلى كشف جوانب عديدة.و البحث عن قاعدة مشتركة تتضمن اللغة والأدب من خلال موضوع الدراسة. الوقوف على الجوانب المهمة من آراء ومجهودات العلماء القدامى والمحدثين منهم .

أهداف البحث :

أن تحقق الباحثة إضافة جديدة لخلفيتها النحوية . وأن تبرز أثر النّص الشعري في إثبات قواعد النحو العربي من خلال شعر حسان بن ثابت الأنصاري.

ولفت الانتباه إلى الرجوع والتعمق في دراسة الجمل التي لها محل من الإعراب وذلك لما فيه من أهمية لا تخفي على ذي بصيرة.

وإبراز قيمة الاحتجاج بشعر حسان بن ثابت والكشف عن دلالات الجمل في شعره،ومعرفة ما جاء منها موافقاً للمشهور في قواعد النحاة ،وما خالف ذلك.

الصعوبات التي واجهت البحث:

هنالك بعض الصعوبات التي واجهت الباحثة منها: تشتت المعلومات بين الكتب فقليلاً ،ما نجد كتاباً يورد الجمل التي لها محل من الإعراب بالتفصيل ، وكثرة خلافات العلماء في هذا الموضوع ، فنجد منهم من يعُدّ الجملة التي يسند إليها من الجمل التي لها محل ، وآخرون يمنعونها منعاً مطلقاً.

الدراسات السابقة :

مواقع الجمل في القرآن الكريم "دراسة نحوية دلالية استقرائية تطبيقية"

إعداد الطالب : أديب عثمان سعد، إشراف د. البشرى السيد محمد هاشم ، ٢٠٠٣م ، وكانت دراسة متميزة حيث أن الباحث اتبع المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، لأنه اعتمد على جمع النصوص القرآنية وتحليلها ، هذا من حيث الشكل، أما من حيث المضمون ، فقد جاءت تقسيماته في مقدمة وبابين وخاتمة، كل باب مقسم إلى فصلين .

فقد أورد في المقدمة بياناً لتحديد الموضوع وأهدافه ودوافعه ومنهجه ومصادره والفهارس. أما بقية البحث فينقسم إلى قسمين، قسم نظري ، وقسم عملي تطبيقي ، تناول في القسم النظري، تعريف الجملة ، ومواقع الجمل من حيث الإعراب، فتحدث عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب، أما القسم التطبيقي ، فطبق فيه الجمل من حيث الموقع في القرآن الكريم.

منهج البحث :

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون منهجه هو المنهج الوصفي التحليلي ؛ لأنه يعتمد على جمع النصوص الشعرية ، وتحليلها هذا من حيث الشكل، أما من حيث المضمون فقد جاءت تقسيماته في مقدمة، وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة ، كل فصل مقسم إلى مباحث في نهاية كل مبحث دراسة تطبيقية في شعر حسان بن ثابت .

خطة البحث :

المقدمة وتناولتُ فيها أسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث وصعوباته ومنهجه ، أمّا التمهيد ، فتناولتُ فيه جوانب من حياة حسان بن ثابت، والبيئة التي عاش فيها ، وأنواعاً من شعره.

الفصل الأول: الجملة العربية وأقسامها:

المبحث الأول: مفهوم الجملة عند القدامى والمحدثين.

المبحث الثاني : أقسام الجملة.

المبحث الثالث : الجملة باعتبار المحل.

الفصل الثاني: الجمل التي لها محل من الإعراب

المبحث الأول: الجملة الواقعة خبراً.

المبحث الثاني : الجملة الواقعة حالاً.

المبحث الثالث: الجملة الواقعة مفعولاً به .

الفصل الثالث : الجملة الواقعة مضافاَ إليه والواقعة جواباً للشرط والتابعة والجملة المستثناة

المبحث الأول: الجملة الواقعة مضافاً إليه .

المبحث الثاني : الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم.

المبحث الثالث : الجملة التابعة ،وفيه مطلبان:المطلب الأول :الجملة التابعة للمفرد،والمطلب الثاني:الجملة التابعة لجملة لها محل

المبحث الرابع: الجملة المستثناة.

ثم قمت بعد ذلك كله بكتابة خاتمة للبحث بيّنتُ فيها أهم النتائج التي توصلتْ إليها الدراسة وقمتُ بإعداد الفهارس الفنية.

وقد وضّحت في هذه الفصول وهذه المباحث آراء النحاة ومعربي القرآن ومفسريه وناقشتُ هذه الآراء ورجحتُ ما يمكن ترجيحه ما استطعت إلى ذلك سبيلا، وإني قد بذلتُ في هذا البحث قصارى جهدي، وذكرتُ فيه مبلغ علمي، وإن أصبت في شيء منه ، فهو من فضل الله عليّ وإحسانه إليّ، وأمّا الخطأ فهو واقع

لا محالة ولا يُستغربُ وقوعُه من مثلي، فاسأل الله الكريم رب العرش العظــيم أن يغفرَ لي خطيئتي يوم الدين، وأن يجعلَ عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يــوفقني لخدمة اللغة العربية وعلي الله قصد السبيل، وصلى الله وسلّم علــى نبيــه محمــدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين.

سـيرة حسان بن ثابت

البيئة التي عاش فيها حسان بن ثابت:

ولد حسان ونشأ في المدينة المنوّرة، ولدراسة شعره ينبغي أن نعرف شيئاً عن البيئة التي عاش فيها، وتركت آثارها في سمات شعره، وخصائصه وفي الأغراض التي اتجه إليها .

المدينة المنوّرة هي إحدى مدن الحجاز إلى الشمال من مكة والطائف ،وهي في سهل ينحدر انحداراً يسيراً إلى الشمال ويمتد جنوباً على مد البصر، وإلى الشمال من هذا السهل جبل أُحد وفي الجنوب الشرقي منه جبل عير، وتكتنف الحرَات[١] يثرب من الشرق والغرب، إلا أن الحرّة الشرقية على مبعدةٍ من المدينة وتفصلها عنها أراضٍ عظيمة الخصب، وتعرف هذه الحّرّة بحرّة واقم وهي التي كانت فيها وقعة الحرّة المشهورة. ويذكر ياقوت[٢] أن مساحة المدينة المنوّرة كانت توازي نصف مساحة مكة المكرمة، وقد عُرفت المدينة المنوّرة بوفرة مياهها ووديانها وكل هذه المياه تأتيها من الجنوب ومن الحرّات. وربما ازداد تدفق المياه في بعض السنين فتهدد الدور والأبنية، وهذا ما دفع الخليفة عثمان بن عفان ﷺ الى ابتناء ردم يقي المدينة خطر الفيضان .

وجو المدينة شديد البرودة شتاءً غزير المطر، وصيفها شديد الحرارة. وحين نزل المهاجرون المدينة لم يطب لهم جوها لانتشار الأوبئة والحمّى فيها[٣] فـدعا الرسول ﷺ أن يطيّب لهم المدينة كما طيّب مكة, ويبارك لهم في مدّها وصـاعها. و كان أهل المدينة المنوّرة يعملون في الزراعة، وهي تختلف عن مكة التي كانت

---

(١) الحرة :مفرد حرات وهي أرض قاحلة تغطيها الحجارة السود المتخلفة عن مقذوفات بركانية وقد ذكر ياقوت زهاء ثلاثين حرة في جزيرة العرب، تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي المحقق: مجموعة من المحققين ،١٠/ ٥٧١ ، باب حرر الناشر: دار الهداية

(٢) معجم البلدان، شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحمـوي(ت، سـنة ٦٢٦هـ) الناشر دار صادر، بيروت، ط٢، ٤ /٤٥٨، ١٩٩٥م.

(٣) حياة حسان بن ثابت، إحسان النص، بيروت، دار الفكر العربي، ص١٩.

في وادٍ غير ذي زرع. و كانت المدينة قبل الهجرة تسمى بيثرب فلما قدمها الرسول ﷺ نهى الناس أن يدعوها بهذا الاسم بما يوحي به لفظ التثريب من معنى الفساد ودعاها طيبة. وروي عن ابن عباس قوله : من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثاً إنما هي طيبة .

ولما نزل اليهود المدينة المنوّرة تفرقت قبائلهم في نواحيها وابتنوا بها الآطام والحصون وانصرفوا الى مطاولة الزراعة, واشهر قبائلهم بنو قريظة وبنو النضير وبنو قينقاع وظل بها اليهود حتى أخرجهم الرسول ﷺ.

وتذكر الأخبار أن قبائل الأزد هاجرت من اليمن قبيل خراب سد مأرب أو بعده، ثمّ تفرقوا في مواطن شتى، فنزل بنو ثعلبة بن عمرو مزيقياء يثرب ، وهم من قبائل الأوس والخزرج ،ونزل آل جفنة بن عمرو بلاد الشام وهم الغساسنة[1]. ولقد كانت بين الأوس والخزرج حروب كثيرة .

اسمه ونسبه:

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار(تيم اللات) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقاء (وإنما سُمي العنقاء لطول عنقه) بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن مازن بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[2].

وأمه الفريعة بنت خالد بن قيس بن لوذان بن عبد زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج[3].

---

(١) شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري /عبد الرحمن البرقوقي /دارالاندلس للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ،١٩٧٨م /ص/٤١٣

(٢) الأغاني /لأبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين ،مؤسسة جمال للطباعة والنشر ،بيروت لبنان، ٤/ ٣٤، طبعة دار الكتب .

(٣) شرح ديوان حسان ص١٩.

كنيته:

ويُكنّى أبا الوليد وأبا الحسام[١]وهو فحل من فحول الشعراء، و قيل إنه أفحل شعراء المدر. وكان أحد المعمّرين المخضرمين، وبلغ من العمر مائة وعشرين سنة: ستين في الجاهلية وستين في الإسلام[٢]. و سبب كنيته أبا الحسام لنضاله وجهاده عن النبي ﷺ[٣].

مولده:

ولد حسان بن ثابت بالمدينة عام ٥٦٣م ويقول حسان :"إنّي غلام يفعة[٤] ابن سبع سنين أو ثمان، إذ بيهودي بيثرب يصرخ ذات غداة: يا معشر يهود، فلما اجتمعوا إليه قالوا :ويلك مالك؟ قال :"طلع نجم أحمد الذي يولد به في هذه الليلة"[٥]

فلّما سُئل سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن عمر حسان حين مقدم الرسول ﷺ المدينة قال: "ستون سنة " وقدمها الرسول ﷺ وهو ابن ثلاث وخمسين, وسمع ما سمع وهو ابن سبع سنين[٦].

أصله ونسبه:

ينتمي حسان إلى قبيلة الخزرج الأزدية، و الأزد إحدى قبائل اليمن البارزة الكثيرة العدد .وهي تنحدر من جزم كهلان الذي ينتمي إليه جل قبائل اليمن ، وتتفرع من قبيلة الأزد قبائل وبطون كثيرة مرّ معظمها إلى فروع ثلاثة،مازن بن الأزد ،ونصر بن الأزد ،وعمرو بن الأزد .ومن بني مازن بن الأزد بطون كثيرة

---

(١) الأغاني ،لأبي الفرج الأصفهاني ،شرحه وكتب هوامشه الاستاذ سمير جابر ،١٤٢/٤ ،دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان الطبعة الثانية ،١٩٩٤

(٢) الأغاني ١٤٢/٤ .

(٣) هامش كتاب الأغاني الصفحة نفسها .

(٤) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ،١٤٢/٤، السيرة النبوية لابن هشام ،حققها وضبطها وشرحها ووضع حواشيها ،مصطفى السقا وآخرون ،تراث الإسلام مطبعة دار الكليات المصرية ص١٥٩.

(٥) المرجع السابق الصفحة نفسها .

(٦) السيرة النبوية لابن هشام ص٥٩

ينحدر جلّها من عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء ونجد ذلك واضح في شعر حسان فمن ذلك قوله :

إمّا سألت فإنّا معشرٌ نجبٌ * الأزد نسبتنا والماءُ غسّان[1]

وينتمي حسان من جهة أبيه إلى بني مالك بن النجار. وهم بطن من بطون الخزرج .ويسوق النسّابون نَسَبَهُ على النحو التالي :حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي بن مالك بن النجار (تيم اللّات)بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مُزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغِطريف بن امرئ القيس البَطريق بن ثعلبة البهلُول بن مازن بن الأزد[2] وكان ثابت أبو حسان من سادة قومه الخزرج ،وأشرافهم وكذلك المنذر جده .وقد ذكروا أن المنذر كان الحكم بين الأوس والخزرج في يوم سُميحة[3] ويذكر حسان أن جده كان الحكم في ذلك اليوم في قوله :

وجَدَّي خطيب النّاس يوم سُميحة * وعمّي ابن هند مطعم ُالطيرِ خالد[4]

وكان حسان خزرجياً من جهة أمه أيضا.ويُذكر أن أمه كانت في عداد من بايع رسول الله ﷺ من النساء وأسلمن على يديه .وكان حسان يعتز بنسبه من قبِل أمّه اعتزازه بنفسه من جهة أبيه، وهو القائل يجيب زوجه عمرة :

سألت حسان من أخواله * إنما يُسأل بالشيء الغمر

قلتُ أخوالي بنو كعبٍ إذا * أسلم الابطالُ عورات الدبر[5]

أسرته:

كان لحسان أخوان: أولهما أوس بن ثابت وأمه سُطحى بنت حارثة فهو أخو حسان لأبيه ،ولقد آخى الرسول ﷺ بينه وبين عثمان بن عفان رضي الله عنه حين أتى

---

(١) ديوان حسان ص ٤١٣

(٢) الأغاني ١٣٤/٤

(٣) ابن سلام طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي، توفي سن ٢٣٢هـ، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني، جدة، ص ١٨٠

(٤) ديوان حسان بن ثابت، ص٢٠٤.

(٥) ديوان حسان بن ثابت، ص ٢١٧.

المدينة مهاجراً؛ وكان لهذه المؤاخاة أثرها في نزعة حسان العثمانية[١] وتذكر الروايات أنه تُوفي في خلافة عثمان . وأخوه الثاني هو أُبي بن ثابت وأمه أيضا سُطحى بنت حارثة، وكان أحد من شهد موقعة بدر من الأنصار وشهد أُحد، وقُتِل يوم بئر معونة شهيداً مع من غدر بهم بنو سليم من المسلمين .ومن أخواته كبشة ولبنى وكلتاهما أختاه لأبيه وأمهما سطحى بنت حارثة، وقد أدركتا الإسلام وأسلمتا .ويُستخلص من بعض الأخبار في الأغاني أنه كانت لحسان أختان أُخريان إحداهما اسمها خولة والأخرى فارعة[٢] وكانت لحسان زوجة من الأوس تُدعى عُمرة بنت الصامت بن خالد، تزوجها أيام الجاهلية ،وكان كل منهما محباً لصاحبه ،ثم جرى بينهما حديث أغضبه ،فعيّرته بأخواله وفخرت عليه بقومها الأوس ،فاغتاظ حسان فطلقها ،ثم ندم, وقال حسان في هذه المناسبة :

أجمعت عمرة صرماً فابتكر * إنما يُدهن للقلب الحصر[٣]

ويروي أبو الفرج أن حسان مرّ بنسوة فيهن عمرة بعد أن طلقها ،فأوعزت إلى امرأة كانت معها أن تتحرش به ،وتعيّره بأخواله ففعلت .فقال حسان أبياتاً يفخر فيها بأخواله ونسبه[٤] .وحسان كثيراً ما يذكر امرأة في شعره اسمها شعثاء وجاء في شرح ديوانه ،أن شعثاء هذه هي امرأته ،وقد أنجبت له ابنته أم فراس وقال قوم أن شعثاء هي بنت سلام بن مشكم اليهودي .وجاء في شرح ديوانه ،أنه تزوج امرأة من أسلم ، فولدت له غلاماً فقال يهجوها :

غلامٌ أتاه اللؤم من شطر خاله * له جانبٌ وافٍ و آخر أكشمُ

---

(١) حياة حسان بن ثابت ،إحسان النّص ص ٢٤

(٢) الأغاني ٣/ ٣٢

(٣) ديوان حسان ص ٢٠٣

(٤) الأغاني ٣/ ١٧

) الأكشم الناقص في حسبه، القاموس المحيط فصل الكاف،١/١١٥٥، مجد الدين أبو طاهرمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،ت،٨١٧هـ،تحقيق مكتبة التراث الإسلامي في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت لبنان ،الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

فقالت تجيبه :

غلامٌ أتاه اللؤم من نحــو عمّــه * ومن خير أعراق ابن حسان أسلم[١]

ومن العجيب أننا نجد حسان ،يتغزل بشعثاء هذه كثيراً في كثير من شــعره الاسلامي ، كقوله في قصيدته الهمزية :

لشــعثاء التــي قــد تيمتــه * فلــيس لقلبــه منهــا شــفاء[٢]

وتزوج حسان في الاسلام سيرين أخت مارية القبطية أم ولد الرســول ﷺ . وهي أم ابنه عبد الرحمن، وقد وهبها الرسول ﷺ لحسان تعويضاً عن ضربة ابــن المعطل[٣]. ولا يُعرف لحسان من الأبناء غير ابنه عبــد الــرحمن، ولا نــدري مصدر تكنيته بأبي الوليد، فلعله له ولد بهذا الاسم ،ونجده في بعض قصائده يشبب بامرأة يدعوها أم الوليد[٤].ونجد من بناته أم فراس من امرأته شــعثاء[٥] وليلــى ، وكانت تقارضه الشعر ،وفي ديوانه أبيات قالها في رثاء ابنة له لم يذكر اسمها .

ملامح من شخصيته:

كان حسان يُعنى بأناقة مظهره فكان يخضب شاربه وعنفقته[٦]ومــن ســمات شخصيته البارزة سرعة انفعاله، وفرط اعتزازه بنفسه ،ومناقبــه، وإســرافه فــي التعصب لقومه، ومن الأخبار التي تعرض هذه الصفات خبر تعريض الأعشى به في حانة الخمار ،واتهامه إياه بالتناوم كراهية الغرم؛ فقد غضب حســان لاتهامــه بالبخل، فاشترى خمر الخمار كلّها وسكبها حتى سألت تحت الأعشى وهو نــائم[٧] ومما يدلنا على سرعة غضبه، ما رواه أبو الفرج ،عن سؤال حسان الحطيئة عــن رائه في شعره وهو لا يعرفه ،فلمّا لم يرضه الجواب، غضب وسأله عــن كنيتــه

---

(١) ديوان حسان ،ص،٣٩٩

(٢) ديوان حسان ص/٣

(٣) الأغاني ١٦٢/٤

(٤) الديوان ،ص، ٢٥٥ و ص،٢٥٧

(٥) ديوان حسان ،ص،٣

(٦) العنفقة :شعيرات تكون بين الشفة السفلى والذقن ،القاموس المحيط فصل العين ٩١٢/١

(٧) الأغاني ٤/ ١٦٣

فقال: أبو مليكة، فوجه إليه حسان هذه العبارة الساخرة "ما كنت قط أهون عليّ حين كُنّيتَ بامرأة "[1].

حسان في العصر الجاهلي :

لم تكن حياة حسان تختلف عن حياة أقرانه في العصر الجاهلي ،وكانت له مشاركة في شتى المجالات التي عرفها الجاهليون باستثناء مجال القتال والفروسية. وعلى الرغم من افتخار حسان بشجاعته وإقدامه يبدو أنه لم يكن ممن الذين شهدوا القتال وشن الغارات، وقد تجلّى قعوده عن المشاركة الحربية بعد ذلك في زمن الرسول ﷺ فلم يشارك في أي من غزواته .إلاَّ أن عجزه عن امتطاء صهوات الجياد وقراع الأعداء لم يحل دون مشاركته اللسانية في المنافحة عن قومه ومقارعة أعدائهم .وكان يجعل من لسانه الذرب سلاحاً ماضياً يفوق السيف مضاءً ونفاذاً[2].ولم يكن حسان مشغولاً بالمنافحة عن قومه فحسب ،وإنما كان إلى ذلك يأخذ حظه من أسباب اللهو والمتعة؛ فكان يذهب إلى مجالس الشراب ليشرب الخمر ،ويستمع إلى غناء القيان، وكان شديد الولع بالخمر يتلف ماله في طلبها . ولولاها لكان خليقاً بأن يكون ذا مال وثراء .ودليل ذلك أبياته التي قالها :

تقول شعثاء لو تفيق من الكأس لألفيت مثرى العدد

أهوى حديث الندمان في فلق الصبح وصوت المسامر الغرد[3]

ويصور لنا حياة حسان اللاهية قوله من قصيدة:

رب لهو شهدته أم عمرو * بين بيض نواعمٍ في الرياط

مع ندامى بيض الوجوه كرامٌ * نبهوا بعد خفقة الأشراط

لكميت كأنها دم جوفٍ * عتقّت من سلافة الأنباط

فاحتواها فتى يهيب لها المالُ * ونادمتُ صالح بن علاط

ظل حولي قيانةٌ عازفات * مثل أدم كوانسٍ وعواطي[1]

---

(١) الأغاني ٤ /١٦٧

(٢) حياة حسان، إحسان النص ص ٣٥

(٣) الديوان ،ص،١١٢

وإلى ذلك كان لحسان مشاركة في الحياة الادبية عصرئذٍ، فكان يتردد على اقربائه الغساسنة في الشام يمدحهم وينال جوائزهم, كما كان يذهب إلى الأسواق ويتصل بالشعراء ،فيسمع منهم ويسمعون منه ، فنراه في سوق عكاظ ينشد النابغة شعره ،فيفضله على الخنساء في رواية ،إذ يجعلها بكّاءة ويجعله شاعراً[٢]ويفضلها عليه في رواية أُخرى فيغضب حسان ويدّعي أنه أشعر من النابغة[٣] وينشده مرّة أبياتاً له في الفخر بقومه فينتقده النابغة ويدله على مواطن العيب في أبياته. وذُكِر أن النابغة الذبياني كانت تُضرب له قبة حمراء من أدم في سوق عكاظ ،فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها، فأتاه الأعشى فأنشده ،ثم أنشده حسان:

لنا الجفناتُ الغر يلمعن بالضحى * وأسيافنُا يَقطرن من نجدة دما

ولَدنا بني العنقاءِ وابنَي محرِّقٍ * فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابنما

فقال له النابغة :"أنت شاعر"ولكنك أقللت جفانك وأسيافك ،وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدوك[٤].وتذهب رواية أخرى إلى أن الخنساء هي التي نقدت بيتي حسان لا النابغة .ذكروا أن الخنساء أنشدت النابغة شعراً لها في سوق عكاظ وعنده حسان فقال لها :ما رأيت امرأة أشعر منك ،قالت :ولا فحلاً؟ فقال لها حسان :فقال لها حسان أنا والله أشعر منك حيث أقول : لنا الجفنات الغر ...البيتين .فقالت الخنساء :ضعفّت افتخارك في ثمانية مواضع :قلت لنا الجفنات والجفان ما دون العشر ،فقللت العدد ولو قلت الجفان لكان أكثر .وقلت الغر والغرة البياض فوق

---

(١) الديوان ص/١٣٤ الرياط :جمع ريطة وهي الملاءة ليستْ بلفقين: كلها نَسْجٌ واحدٌ، وجَمعُها: رِياط، العين أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال ٧ / ٤٤٨ :.خفق النجم :غاب.الأشراط :نجمان من الحَمَلِ، القاموس المحيط ١ / ٦٧٣ .وصالح بن علاط :أحد بني سليم وأخوه الحجاج بن علاط.ديوان حسان ص ١١٨، والأُدم من الظباء بيض يعلوهن ّ جددٌ فيهن غبرة ، تاج العروس من جواهر القاموس محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية ،باب أدم ٣١ / ١٩٥

(٢) الأغاني ١٦٧/٤

(٣) الأغاني ١١ /٦

(٤) حياة حسان بن ثابت ،إحسان النص ص ٣٨

الجبهة ،ولو قلت البيض لكان أكثر اتساعاً.وقلت يلمعن واللمع شيء يأتي بعد الشيء ،ولو قلت يشرقن لكان أكثر ،لأن الإشراق أدوم من اللمعان .وقلت بالضحى ،ولو قلت بالدجى لكان أبلغ في المديح ، لأن الضيف بالليل أكثر طروقاً.وقلت أسيافنا والأسياف دون العشرة ،ولو قلت السيوف لكان أكثر .وقلت يقطرن ،فدللت على قلة القتل ولو قلت يجرين لكان أكثر لانصباب الدم .وقلت دماً،والدماء أكثر من الدم .وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك .فقام حسان منكسراً[1].

ويبدو لنا أن ما أُخذ على حسان من أنه افتخر بمن ولد ولم يفخر بمن ولده غير صحيح ،لأن حسان فخر بأجداده بني العنقاء وابني محرق لا بأبنائه.ولاشك أن حسان كان يشارك في الحياة الأدبية في عصره وأنه كان على صلة بالشعراء الذين يفدون على عكاظ في المواسم ومنهم النابغة والأعشى والخنساء.

أغراضه الشّعرية:

عندما هاجر الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة واتخذها مقراً لبث دعوته، عُرفت منذ ذلك الوقت بمدينة الرسول ﷺ فتطلعت إليها العرب وهاجر إليها المسلمون .ولم تكن المدينة أن تبلغ هذه المكانة إلاَّ بعد الهجرة، فكانت لها المنزلة السامية بوجود رسول الله ﷺ وفي رحابها يتنزل الوحي وتنشر آيات الله. ثم أنّ قبيلتي الأوس والخزرج قد بادرتا بالصلح وخمدت الحرب بين القبيلتين .ولم يكن للشعراء مواضيع ينظمون ويعبرون فيها عن ذواتهم .فسرعان ما هاجم الشعراء الدين الجديد وأخذ شعراؤهم في هجاء الرسول ﷺ والمسلمين .لذا نجد أن حسان بن ثابت نصّب نفسه للدفاع والرد على أنصار الشرك و عبدة الأوثان، وكانت المعارك اللسانية حامية ،وكان الشعر شعر جهاد يحث المسلمين على النصر، ويمدحهم بالقوة و الثبات ويهجو الأعداء ويفريهم بلسانه. وكان شعر حسان ذاخراً

(١) حياة حسان بن ثابت ، إحسان النص ص ٣٨ .

بأغراض الشعر المتنوعة ومن ذلك الهجـــاء .ولقـــد كـــان يهجـــو الرســـولَ ﷺ والمسلمين ثلاثةُ رهط من قريش هم :عبد الله بن الزبعرى ،وأبـــو ســـفيان بـــن الحارث بن عبد المطلب ،وعمرو بن العاص .فقال قائل لعلي بن أبي طالب "أُهـــج عنّا القوم الذين هجونا "فقال علي :"إن أذن لي رسول الله ﷺ "فقال رجل :يا رسول الله ائذن لعلي كي يهجو عنّا القوم الذين قد هجونا قال :ليس هناك أو (ليس عنـــده ذلك) ثم قال :ما يمنع القوم الذين نصروا رســـول الله ﷺ بســـلاحهم أن ينصـــروه بألسنتهم .فقال حسان :" أنا لها ما يسرّني به مِقول بين بصرى وصـــنعاء .فقـــال كيف تهجوهم وأنا منهم ،قال :"إنّي أسلُّك كما تُسل الشعرة من العجين "[1] وكـــان حسان يهجو المشركين هجاءً تقشعِّر منه الأبدان، و تزرف منه مآقيهم ،هجاءً مراً لاذعاً، وكان هجاؤه ذا وقع شديد على نفوسهم .وكان المشركون يخشون لسانه ،إذ كان رضي الله عنه يعارضهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر[2]. ولم يكن فـــي أصحاب رسول الله ﷺ ولا في أعدائه عند دعوته إلى الله تعالى ،أشعر من حســـان بن ثابت ﷺ ولذلك رمى مشركي قريش من لسانه بالداهية التي لم يكن لهم قبلٌ بها ،فأوجعهم وأخرسهم من غير فُحش ولا هجَر[3] ومن ذلك الهجاء هجاؤه للحـــارث بن عوف :

يا حارِ من يغـــدر بذمـــةِ جـــاره * مـــنكم فـــإن محمـــداً لـــم يغـــدر
إن تغدروا فالغدرُ مـــنكم شـــيمةٌ * والغدرُ ينبتُ في أُصول السُخْبر[4]

---

(١) الاغاني ١٤٤/٤،تاريخ آداب اللغة العربية ،جورجي زيدان ،طبعة جديدة راجعها وعلق عليهـــا د/شوقي ضيف ،دار هلالي ،١٤٨/١

(٢) الأغاني ١٤٥/٤

(٣) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ،أحمد الهاشمي ،دار الفكر ١٩٨٣، ص٣٩

(٤) السخبر :نوع من الشجر الثمام له قضب مجتمعة وعيدانه كالكرات في الكثرة ،في باب الخاء والسين،العين ٣١٣/٤

وأمانـــةُ المـــرء حيـــثُ لقيتَـــه * مثلُ الزجاجةِ صدعُها لم يجبـــر[1]

وكان في شعره زمن الجاهلية شدة وغرابة لفظ ،فلما أسلم وسمع القرآن لان شعره وسهُل أسلوبه .ومن شعره في الجاهلية قوله :

ولقـــد تُقلِّـــدُنا العشـــيرةُ أمرَهـــا * ونسودُ يـــوم النائبـــات ونعتلـــي

ويسودُ ســـيدُنا جحـــاجحَ ســـادةٍ * ويصيبُ قائلنا سواءَ المِفْصـــلِ[2]

وأما في المدح فقال : يمدح النبي ﷺ:

وأحسن منك لم تـــرَ قـــط عينـــي * وأجمل منـــك لـــم تلـــد النســـاءُ

خُلقت مبـــرّأ مـــن كـــل عيـــبٍ * كأنك قـــد خُلقـــت كـــم تشـــاء[3]

وقال يرثي النبي ﷺ :

وجهي يقيك الترب لهفي ليتنـــي * غُيّبت قبلـــك فـــي بقيـــع القرقـــد

بأبي وأمي مـــن شـــهدتُ وفاتُـــه * في يوم الاثنين النبي المهتـــدي[4]

ونجده يفتخر بمقدرته الشعرية ،ويفخر بما أوتي من قوة المنطـــق ورجاحـــة العقل وجزالة اللفظ فقال :

لســـاني صـــارمٌ لا عيـــبَ فيـــه * وبحـــري لا تكـــدره الـــدلاء[5]

كما نجد بعضاً من شعره يقرر به إيمانه بالرسول ﷺ[6] ومن ذلك قوله :

شـــهدت بـــإذن الله أن محمـــداً * رسول الذي فوق السماوات من علُ[7]

---

(١) شرح ديوان حسان ص٢٦٦،٢٦٧.

(٢) شرح ديوان حسان ص٣٦٨.

(٣) شرح ديوان حسان ص٦٦

(٤) شرح ديوان حسان ،ص ،١٥٣.

(٥) الدلاء: مفردها دلو وهو ما يستقى به، لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)لناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، ١٤ / ٢٦٤ والبيت من شرح ديوان حسان ،ص،٦٦

(٦) الأغاني ١٥٨/٤ .

(٧) شرح ديوان حسان بن ثابت ص٣٧٥ .

وفاته :

تتفق الأقوال أن حسان بن ثابت الأنصاري ﷺ عمّر مائة وعشـــرين ســـنة ،ولد سنة ٥٦٣ وتوفي سنة ٦٨٣ قبيل خلافة معاوية أو بعدها[١].

(١) حسان بن ثابت ،محمد طاهر درويش .ص ١٩.

الفصل الأول

الجملة العربية وأقسامها

المبحث الأول: تعريف الكلام والجملة عند القدامى

المبحث الثاني: الجملة عند المحدثين

المبحث الثالث: أقسام الجمل

المبحث الأول

مفهوم الجملة عند القدامى والمحدثين

أولاً : الكلام لغة : هو اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكلام لا يكون أقل من ثلاث كلمات، لأنه جمع كلمة، والكلام القول أو ما كان مكتفياً بنفسه[١].

وفي الاصطلاح : هو القول المفيد بالقصد. والمراد بالمفيد ما دلّ على معنىً يُحسن السكوت عليه. ولهذا قال سيبويه[٢] باب ما الكلم من العربية[٣]، وأراد بالكلم، الاسم والفعل والحرف ولا يخلو الكلام عربياً كان أو أعجمياً من هذه الثلاثة.

ونجد أن ابن جني[٤] عرّف الكلام قال : "كل لفظٍ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل"[٥].

وبأنه في لغة العرب : "عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجملة"[٦].

ويتفق الزمخشري[٧] مع ابن جني في التسوية بين الجمل والكلام حيث يقول عن الكلام: "هو المركب من كلمتين أُسند ت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى

---

(١) القاموس المحيط ، مجد الدين أبوطاهر محمد بن يعقوب بالفيروزآبادي، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم عرقسوسي، الناشر : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط٨ ، ١٤١٦هـ– ٢٠٠٥م، فصل الكاف ، ١ ، /١١٥٥

(٢) هو أبوبشر بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه ، مولى بني الحارث بن كعب وقيل آل الربيع بن زياد الحارثي، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، أحد أئمة نحاة البصرة، أخذ النحو عن الخليل بن أحمد، وعن عيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب وغيرهم توفي بالبصرة سنة ١٨٠هـ، وفيات الأعيان : ابن خلكان، ٤٦٣/٣.

(٣) الكتاب : سيبويه – تحقيق عبدالسلام هارون ١٢/١ ط ٣ ، ١٩٨٣م.

(٤) هو أبوالفتح عثمان بن جنّي ، من أحذق أهل الأدب، وأعلمهم بالنحو والتصريف، توفي عام ٣٩٢هـ، بغية الوعاة : السيوطي ، ٣٢/٢ .

(٥) الخصائص : أبوالفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار١٧/١ ، ط ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤١٦هـ– ١٩٨٦م.

(٦) المصدر السابق ٣٢/١.

(٧) هو محمد بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري أبوالقاسم جار الله كان واسع العلم، كثير الفضل، توفي سنة ٥٣٨هـ بغية الوعاة : السيوطي ، ٢٨٠/٢ .

إلا في اسمين كقولك : (زيدٌ أخوك) و (بشرٌ صاحبك) أو فعل واسم نحو : (ضُرب زيدٌ) وانطلق بكر وتسمى الجمل) [١].

ثانياً : الجمل لغة : الجملة مفرد، والجمع جمل، وأجمل الشيء بمعنى جمعه، جاء في تهذيب اللغة : "الجملةُ جماعةُ كلُّ شيءٍ بكماله من الحساب وغيره، ويقال أجملت له الحساب والكلام ..." [٢].

أمّا في لسان العرب "الجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره يقال أجملت لها الحساب والكلام، قال الله تعالى :﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ [٣] [٤].

التعريف الاصطلاحي للجملة عند النحاة : لم يتفق النحاة على تعريف واحد للجملة العربية بل إنّ أكثرهم سوى بينها وبين الكلام، فعرّفها بتعريف واحد، وهذا ما عده بعض باحثي العصر الحديث دليلاً على أن الجملة لم تكن نقطة البدء التي أنطلق منها النحاة القدماء – عليهم الرحمة – في دراستهم النحوية.

وقد نال الكلام – خاصة عند المتأخرين – الحظ الأوفر من الشرح والتفصيل؛ لأنه هو الذي تقوم عليه الدراسة النحوية، وتتحدد وظيفة الكلمة أو هو : "المقصود بالذات، إذ به يقع التفاهم" [٥].

وسأعرض فيما يلي بعض تعريفات العلماء للجملة والكلام ليتحدد لنا من خلالها مفهوم الجملة، وحدودها، والفرق بينها وبين الكلام.

---

(١) المفصل في صنعة الإعراب : الزمخشري ٧٠/١ ، عالم الكتب بيروت ، د.ت .

(٢) تهذيب اللغة : أبومنصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي، ، مادة (جمل) تحقيق محمد عوض مرعب،٧٥/١ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١م .

(٣) الفرقان : ٣٢.

(٤) لسان العرب ابن منظور الأفريقي المصري ، مادة (ج – م ل) ، دار صادر ، بيروت ، ط ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م.

(٥) شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمى نهج السالك إلى ألفية ابن مالك أبوالحسن علي نور الدين محمد بن عيسى الأشموني ، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، ١٧/١ مكتبة النهضة العصرية، القاهرة، ط ٢، د.ت.

نجد أن سيبويه قدّم عرضاً تعريفياً للجملة، إذ إنها عنده جزء من الكلام مستغنٍ بنفسه ، وأن الجملة تنتهي عنده بالسكوت أو إمكان انقطاع الكلام فهو يقول : "ألا ترى أنك لو قلت:(فيها عبدالله)حسن السكوت، وكان كلاماً مستقيماً كما حَسن واستغني في قولك هذا عبدالله" [١] ونرى من تعريفه هذا أن الجملة تعني عنده المسند والمسند إليه .

ثم جاء من بعده أبوالعباس المبردّ [٢] فعرّف الجملة في باب الفاعل قال: "وإنما كان الفاعل رفعاً ، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، وإذا قلت: قام زيدٌ بمنزلة قولك : القائم زيد" [٣].

ويبدو أن الكلام والجملة عنده مترادفان وتراه يقدم الجملة الاسمية على الفعلية، لأن الفعل والفاعل بمنزلة الابتداء والخبر على حد قوله.

ثم جاءابن فارس[٤] وأورد تعريفين للكلام فقال : "زعم قومٌ أن الكلام ما سُمع وفُهِم، وذلك قولنا : قام زيدٌ وذهب عمرو، وقال : "الكلام حروف مؤلفة دالة على معنى"[٥] ، ويبدو لنا أنه طابق من خلال تعريفه بين الجملة والكلام.

ثم يأتي الجرجاني[٦] فيقول : "اعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يُسمى كلمة فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو : خرج زيدٌ سُمي كلاماً وسُمي جملة"[٧].

---

(١) الكتاب : سيبويه ٨٨/١.

(٢) هو : محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي البصري، إمام العربية ببغداد في زمانه ، بغية الوعاة : السيوطي، ٢٦٩/١ .

(٣) المقتضب المبرد ،حققه محمد عبدالخالق عضيمة، ٨/١ د.ط، د.ت .

(٤) هو أبوالحسن أحمد الصاحبي وفيات الأعيان١١٨/١.

(٥) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب ، تحقيق السيد أحمد صقر الحلبي ، ١٩٧٧م، ص ٤٨.

(٦) هو عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد النحوي ت ٤٧١هـ . البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ١٨٥/١دار سعد الدين للطباعة والنشر،ط١.

(٧) الجمل في النحو: الجرجاني، تحقيق عبدالحليم عبدالباسط ، ص ٤٠.

أمّا الذين فرّقوا بين الكلام والجملة فمنهم الشيخ الرضي[١] الاستراباذي قال : "والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تتضمن الإسناد الأصلي سواءً كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مع أسند إليه مقصوداً لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس"[٢].

وأما ابن هشام [٣] : فقد فرق بين الجملة والكلام ، وأفرد مساحة تحدث فيها عن الجملة ، وذكر أقسامها وبين أحكامها، قال : والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ (قام زيد) والمبتدأ وخبره كـ (زيدٌ قائم) وما كان بمنزلة أحدهما نحو (ضرب اللص) و ، (أقام الزيدان) و (ظننته قائماً) [٤].

وقبل تعريفه للجملة عرف الكلام : "القول المفيد بالقصد"[٥].

والمفيد بالقصد تعني : ما دل على معنى يحسن السكوت عليه – ومن تعريف ابن هشام يبدو لنا أن الجملة أعم من الكلام.

أما القول ، فهو أعم من الكلام والجملة لأنه "عبارة عن جميع ما ينطق به اللسان تاماً كان أو ناقصاً"[٦].

وقد وقف النحويون عند قول الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ

---

(١) هو محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، نجم الدين ، عالم بالعربية من أهل استراباذ توفي سنة ٦٨٦هـ، ينظر : الأعلام للزركلي، ٨٦/٦.

(٢) شرح الكافية في النحو : الرضي تحقيق الأستاذ عبدالعال سالم مكرم، ٨/١ ، عالم الكتب، القاهرة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

(٣) هو عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله أبومحمد جمال الدين بن هشام الأنصاري من أئمة العربية. توفي في مصر سنة ٧٦١هـ . الزركلي ١٤٦/٤.

(٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري حققه مازن المبارك محمد ، ص ٣٦٣ ، دار الفكر ، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م

(٥) المرجع السابق ص ٣٦٣.

(٦) شرح المفصل: موفق الدين يعيش على بن يعيش، ووضع حواشيه إميل بديع يعقوب، ١٨/١،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [1] ، فقالوا إن "أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ" معطوفة على "فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً" وما بينها اعتراض. ثم اختلفوا في عدد الجمل في هذا الاعتراض، تبعاً لتعريفهم الجملة – فيرى بعضهم أن جمل الاعتراض سبع وذهب آخرون – وهم القائلون بترادف الجملة والكلام – إلى أنها أربع، ونجد أن ابن هشام أورد هذين القولين وعقّب عليهما بأن فيهما نظراً؛ فقد كان على الفريق القائل للأول أن يعدها ثماني جمل، إحداهما : "هم لا يشعرون" وأربع في حيز(لو) وهي "آمنوا" ، "اتقوا" ، "فتحنا" والمركبة من "أن" وصلتها مع ثبت مقدراً على الخلاف في أنها فعلية أو اسمية والسادسة "لكن كذبوا" والسابعة "أخذنا" والثامنة كانوا يكسبون، أما الفريق القائل للثاني فقد كان عليه أن يعدها ثلاث جمل، لأنه لا يعدّ "هم لا يشعرون" جملة لأنها حال مرتبطة بعاملها ، وليست مستقلة برأسها، ويعدّ "لو" وما في حيزها جملة واحدة ويعدّ "لكن كذبوا" جملة و "أخذناهم بما كانوا يكسبون" كله جملة واحدة[2] .

ويرى فخر الدين قباوة أن عدد الجمل في هذا الاعتراض هو تسع: لو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا ، ثبت أن أهل القرى آمنوا، اتقوا، فتحنا، كذبوا، أخذنا، كانوا يكسبون ، يكسبون[3] .

ثالثاً : الجملة عند المحدثين:

إذا أردنا الانتقال إلى مفهوم الجملة لدى المحدثين من اللغويين، بعد أن تحدثنا عنها عند القدامى من النحاة، نجد أن الدكتور إبراهيم أنيس يُعرّف الجملة بقوله: "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدراً من الكلام يفيد السامع معنىً مستقلاً بنفسه سواء أ تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"[4] .

---

(١) الأعراف : ٩٥- ٩٧.

(٢) إعراب الجمل وأشباه الجمل لفخر الدين قباوة، ،ص ١٦.دار القلم العربي للطباعة والنشر، حلب، سورية، ط ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م

(٣) المرجع السابق ، ص ١٧.

(٤) من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٢٧٦ ، ط ١.

ويعرفها الدكتور مهدي المخزومي فيقول : "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات وهي المرّكب الذي بيّن المتكلم عنه ، وأنه صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى أذن السامع"(١) .

فالجملة عند الدكتور عبدالرحمن أيوب هي الجملة تتكون من كلمات ، كما تتكون القضية من دلالات على الأحداث والذوات أما أجزاء الجملة فهي المسند والمسند إليه ، وهي نفس أجزاء القضية المنطقية مع اختلاف التسمية"(٢) .

وتجدها عند الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف يقول فيها : "لم يحدد القدماء الصورة الشكلية للجملة العربية تحديداً دقيقاً لكنهم تناولوا الأبواب المختلفة حول الجملة العربية وأقسام الكلمة، وفهمهم للعلاقة بين أجزاء الجملة وترتيب هذه الأجزاء"(٣) .

ويقول عن الكلام الدكتور تمام حسان : "الكلام ذو كمية لأنه يقاس بالمقاطع الطوال والقصار، وقُصد بذلك الكلام المنطوق"(٤) . ويبدو لي من قوله أنه يريد المقاطع الصوتية للكلمة من الصوامت والصوائت ، ثم تحدث عنها الدكتور كمال بشر فقال : "أما الجملة فهي الكلام المفيد الذي لبعض أجزائه معانٍ مستقلة"(٥) .

ويظهر لي من تعريفه هذا أنه يتفق مع النحاة القدامى. ويقول الدكتور تمام حسان : "أن الجملة في نظر أرسطو هي حكم منطقي ولكنها في نظر الدراسات الحديثة ليست كذلك"(٦) .

---

(١) في النحو العربي : مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، لبنان، ١٩٦٤م، ص ٣١.

(٢) دراسات نقدية في النحو العربي: الدكتور عبدالرحمن أيوب ص ١٢٧ ، د.ت.

(٣) العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث: محمد حماسة عبداللطيف، ص ١٧ ، د.ت.

(٤) مناهج البحث في اللغة : تمام حسان ،١٥/١.

(٥) دراسات في علم اللغة : الدكتور كمال بشر ٢٦٢/١.

(٦) مناهج البحث في اللغة : تمام حسان، ص ٣٩.

المبحث الثاني
أقسام الجملة

يظهر من خلال تعريفات الجملة السابقة التي أوردناها، أن النحـــاة قســـموا الجملة إلى ثلاثة أقسام ، فإسناد الاسم إلى الاسم تنشأ عنه جملة اســـمية ،وإســـناد الفعل إلى الفعل تنشأ عنه جملة فعلية، وعن المسند والمسند إليه يقول سيبويه: "ما لا يُستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بداً"(١) .

وهذا التقسيم (تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية) لم يتفق عليه جميع النحـــاة – فالزمخشري يرى أن الجملة على أربعة أضرب يقول : "والجملـــة علـــى أربعـــة أضرب، فعلية واسميه وظرفية وشرطية، وذلك كـــ "زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق، وبكر إن تعطه يشكرك، وخالد في الدار"(٢) .

وخالف ابن هشام في المغني(٣) الزمخشري في الجملة الشرطية إحدى أقسام الجمل، فقد عدّ الجملة الشرطية من قبيل الفعلية وحجته في ذلك أن الشرط معنـــى من المعاني التي تدخل على الجملة مثله مثل الاستفهام ، والنفـــي ونحـــوه دون أن تفقد الجملة أصلها، وإلا لقاسمت الجمل التي يدخل عليها النفي والاستفهام والشرط والتأكيد .. الخ الجملتين الاسمية والفعلية وصارت هنالك جمل استفهامية ونفيية وتأكيدية وهذا ما لم يقل به أحد ، وهذه الحجة في رأي مقنعة لأن جملـــة الشـــرط مثلها مثل جملة الاستفهام.

وقد أشار إلى هذا ابن هشام في تعريفه الجملة : مرادنا بصدر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليها من حروف ، فالجملة من (أقائم الزيـــدان) و (ازيد أخوك) و (لعل أباك منطلق) و (ما زيد قائماً) : اسمية ومن نحو : (قام زيدٌ) ، (وإنْ قام زيد) و (قد قام زيد) و (هلا قمت): فعلية"(٤) .

---

(١) الكتاب : سيبويه، ٢٣/١.

(٢) المفصل : الزمخشري ص ٢٥.

(٣) مغني اللبيب ص ٣٦٤.

(٤)المرجع السابق الصفحة نفسها.

(٤) ينظر : العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، محمد حماسة عبداللطيف، ص ٢٨.

وعدّ ابن هشام جملة الظرف جملة قائمة برأسها تقاسم الجملتين الاسمية والفعلية.

وجاء بعض باحثي العصر الحديث باجتهاداتهم ومحاولاتهم لإعادة تقسيم الجملة بشكل يرونه أكثر دقة وأقرب إلى المنطق اللغوي. حيث اتفق هؤلاء مع ابن هشام في كون الجملة الظرفية قسيمة الجملتين الاسمية والفعلية، لأنهم يرون أن الشبه المعقود بين الظرف والفعل من عطف أحدهما على الآخر، وكون الفعل لا يرتفع بالابتداء ، وكذلك الظرف، وكون أن الفعل لا ضمير له وكذلك الظرف، ليس بالقوة التي تجعل من الظرف نوعاً مستقلاً تسمى به جملته[١] .

ويقول الدكتور محمد حماسة عبداللطيف في كتابه : "العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث" : ونحن لا نعترف بهذه المشابهة المعقودة بين الظرف والفعل؛ ولذلك لا يكون لهذا النوع من الجمل تميزه المستقل"[٢] .

المحدثون من علماء اللغة يريدون إعادة تقسيم الكلمة في العربية بشكل جديد يرونه أكثر دقة ليعيدوا على ضوئه تقسيم الجملة، لأن تقسيم الجملة قائماً على مراعاة الشكل والمبنى الصرفي للكلمة الواحدة"[٣] .

فالدكتور حماسة – مثلاً – لا يتفق مع من يسوّي بين (هيهات العقيق) و (زيد قائم) باعتبار أن كلا التركيبين يبدأ باسم حيث لا يمكن وضع (هيهات) في جدول تصريفي واحد مع زيد لأنه اسم فعل ولذلك يسمون مثل هذا النوع من الجمل : "جملة خالفة"[٤] .

---

(٤) العلامة الإعرابية ، ص ٢٨.

(٤) المرجع السابق ، ص ٣٠.

(٤) اللغة العربية مبناها ومعناها الدكتور تمام حسان ص ١١٣ ، عالم الكتب القاهرة، ط ٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام ص ٣٦٤.

(١) ينظر : العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، محمد حماسة عبداللطيف، ص ٢٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٨.

(٣) العلامة الإعرابية : محمد حماسة ، ص ٣٠.

(٤) اللغة العربية مبناها ومعناها الدكتور تمام حسان ص ١١٣ ، عالم الكتب القاهرة، ط ٢.

وعلى ضوء ما قدمه ابن هشام نرى أن الجملة الشرطية من قبيل الفعليـــة ، فهي عبارة عن جملتين فعليتين ربط بينهما الشرط، وعلى ذلك فإن الجملة تنقســم إلى ثلاثة أقسام:

أ/ الجملة الاسمية: كانت دراسة العلماء للجملة الاسمية منصبّة على ركنيهـــا الأساسيين : وهما : المبتدأ والخبر وأوردوا لهما تعاريف عـــدة قـــال ســـيبويه : "المبتدأ كل اسم ابتدئ به ليُبنى عليه كلام والمبتدأ والمبنى عليه رفع ، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه، فالمبتدأ الأول والمبني عليه فهو مسند ومسند إليه"(١) .

ويظهر من تعريف سيبويه للجملة الاسمية هي الجملة التي يكـــون صـــدرها اسم صريح كـــ (زيد قائم)– أو حرف غير مكفوف مشبه بالاسم التـــام: ﴿عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ (٢) أو الفعل الناقص نحو : ﴿مَا هَٰذَا بَشَرٗا﴾ (٣) .

ب– الجملة الفعلية : وهي التي صدرها فعل تام أو ناقص، فالفعل هو أحـــد العناصر المكونة للجملة الفعلية، وإليه تنسب ،كما تنسب الجملة الاسمية إلى الاسم وقد تحدث سيبويه عن الفعل فقال : "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء"(٤) .

وهنا يقصد أقسام الفعل الثلاثة : الماضي والمضارع والأمر، ومـــن أمثلـــة الجملة الفعلية : قام زيد، وضُرب اللص وكان زيدٌ قائماً، وظننته يقوم، ويقوم زيدٌ ، وقم(٥) .

ج– الجملة الشرطية : لقد اهتم العلماء بدراسة الشرط فتباينت آراء عدد منهم في تسميته، ونجد أن سيبويه خصص لها باباً درس فيـــه أدوات الشـــرط ونـــاقش تركيبها الصرفي وعملها النحوي في باب سماه (هذا باب الجزاء) (٦) ، وناقش فيه

---

(١) الكتاب : سيبويه ١٢٦/٢.

(٢) البقرة ، الآية ١٨٢.

(٣) يوسف ، الآية ٣١.

(٤) الكتاب: سيبويه، ٢٦/١.

(٥) مغني اللبيب : ابن هشام ، ص ٤٣٣.

(٦) الكتاب : سيبويه ، ٥٦/٣.

إعراب الفعل الذي يقع بعد فعل الشرط، ويبدو أنه لم يستعمل مصطلح الشرط بل استعمل مصطلح الجزاء.

وأما النحاة المعاصرون فقد مال عدد منهم إلى اعتبار الجملة الشرطية جملة قائمة برأسها إلى جانب الجمل الأخرى وعلى رأسهم فخر الدين قباوة ويقول : "أقسام الجمل ثلاثة : الجملة الاسمية وهي التي صدرها اسم صريح أو مؤول، أو اسم فعل، أو حرف غير مكفوف مشبه بالفعل التام أو الناقص ، والجملة الفعلية: وهي التي صدرها فعل تام أو ناقص والجملة الشرطية وهي التي صدرها أداة شرط"(١) . ومن أمثلتها بكر إن تعطه يشكرك، ويرى بعض النحاة أن هذه الجملة فعلية إن كان صدرها حرف شرط وفعل، أو اسم شرط معمول لفعله لأن المقصود بها هو جملة الشرط بعد الأداة ، ويجعلون الجملة اسمية إذا كان صدرها حرف شرط ومبتدأ ، أو اسم شرط غير معمول بفعله"(٢) .

وذكر النحاة جملة رابعة اسموها "الجملة الظرفية" وهي المصدّرة بظرف أو جار ومجرور نحو : "(أعندك زيد) و (أفي الدار زيد) إذا قدرت زيداً فاعلاً بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف"(٣) .

ويظهر لنا أن الجملة تصنف حسب طبيعة صدرها والمراد بصدر الجملة هو المسند والمسند إليه ، أو أداة الشرط ولا قيمة لما تقدم ذلك من حروف وفضلات، فمثلاً جملة ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾ (٤) هي جملة اسمية مكونة من مبتدأ مؤخر وخبر مقدم لأنه شبه جملة.

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل : فخر الدين قباوة ص ١٩-٢٠.

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٠.

(٣) مغني اللبيب : ابن هشام ص ٤٣٣.

(٤) الروم : الآية ٤.

أما جملة : ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [1] وجملة : ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [2] و﴿فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ [3] كلها جمل فعلية ، وإن كان أولها يوهم خلاف ذلك.

ونجد جملة ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ﴾ [4] والآية ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [5] .

أيضاً هي جملة فعلية لأن التقدير في الأولى "أنادي) وفي الثانية : "أقسم" أما الجملة في هذا البيت:

بينما نحن بالأراك معاً * إذا أتى راكبٌ على جمله"[6] .

الجملة الأولى فيه فعلية وهي : "أتى راكب" وقد أخرت لفظاً ومحلها قبل الظرف (بين) لأن التقدير : أتى راكب على جمله بينما نحن بالأراك معاً[7] .

أما إذا كان صدر الجملة اسم شرط في محل رفع مبتدأ نحو قول الشاعر:

ومن لا يصانع في أمورٍ كثيرة * يُضرَّس بأنياب ويوطأ بمنسم[8] .

وجملة (من لا يصانع) جملة شرطية لا اسمية، لأن التركيب الشرطي فيها يغلب على الإسنادي، ويبدو لي أن حجته هنا مقبولة.

وإذا كان صدر الجملة اسم شرط في محل نصب على المفعولية نحو قول الشاعر:

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته

ومن تخطى يعمّـــــر فيهـــــرم

---

(١) آل عمران ، الآية ١٣٧.

(٢) البقرة : الآية ٨٧.

(٣) غافر : الآية ٨١.

(٤) الأحزاب، الآية ٣٠.

(٥) الفجر ، الآيات ١-٢.

(٦) قائله جميل بثينة ورد شاهدا في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ٤١٠/١.

(٧) ينظر إعراب الجمل: فخر الدين قباوة ، ص ٢٢.

(٨) قائله : زهير بن أبي سلمى ورد شاهدا في كتاب النحو المصفى،محمد عيد،٣٨١/١الناشر مكتبةالشباب.

فالجملة شرطية ، وإن كان اسم الشرط في صورة الفضلة وأول الجملة هو الفعل في البنية ، لأن التركيب الشرطي هو الغالب على التركيب الإسنادي[١] .

وربما كان في نوع الجمل خلاف، لاختلاف التقدير أو اختلاف آراء النحويين ففي الآية الكريمة : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[٢] .هي جملة شرطية . غير أن بعض النحاة الذين يعتبرون الجملة الشرطية من قبيل الفعلية، يرونها جملة فعلية، ويختلفون أيضاً في ما هي الجملة الأولى فيها، تبعاً لاختلافهم في تعليق "أينما" فمنهم من يعلقها بالفعل بعدها، ولا يجعلها مضافة إلى جملته ، فتكون الجملة الأولى فعلية ، ومنهم من يعلقها بالخبر المحذوف لـ "وجه الله" فتكون الجملة اسمية والتقدير : "وجه الله كائن أينما تولوا"[٣] .

ومن هذا الخلاف أيضاً خلافهم في الجملة مع "مذ" في جملة ما رأيته منذ يومان، فيراها ابن الأنباري[٤] جملة فعلية لأن التقدير : منذ ابتدأ يومان" . ويرى البصريون أنها اسمية، والتقدير عندهم : مدة ذلك يومان أو بيني وبين رؤيته يومان أو مدة انتفاء الرؤية يومان[٥].

ومن هذا النوع من الجمل الذي اختلف فيه النحاة نجد اختلافهم في : جملة : "ماذا صنعت" فإنه يحتمل معنيين أحدهما : ما الذي صنعته؟ فالجملة اسمية قُدم خبرها عند الأخفش[٦] .

ومبتدؤها عند سيبويه، وجملة : "أي شيء صنعت" فهي فعلية قُدم مفعولها ، فإن قلت : "ماذا صنعت" فعلى التقدير الأولى الجملة بحالها ، وعلى الثاني : تُحمل

---

(١) إعراب الجملة – قباوة ص ٢٢.

(٢) البقرة الآية : ١١٥.

(٣) إعراب الجمل – قباوة ص ٢٣.

(٤) هو عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري، أبوالبركات كمال الدين الأنباري ، من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال كان زاهداً عفيفاً له العديد من المصنفات ، سكن بغداد وتوفي بها سنة ٥٧٧هـ ينظر : الأعلام : الزركلي ٣/ ٣٢٧.

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف: أبوالبركات الأنباري. تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، ص ٣٨٢. القاهرة، ١٩٥٢م، المسألة ٥٦ ،

(٦) هو سعيد بن مسعدة مولى مجاشع، وهو الأخفش الأوسط تتلمذ على سيبويه ، توفي سنة ٢١٥هـ، بغية الوعاة، السيوطي: ٢/٢١١.

الاسمية بأن تقدر "ماذا" مبتدأ "وصفته" خبر ، والفعلية بأن تقدره مفعولاً لفعل محذوف على شرطية التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لأن الاستفهام له الصدر[١] .

واختلفوا في قول الله تعالى : ﴿مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾ [٢] فجعلوا "ماذا" اسم استفهام في محل نصب مفعولاً به مقدماً، والجملة فعلية وأجازوا أن يكون "ماذا" مؤلفاً من "ما" الاستفهامية ، وهي في محل رفع مبتدأ و "ذا" الموصولة، وهي في محل رفع خبر ، ويكون في الآية جملتان أولاهما ماذا وهي اسمية والثانية "أنزل ربكم" وهي فعلية[٣] .

ومما اختلفوا فيه أيضاً قول الشاعر:

فقمت للطيف مرتاعاً فأرقني * فقلت: أهي سرت أم عادني حُلم[٤]

فنجد اختلافهم في جملة "أهي سرت" لأنها في الظاهر جملة اسمية خبرها جملة فعلية "ولكن وجود همزة الاستفهام ، وكون الجملة معادلة لجملة فعلية "عادني حُلم" رجحان أن "هي" في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير أسرت هي وعليه تكون الجملة فعلية"[٥] .

وإذ ترى الباحثة في هذا الأمر كثير من التكلف ،و لو قلنا أنّ الجملة اسمية لكان أسهل من هذا التعقيد لأنها في ظاهرها تبدو اسمية.

ونجد اختلافهم في جملة "نعم الرجل زيد" فيرى ابن هشام إذا قدر "نعم الرجل" خبراً عن زيد ، فاسمية، وإن قَدر زيد خبراً لمبتدأ محذوف فجملتان فعلية واسمية[٦] .

والبسملة أيضاً اختلفوا فيها. فقولك باسم الله الرحمن الرحيم جملة فعلية لأن الجار والمجرور متعلقان بفعلٍ مقدر هو "ابدأ" والدليل على أنها فعلية قول النبي ﷺ

---

(١) مغني اللبيب، ابن هشام ص ٤٣٥.

(٢) النحل : ٢٤.

(٣) إعراب الجمل وأشباه الجمل : فخر الدين قباوة، ص ٢٤.

(٤) البيت لشاعر للمرار بن منقذ ورد في مغني اللبيب وفي كتاب : إعراب الجمل ص ٢٤.

(٥) إعراب الجمل ص ٢٤ ، ومغني اللبيب ص ٤٣٦.

(٦) مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري ص ٤٣٦.

في الحديث "باسمك ربي وضعت جنبي"[١] ولكن البصريين جعلوها اسمية لأنهم قدروا المحذوف مبتدأ : "ابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم"[٢] .

الجملة الصغرى والجملة الكبرى:

قسم النحاة الجملة – بجانب التقسيم الأساسي – إلى جمل صغرى وجمل كبرى وجمل لها محل وجمل لا محل لها من الإعراب، ولم يفردوا لذلك كتباً بعينها – على حسب علمي – ولكنها وردت في ثنايا كتبهم قديماً وحديثاً، وأكثر من فتح هذا الباب وخصّه بعناية فائقة ابن هشام الأنصاري في كتابه "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" ليجيء الدكتور فخر الدين قباوة فأنشأ كتابه :"إعراب الجمل وأشباه الجمل" وبسّط فيه الحديث عن هذه التقسيمات مستمداً أصول بحثه وشواهده من مغني اللبيب أو كما يقول : في مقدمة كتابه : "كان سلطان ابن هشام وما يزال قاهراً في هذا الميدان، فإذا أنا مشدود إلى حرمه استمد منه أصول البحث وشواهده" وقال : "وكان ابن هشام رائداً لامعاً في هذه الحركة ، حيث خّص هذا الموضوع بعناية فائقة في كتابه : "مغني اللبيب فجمع مادة ضخمة فتحت باباً لم يكن له مثيل ، وقد تبعه النحويون بعده يدورون في فلكه، فيفسرون عباراته ، ويلحقون بها الشواهد، دون أن يحاولوا وضع لبنات فيما أسس وشاد"[٣] .

ويقول ابن هشام " إنما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وإنما الوجه استعمال فعلي أفْعَل بأل أو بالإضافة"[٤] .

والجملة الكبرى عنده هي : الجملة الاسمية التي خبرها جملة نحو "زيد قام أبوه" و "زيدٌ أبوه قائم" والصغرى عنده هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثال، "أبوه قائم"[٥] .

---

(١) سنن أبي داود ، تأليف أبوداود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفي : ٢٧٥هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، باب ما يقال عند النوم ٣١١/٤ رقم الحديث ٥٠٥٠.المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،

(٢) مغني اللبيب : ابن هشام ، ص ٤٣٧.

(٣) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ص ٦.

(٤) مغني اللبيب، ابن هشام ص ٤٣٨.

(٥) المرجع السابق، ص ٤٣٧.

ويعرّفها فخر الدين قباوة فيقول : "هي الجملة المكوّنة من جملتين أو أكثر إحداهما مبتدأ أو فاعل أو خبر أو مفعول ثانٍ لفعل ناسخ نحو : سواء علي أي شيء فعلت ، أي كتاب قرأت و ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ ﴾ [1] والفضل خيره واسع، لسانك إن تحفظه يحفظك[2] .

ومن أمثلة الجملة الكبرى قول الشاعر:

إن من يدخل الكنيسة يوماً * يلق فيها جازراً وظياءً[3]

فالشاهد فيه جملة : "إنّ" واسمها وهو "من" وخبرها وهو جملة " يلق فيها جازراً"[4] .

ومن أمثلتها ما جاء في هذا البيت:

وقائلةٍ تخشى عليّ أظنه * سيؤدي به ترحاله ومذاهبه[5] .

فنجد في هذا البيت أن جملة "أظنه سيؤدي به ترحاله" جملة كبرى ، حيث أن جملة "سيؤدي به ترحاله" هي جملة فعلية مكوّنة من فعل وفاعل وهي في نفس الوقت مفعول أول للفعل "ظن".

ومما سبق يتضح لنا أن الجملة الصغرى هي التي تكون جزءاً متمماً للكبرى أي: مبتدأ أو فاعلاً أو خبراً أو مفعولاً ثانياً . ومن أمثلتها الأمثلة المتقدمة، من يدخل الكنيسة .

أما سائر الجمل التي تقوم كل منها برأسها ولا تتصل بغيرها اتصالاً إسنادياً أو فرعياً والإسناد الفرعي، هو المفعول الثاني للفعل الناسخ نحو الدار واسعة ،

---

(١) سورة البقرة : ٢٢٢.

(٢) إعراب الجمل وأشباه الجمل: فخر الدين قباوة ص ٢٥وورد شاهدا في الانصاف في مسائل الخلاف١٤٧/١وفي أوضح المسالك٣١٤/١ومغني اللبيب٥٦/١.

(٣) قائله : الأخطل ورد شاهداً في الإنصاف في مسائل الخلاف : الأنباري ١٤٧/١. وفي أوضح المسالك في باب الأحرف المشبه بالفعل ص ٣١٤ وفي مغني اللبيب : لابن هشام في خروج إذا عن الشرطية ٦٧/١، وفي النحو الوافي : عباس حسن ١/ ٤٥١.

(٤) إعراب الجمل : فخر الدين قباوة ص ٢٦.

(٥) قائله : ذي الرمة، ورد شاهداً في مغني اللبيب لابن هشام ص ٥٦٥ ، وإعراب الجمل ص ٢٦.

نجح الطلاب، وأصبح العلم مسيراً، وإن تجتهد تنجح، فهي ليست كبرى ولا صغرى لأنها تركيب بسيط متميز بنفسه[١] .

وفي رأيي أن حجته واضحة ومقنعة في مثل هذه الجمل ذات التركيب البسيط.

وقد يكون للجملة الواحدة حكمان أحدهما تبع لما قبلها فتكون صغرى ، والآخر تبع لما بعدها فتكون كبرى. ومثال ذلك هذا البيت:

فإن تزعميني كنتُ أجهل فيكم * فإني شريت الحلم بعدك بالجهل[٢]

فجملة : "كنت أجهل" هي صغرى بالنسبة إلى "تزعميني كنت أجهل" وكبرى بالنسبة إلى "أجهل" .

ومن هذه الأمثلة الاستشهاد بالآية الكريمة﴿ لَّكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ [٣] لأن الأصل فيها : لكن أنا هو الله ربي ، ثم حذفت الهمزة من ضمير المتكلم للتخفيف، وأدغمت الساكنة في نون الضمير وهو ضمير الشأن في محل رفع مبتدأ، ولفظ الجلالة مبتدأ أيضاً فجملة "هو الله ربي" صغرى بالنسبة إلى "أنا هو الله ربي" وكبرى بالنسبة إلى "الله ربي"[٤]

وتنقسم الجملة الكبرى إلى ذات وجه وإلى ذات وجهين: فالجملة ذات الوجهين هي الجملة التي يكون صدرها اسماً وعجزها فعل نحو "زيد يقوم أبوه"[٥].

أما الجملة ذات الوجه الواحد، فهي الجملة هي التي صدرها اسم أو حرف مشبه بالفعل غير مكفوف ، والخبر جملة اسمية أو هي التي صدرها فعل مسند إلى جملة فعلية، أو فعل ناسخ خبره أو مفعوله الثاني جملة فعلية ومن أمثلتها ، الفضل خيره واسع، إنّ قلبك فيه إيمان[٦] .

---

(١) ينظر: إعراب الجمل وأشباه الجمل : قباوة ص ٢٦.

(٢) قائله : أبوذؤيب الهذلي: ورد شاهداً في المغني ص ٥٤٣ وفي شرح ابن عقيل ٣٥/٢.

(٣) الكهف : ٣٩.

(٤) إعراب الجمل: فخر الدين قباوة ص ٢٧ ومغني اللبيب ص ٤٣٨.

(٥) مغني اللبيب : ابن هشام ص ٤٤٠.

(٦) إعراب الجمل : فخر الدين قباوة ص ٢٨.

المبحث الثالث

الجملة باعتبار المحل

الأصل في الإعراب أن يكون للمفرد اسماً أو فعلاً مضارعاً؛ لأنه كلمة واحدة يمكنها أن تظهر على آخرها حركات الإعراب أو تقدَّر تقديراً. أمّا الجملة فبعيدة من الإعراب، لأنها مركبة من كلمتين أو أكثر تركيباً إسنادياً، أو شرطياً، ويستحيل أن يظهر عليها أو يُقدر بمجموعها حركات الإعراب[١] .

وقال أبو حيان[٢] : "أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب وإذا كان لها موضع من الإعراب تقدّرت بالمفرد"[٣] .

ومضمون كلام أبي حيان هو أن الأصل في الإعراب هو للمفرد وأنّ الجملة إذا جاز تقديرها بالمفرد أعطيت إعرابه تقديراً؛ لأنها حلّت محله، وهذا يعني أن الجمل من الناحية الإعرابية قسمان:

الجمل التي لا تحل محل المفرد :

وهي التي لا محل لها من الإعراب، ولا يمكنها أن تقدر به، وقد جمع النحاة المواضع التي فيها الجمل على ذلك الأصل لا يحل محلها المفرد أو لا تؤول به فكان بينهم خلاف في تعدادها. فنجد أن ابن هشام أبو حيان اثنتي عشرة جملة وسأقف على تعريف كل جملة لا محل لها من الإعراب تعريفاً موجزاً؛ لأن موضوع البحث هو الجمل التي لها محل من الإعراب.

١ــ الجملة الاستئنافية:

الاستئناف هو الابتداء، يقال استأنفت الشيء، إذا ابتدأته وأخذت أوله[٤] . ولهذا جمع ابن هشام بين الجملة الابتدائية والمستأنفة، وبعض النحاة فصل بين

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل: فخر الدين قباوة ص ٣٣

(٢) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، ولد في غرناطة ورحل إلى مالقة، وترحل إلى أن أقام بالقاهرة وتوفي فيها سنة ٧٤٥هـ.الأعلام ،الزركلي ١٥٢/٧

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، تحقيق رجب عثمان محمد، راجعه رمضان عبدالتواب، ١٥٢/٤،مكتبة الخانجي القاهرة، ط١، ١٤١٨، ١٩٩٨م.

(٤) لسان العرب: ابن منظور: فصل الهمزة ٩ /١٥

الجملتين. والجملة الاستئنافية هي جملة تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد، ولا بد من أن يكون قبلها كلام تام، وقد تدخل عليها بعض الحروف تسمى حروف الاستئناف. مثل الواو، والفاء، وثم، وحتى وبل التي للإضراب. ومن أمثلتها قول الله تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [١] .فنجد في الآية جملة استئنافية بعد "ثم" لأن النشأة الآخرة لمّا تقع فيؤمروا بالاعتبار بها[٢] .

ومن أمثلتها أيضاً قول الشاعر:

فيا عجباً حتى كليبٌ تسبني * كأن أباها نهشل أو مجاشع[٣]

فنجد أن في البيت استئناف بعد "حتى"

٢ــ الجملة الابتدائية:

الابتداء عامل معنوي ولضعفه لم يكن له عمل في غير الأسماء[٤] ، ولذلك كانت الجمل التي يبدأ بها الكلام لفظاً، أو تقديراً لا محل لها من الإعراب، وهي الجمل الابتدائية. ومن أمثلتها قول الله تعالى:﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ [٥] . لأن كل "كلّ" ظرف لـ "وجد" والتقدير: وجد زكريا عندها رزقا كلما دخل عليها المحراب. فجملة "وجد" جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. ومن أمثلتها أيضاً قول الشاعر:

لولا الحياء لهاجني استعبار * ولزرتُ قبرك والحبيب يُزار[٦]

فالجملة بعد "لولا" جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) سورة العنكبوت : ٢٠

(٢) معنى اللبيب: ابن هشام، ص ٤٤٣

(٣) قائله الفرزدق: ورد شاهداً في الكتاب: سيبويه في باب "حتى"١ /١٨ وفي المقتضب: المبرد، ٢ /٤١ وورد في الجمل في النحو: الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق فخر الدين قباوة، ١،/٢٠٦

(٤) إعراب الجمل: فخر الدين قباوة، ص٣٦

(٥)سورة آل عمران الآية ٣٧

(٦) البيت لجرير: ورد شاهداً في اللامات: عبد الرحمن بن إسحق الناهوندي الزجاجي أبو القاسم. المتوفى سنة ٣٣٧هـ تحقيق مازن المبارك دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ١،/١٣٠.

٣ــ الجملة الاعتراضية:

"هي الجملة المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديداً أو تحسيناً"[١].

أما جملة الاعتراض عند البلاغيين فهي: "أما الاعتراض فهو كل كلام أدخل في غيره أجنبي، بحيث لو أُسقط لم تختل فائدة الكلام. وأما المعترض فيه فهو كل كلام أُدخل فيه لفظ مفرد أو مركب بحيث لو أُسقط لبقي الكلام على حاله في الإفادة مثال ذلك قولنا (زيد قائمٌ) فهذا لا محالة كلام مفيد وهو مبتدأ وخبر، فإذا أدخلنا عليه لفظاً مفرداً فقلنا (زيدٌ والله قائم) جاز، وإذا أزلنا القسم، بقي الأول على حاله: وهكذا إذا أدخلنا كلاماً مركباً... فهذا حد المعترض فيه والاعتراض"[٢] .

وهي تأتي لتحسين الكلام أو توضيحه فتكون ذات علاقة معنوية بالكلام الذي اعترض بين جزأيه. وقد تقع الجملة الاعتراضية في مواضع كثيرة منها: أن تكون بين المبتدأ والخبر كما في قول الشاعر:

إذا قلت ما بي (يا بثينة) قاتلي * من الوجد قالت ثابت ويزيد[٣]

وقد تقع بين الخبر والمبتدأ مثل:

وفيهن (والأيام يعثرن بالفتى) * نوادبٌ لا يمللنه ونوائح[٤]

فقوله: (والأيام يعثرن بالفتى) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب وقعت بين الخبر المقدم وهو شبه الجملة "فيهن" وبين المبتدأ المتأخر عن خبره وهو "نوادب"

وقد تقع الجملة الاعتراضية بين القسم وجوابه مثل:

لعمري(وما عمري عليّ بهيّن) * لقد نطقت بُطلاً عليّ الأقارع[٥]

---

(١) مغني اللبيب: ابن هشام ص ٤٤٦

(٢) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، دار الكتب العلمية، بيروت ٢، /١٦٧

(٣) قائله جميل وأورده فخر الدين قباوة في كتابه ص ٦٨

(٤) قائله معن بن أوس، ورد شاهداً في الخصائص ٣٤٠/١ وفي المغني ص ٤٤٦

(٥) قائله النابغة الجعدي، ورد في مغني اللبيب ص ٤٤٩

وقد يأتي الاعتراض لتحسين الكلام ومثاله:

سئمت تكاليفَ الحياة ِومن يعش * ثمانين َحولاً، لا أبا لك يسأم[1]

فقوله (لا أبا لك) اعتراض فصل بين جملتين، وليس المراد به التوكيد أو التوضيح أو الدعاء بفقد الأب وإنما أورده على عادة العرب في إجرائهم إياه مجرى المثل للتحسين والتزيين[2] .

٤ـــ الجملة التفسيرية:

هي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه. ولها حالتان:

أ- مقترنة بحرف تفسير، وللتفسير حرفان هما (أي) وتدخل على الأسماء، وأشباه الجمل، فيكون ما بعدها عطف بيان وتدخل على الجمل فيكون ما بعدها تفسيرية لا محل لها من الإعراب فمثال الأول: قطعت بالمدية أي بالسكين، فشبه الجملة التي بعد "أي" هي عطف بيان وهي جملة مفسرة وكاشفة لما قبلها.

ومثال الثاني:

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب * وتقلينني لكنّ إياك لا أقلي[3]

فجملة "أنت مذنب هي تفسير لمعنى "ترمينني بالطرف".

وحرف التفسير الثاني هو "أنْ" وقد تأتي في بعض الأحيان زائدة ففي الآية الكريمة: ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ [4] . معناه نادينا يا إبراهيم والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ثانْ لـ "نادى" لأنه بمعنى قال أو لفعل محذوف مقدر قبلها[5] .

---

(١) قائله: زهير بن أبي سلمى ورد شاهداً في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام المتوفى ٧٦١هـ تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ، ٢/٧دار الفكر

(٢) إعراب الجمل: قباوة ص ٦٨

(٣) لم أعرف قائله: ورد شاهداً في المفصل: ابن جني ٤٢٧/١ وفي الجني الداني في حروف المعاني: أبومحمد بدر الدين حسن بن القاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي المتوفى ٧٤٩هـ تحقيق فخر الدين قباوة ١ /٢٢٣وورد في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ، ٥٩٠/٢، وفي النحو الوافي: ٣ /٥٥٧

(٤) سورة الصافات: ١٠٤

(٥) ينظر إعراب الجمل ص ٨٤

٥ـــ جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء:

وهي الجملة التي تكون جواباً لإحدى أدوات الشرط الجازمة: إنْ، منْ، مهما، كيفما، إذما، أينما، متى، أيّان، أنّ، أي، ولم تقترن بالفاء الرابطة للجواب، وإذا الفجائية[١].

ويعرفها ابن هشام في كتابه (مغني اللبيب) قال: هي الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً، أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية، فالأول جواب لو ولولا ولما وكيف، والثاني نحو (إن تقم أقم، وإنْ قمتَ قمتُ) أمّا الأول فلظهور الجزم في لفظ الفعل، وأما الثاني فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل، لا الجملة بأسرها[٢].

ومن أمثلتها:

ومن يغترب يحسب عدواً صديقه

ومن لا يكرِّم نفسَه لا يكرَّم[٣]

٦ـــ جملة جواب القسم:

القسم بتحريك القاف والسين اليمين، والجمع أقسام، وتقاسم القوم تحالفوا[٤] والقسم ضربٌ من الخبر يذكر ليؤكد به خبرٌ آخر[٥].

أما عند النحاة: فهي الجملة يجاب بها القسم الصريح أو المقدر الذي دلت عليه قرنية لفظية: ويقصد بالقرينة اللفظية: اللام الموطئة لجواب القسم، أو لام التوكيد في الفعل المضارع المثبت المتصل بنون التوكيد. ومن أمثلة القسم

---

(١) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: شمس الدين محمد ابن عبدالمنعم بن محمد القاهري الشافعي: تحقيق نواف بن جزاء الحارثي،٢ /٥٩٨.الناشر: عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ط١ ١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م،

(٢) مغني اللبيب: ابن هشام، ص٤٦٠.

(٣) قائله زهير بن أبي سلمي: إعراب الجمل: فخر الدين قياوه، ص١٠٢.

(٤) لسان العرب: ابن منظور: فصل القاف ١٢ /٤٨١.

(٥) اللمع في العربية: أبوالفتح عثمان بن جني: تحقيق فائز فارس: ١٨٣/١ دار الكتب الثقافية، الكويت،.

الصريح قول الله تعالى:﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ﴾[١] ومنه أيضاً قوله سبحانه:﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾[٢]. ومن أمثلته أيضاً:

فقلت يمين الله أبرح قاعداً

ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي[٣]

ومن أمثلة القسم أيضاً:

لئن كنت قد بُلغتَ عني رسالة

لمبلغك الواشي أغش وأكذب[٤]

٧ـــ جملة صلة الموصول:

هي الجملة التي تقع صلة لاسم موصول أو لحرف، والموصول هو اسم مفعول وصل الشيء بغيره وجعله من تمامه، إذ لا يتم معناه إلا بالصلة[٥] ومن أمثلتها: (جاء الذي قام أبوه) فالذي في موضع رفع، والصلة لا محل لها من الإعراب[٦].

وأسماء الموصول هي: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الأولى واللواتي، واللائي، وال، من، ما، ذا. ومن أمثلة الجمل التي تكون صلة للموصول:

---

(١) سورة النحل الآية ٣٨.

(٢)سورة الروم الآية ٥٥.

(٣) قائله: أمرؤ القيس، ورد شاهداً في الكتاب، ٢، /٥٠٤ وورد المقتضب ٢ /٣٢٦وورد اللمع في العربية: لابن جني ١ /١٨٦ وفي الخصائص ٢/٢٨٦وفي المفصل ١ /٤٨٧

(٤) قائله النابغة الجعدي: إعراب الجمل وأشباه الجمل: فخر الدين قياوة ص٩٠.

(٥) حاشية الخضري: الشيخ محمد الخضري على شرح المحقق الجليل ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار الفكر للطباعة (د ت ط)، ١ /٩٦

(٦) مغني اللبيب: ابن هشام، ص٤٧١.

يـــا أيهـــا الملـــك الـــذي أمســـت لـــه

بصرى وغـــزة ســـهلها والأجـــرع[١]

فنجد أن جملة "أمست" جملة لا محل لها من الإعراب، لأنها صـــلة "الـــذي" ومن أمثلتها قول الله تعالى:﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا ﴾ [٢] فجملة "أضـــلانا" جملـــة لا محل لها من الإعراب صلة لاسم الموصول "الذين" ومنها أيضاً قـــول الله تعـــالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ ﴾[٣] وجملة "يئسن" لا محل لها من الإعراب صلة لاســـم الموصول "اللائي".

ويشترط في الجملة الواقعة صلة للموصول، أن تكون خبرية لا إنشائية.

ويجوز أن تتصدرها (ليت) أو لعل أو عسى[٤]. ومن أمثلتها أيضاً:

وإنـــــي لـــــرام نظـــــرة قبـــــل التـــــي

لعلي وإن شـــطت نواهـــا أزورهـــا[٥]

ويجب أن يكون في الصلة ضمير يعود على الاسم الموصول ولا يجـــوز أن تخلو من هذا الضمير "العائد" إلا إذا كانت جملة قسم والضمير من جوابها: نحـــو قول الله تعـــالى:﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍ ﴾[٦]. وإذا كـــان الاســـم الموصول خبراً لضمير المتكلم أو مخاطب، جاز أن يراعي مطابقتـــه للمبتـــدأ أو الاسم الموصول وذلك مثل:

وأنتِ التي إن شـــئت اشـــقيت عيشـــتي

وأنت التي إن شـــئت أنعمـــت باليـــا[٧]

---

(١) قائل الحطيئة: ورد في الحماسة البصرية ،باب ما قيل في الهجا ،علي بن أبي الفرج بن الحسن صـــدر الدين أبو الحسن البصري ،تحقيق مختار الدين أحمد ، ٢٥٦/٢الناشر ،عالم الكتب بيـــروت ،وورد فـــي إعراب الجمل: فخر الدين فباوة ص١١٠.

(٢) سورة فصلت الآية ٢٩.

(٣) سورة الطلاق الآية ٤.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: تحقيق عبدالحميد هنداوى ١، /١٨٥،لمكتبة التوفيقية، مصر

(٥) قائله الفرزدق ورد شاهداً في أوضح المسالك ١ /١٢٢، وفي شرح الأشموني ١، /١٤٩

(٦) سورة الأعراف الآية ٤٩.

(٧) قائله مجنون ليلى ورد في كتاب إعراب الجمل، ص١١٤.

وزعم بعض النحويين أن جملة صلة الموصول لها محل من الإعراب فمنهم من كان يقول إن الموصول وصلته في موضع كذا محتجاً بأنها كالكلمة الواحدة[١] ويرى بعض النحويين إن صلة الموصول معربة بإعراب الموصول اعتقاداً منهم أنها صفة له لأنها تبينه كالجملة الواقعة صفات للنكرات. وهذا الكلام فيه شيء من الضعف لأن أسماء الموصول معارف باتفاف[٢].

٨ـــ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

وهي التي تكون تابعة لجملة قبلها في الحكم مطابقة له في الإعراب ولذلك أطلق عليه في العربية التابع، لمطابقته لها ولا يتبع ما قبله إلا لأنه له علاقة وثيقة به، إذ إن التابع والمتبوع يكونان اسماً واحداً في الحكم[٣].

والتوابع في المفردات خمسة: العطف والبدل، عطف البيان والصفة والتوكيد[٤]، وهي في الجمل اثنان: العطف والبدل، أما عطف البيان فإنه يضم إلى البدل لأنه منه، وأما الصفة فإنها لا تكون للجمل، لأن الجمل لا توصف، وأما التوكيد فإنه لا يكون في الجمل إلا لفظياً والتوكيد اللفظي لا أصل له في الإعراب[٥] فقول الله تعالى:﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾[٦] فيه من الناحية الإعرابية جملة واحدة هي "مهل" أما "أمهلهم" فتوكيد لفظي.

وإذا عطفت الجملة على ما لا محل له من الإعراب فهي أيضاً مثله لا محل لها من الإعراب نحو قول الله تعالى:﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ ﴾[٧] إذا عطفت "ننسى" على "ننسخ" أما إذا أبدلت الجملة مما لا محل لها كانت مثله

---

(١) مغني اللبيب: ص ٤٧١.

(٢) إعراب الجمل: فباوة ص١١٧.

(٣) الأصول في ا لنحو: أبوبكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج المتوفى سنة ٣١٦هـ، تحقيق: عبدالحسين الفتلي٢ /١٩ ،الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،

(٤) النحو الوافي: عباس حسن ٣ /٣٩٠

(٥) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين فباوة، ص١٢٦.

(٦) سورة الطارق الآية ١٧.

(٧)سورة البقرة الآية ١٦.

بدلاً[1] ويشترط فيه أن تكون أوفى من الأولى في تأدية المعنى المراد نحو قول الله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾[2] فجملة "يضاعف له العذاب" هي بدل من جملة "يلق" وهي أوفى منها في المعنى، فهي لا محل لها من الإعراب. ومن أمثلة ذلك أيضاً قول الشاعر:

أقول له ارحل لا تقيمنّ عندنا

وإلا فكن في السر والجهر مسلما[3]

ففي هذا البيت أُبدلت جملة "ارحل" التي هي ابتدائية لا محل لها من الإعراب. أما الجمل التي تحل محل المفرد وتؤول به فهي الجمل التي لها محل من الإعراب، وهي موضوع الدراسة والتطبيق في هذا البحث.

---

(١) معني اللبيب ص٤٥٠.

(٢) سورة الفرقان الآيات ٦٨-٦٩.

(٣) لم يذكر قائله ورد شاهدا في خزانة الأدب٥ /٢٠٧

الفصل الثاني

الجمل التي لها محل من الإعراب

المبحث الأول: الجملة الواقعة خبراً

المبحث الثاني: الجملة الواقعة حالاً

المبحث الثالث: الجملة الواقعة مفعولاً به

الجمل التي لها محل من الإعراب

لا يكون للجملة محل من الإعراب إلا إذا وقعت في موقع المفرد، وحلّت محله، وقُدرت به أي[١] إذا انسلخت عن جمليتها وجاز تأويل مضمونها بمفرد أو نابت منابه. فإذا كان ذلك وأمكن حذفها وإحلال المفرد محلها فلها إعرابه في الرفع، أو النصب، أو الجر، أو الجزم.

وزعم الرضي[٢] أن كون الجملة التي لها محل لا يلزم تقديرها بالمفرد، وإنما يعنى أنها تقع موقعاً يصح وقوع المفرد فيه، وقال[٣]: "وأما الجمل التي هي خبر المبتدأ أو ما أصله الخبر، كخبر كان وثاني مفعولي ظننت، والحال والصفة فليست بتقدير المفرد ولا دليل في كونها ذات محل من الإعراب على كونها بتقدير المفرد".

أما المفرد الذي تحل محله الجملة، وتقع في موقعه أو تقدر به فهو واحدٌ من ثلاثة:

١- المصدر: تقدر الجملة بالمصدر إذا وقعت موقعه من الكلام بدون حرف مصدري سابك نحو قول الله تعالى:﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾[٤] فجملة :تقوم" تقدر بمصدر فعلها فيكون التقدير: حين قيامك وتحل الجملة محل المصدر إذا كانت في موقع المبتدأ، أو الفاعل أو المستثني أو المضاف إليه ويكون ذلك في الجمل الواقعة خبراً أو مفعولاً به أو التابعة لمفرد أو لجملة لها محل من الإعراب.

٢- المشتق: تقدر الجملة باسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة من المشتقات إذا وقعت مع واحد منها في الكلام فمن الأول قول الله تعالى:﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾[٥] تؤول فيه "يبكون" باسم الفاعل "باكين" ومن الثاني قول الله

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص١٣٨

(٢) شرح الكافية ٢/ ٢٥٩.

(٣) شرح الكافية ٣١٣/٢.

(٤) سورة الطور الآية٤٨.

(٥) سورة يوسف الآية١٦.

تعالى وتبارك: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾[1] تؤول جملة "لُعنوا" فيه باسم المفعول "ملعونون". ومن الثالث قول الله عزّ وجلّ: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾[2] تؤول جملة "يحزنون" فيه بالصفة المشبهة "حزينون".

وتحل الجملة محل المشتق إذا كانت في موقع الخبر، أو الحال وقد يكون ذلك في الجمل الواقعة مفعولاً به أو التابعة لمفرد أو لجملة لها محل من الإعراب.

٣- الفعل: تقدر الجملة بالفعل المضارع إذا وقعت موقعه ويكون ذلك في جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو "إذا" ومنه قول جميل بثينة:

فمن يُعطَ في الدنيا قريناً كمثلها * فذلك في عيش الحياة رشيد

فتؤول فيه جملة "ذلك رشيد" بالفعل المضارع "يرشد" فيكون مجزوماً، والجملة التي حلت محله هي في محل جزم.

أما الجمل التي تقوم مقام المفرد ويكون لها إعرابه فهي عند الجمهور سبع، وعند ابن هشام تسع[3]. وقد فرّعها أبوحيان وتوسع فيها حتى جعلها ثلاثاً وثلاثين[4]. أما علماء البيان فقد ضيّقوا نطاقها واقتصروا على ثلاث[5]: الواقعة خبراً أو صفة أو حالاً، وما دون ذلك ليس عندهم له محل من الإعراب.

---

(١) سورة النور الآية٢٣.

(٢) سورة البقرة الآية٣٨.

(٣) مغنى اللبيب لابن هشام ١ /٤٧٧.

(٤) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص١٣٨

(٥) المنصف من الكلام على المغني،الشمني ،القاهرة،١٣٠٥هـ، ٢/ ١٣٠.

المبحث الأول

الجملة الواقعة خبراً

الخبر لغة:

هو النبأ وخبّرته وأخبرته، ويُجمع على أخبار ،والخبر ما يُنقل ويحدّث به قولاً أو كتابة، وهو قول يُحتمل الصدق والكذب لذاته وجمعه أخبار وجمع الجمع أخابير.[١]

أما اصطلاحاً:

هو الجزء المكمل للفائدة كما قال ابن مالك:

والخبر: الجزء المتمم للفائدة * كالله برٌ والأيادي شاهدة

وبمعنى آخر اللفظ الذي يكمّل الجملة مع المبتدأ ،ويتمم معناها الأساسي. وينقسم الخبر إلى مفرد، وجملة وشبه جملة، وما نحن بصدده الآن هو ما كان جملة.

فالجملة تكون خبراً للمبتدأ كما يكون المفرد إلا أنها إذا وقعت خبراً كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعه[٢] ،محلها الرفع إذا كانت للمبتدأ أو للحرف المشبه بالفعل، والنصب إذا كانت خبراً للفعل الناقص، أو للحرف المشبه به. والجملة الواقعة خبراً قد تكون اسمية نحو: الله فضله عظيم، وقد تكون فعلية نحو قول الله تعالى:﴿ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ ﴾[٣] ويدخل في الاسمية المصدّرة بحرف عامل، أو اسم معمول للشرط[٤] فمثال الإخبار بجملة مصدرة بحرف عامل في المبتدأ قول الله تعالى:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[٥] وقوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ

---

(١) القاموس المحيط مادة "خ ب ر" ١/ ٣٨٢.

(٢) شرح المفصل ١/ ٨٨.

(٣) سورة الشورى الآية١٣.

(٤) شرح المفصل ٨٨/١

(٥) سورة البقرة الآية٢٥٥.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴾[1] فنجد في هذه الآية الكريمة الخبر جملة وهو "إنّا لا نضيع أجر المصلحين".

ومثال الإخبار بشرطية مصدّرة باسم معمول للشرط: الله من يطعه ينجح ومثال الإخبار بجملة شرطية مصدّرة بحرف، الله إن تسأله يُعطك. ومثال الإخبار بجملة شرطية مصدّرة باسم معمول للشرط: الله من يهد فلا مضل له.

والجملة التي تقع خبراً تنقسم إلى حسب نوع الإعراب فمنها ما هو في موضع رفع وله أقسام:

الأول: أن تقع خبراً للمبتدأ وذلك قول الشاعر:

ندم البغاةُ ولات ساعةَ مندمٍ * والبغيُ مرتع مبتغيه وخيم[2]

فجملة "مرتع مبتغيه وخيم" جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ "البغى".

الثاني: أن تقع خبرَ "لا" التي لنفى الجنس المعرب اسمها. [3]

الثالث: أن تقع خبراً لإنّ وأخواتها نحو قول الشاعر:

صادفنَ منه غُرة فأصبنها * إنّ المنايا لا تطيشُ سهامها[4]

فنجد جملة "لا تطيش" في محل رفع خبر "إنّ" و"المنايا" اسمها.

ومنها ما هو في موضع نصب وهو أقسام:

الأول: أن تقع خبراً لكان وأخواتها نحو: كان زيدٌ يخرج أبوه، فجملة "يخرج أبوه" في محل نصب خبر كان واسمها "زيد".

---

(١) سورة الأعراف الآية١٧٠.

(٢) قائله محمد بن عيسى بن طلحة وقيل للمهلهل بن مالك الكناني،ورد شاهدا في شرح ابن عقيل ٣٢٠/١ ،و شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:- ٢٦٠/١

(٣) ارتشاف الضرب لأبي حيان محمد بن يوسف القرناطي، ت سنة ٧٤٥هـ، تحقيق: د. مصطفى أحمد النحاس، القاهرة، مطبعة المدني، ط١، ١٩٨٧م. ٢ / ٣٧٥.

(٤) البيت للبيد بن أبي ربيعة شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري ص ٥٥٧ وشرح قطر الندى وبل الصدى عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد١٦٧/١، الناشر: القاهرة الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣،

الثاني: أن تقع خبراً ل"ما" الحجازية نحو: ما زيدٌ أبوه منطلق، "وما" الحجازية ترفع الاسم وتنصب الخبر عند أهل الحجاز وأهل تهامة وقيل أهل نجد أيضاً، وإنما عملت ؛لأنها أشبهت "ليس" في النفي وفي كونها لنفي الحال غالباً، وفي دخولها على جملة اسمية ولعملها ثلاثة شروط: الأول تأخير خبرها فلو تقدم بطل عملها هذا مذهب الجمهور. الثاني: بقاء النفي ولو انتقض النفي "بإلا" بطل عملها كقول الله تعالى:﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾[1] الثالث: لا تدخل عليها "إن" الزائدة لشبهها بالنافية مثل: ما إن زيد قائم. [2]

الثالث أن تقع خبراً ل"إن" النافية نحو: إن زيدٌ سافر أخوه، ونجد "إن" النافية العاملة ترفع الاسم وتنصب الخبر وفي هذا خلاف، منعه أكثر البصريين، وأجازه الكسائي وأكثر الكوفيين، وابن السراج والفارسي وأبوالفتح ،واختلف النقل عن سيبويه والمبرد. [3]

والمتفق عليه وقوعها خبراً من الجمل، هي الجملة الخبرية ،وقد يُعرض لها ما لا يسوغ ذلك كدخول "لكن" عليها و"بل" و"حتى" و"قد"[4]. وتكون الجملة "ندائية"[5] فيمتنع وقوع الجملة غير الخبرية خبراً وذلك جملة النداء نحو زيد يا أخاه.

وإذا كانت الجملة طلبية جاز وقوعها خبراً[6] ومنعها ابن الأنباري لأنها لا تحتمل الصدق والكذب[7]. وردّ بأن المفرد يقع خبراً إجماعاً ولا يحتمل ذلك قال الشاعر:

---

(١) سورة آل عمران الآية١٤٤.

(٢) مغنى اللبيب ص ٣٩٩.

(٣) الجني الداني في حروف المعاني، ص ٢٣٩.

(٤) ارتشاف الضرب ٢/ ٤٩.

(٥) حاشية الخضري: ١/ ١٧٤.

(٦) ارتشاف الضرب ١/ ٤٦.

(٧) انظر الهمع ج ١/ ٣٦٨

قلبُ من عيل صبره كيفَ يسلو * صالياً نار لوعةٍ وغرام[1]

وقال ابن السراج[2]: إذا وقعت خبراً، فالقول قبلها مقدّر نحو زيدٌ اضربه على تقدير: أقول لك اضربه وذلك المقدّر هو الخبر المذكور.[3]

وإن كانت الجملة قسمية جاز وقوعها خبراً خلافاً لثعلب[4] وردّ بان الله تعالى قال:﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا ﴾[5] :﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ ﴾[6] فجملة القسم المحذوفة وهي إنشائية قسمية في محل رفع خبر "الذين" في الآيتين الكريمتين والله تعالى أعلم.

وإن كانت الجملة فيها عامل في ظرف مستقبل جاز وقوعها خبراً باتفاق نحو: زيدٌ يقوم غداً، واختلفوا في الداخل عليه حرف تنفيس نحو: زيدٌ سيقوم ؛وأجاز ذلك الجمهور ومنعه بعض المتأخرين.[7]

والجملة الواقعة خبراً إمّا أن تكون متّحدة بالمبتدأ معنىً: أن تكون هي المبتدأ في المعنى، حاوية معنى المبتدأ الذي سيقت لإتمام الفائدة معه أي: تكون مشتملة على معناه.[8]

وذلك ما كان خبراً عن مفرد يدل على جملة حديث وكلام، ومنه ضمير الشأن والقصة والمضاف إلى الحديث أو قوله، والجملة إن كانت نفس المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى ربط نحو :

---

(١) البيت لم يذكر قائله ورد شاهدا في الهمع ٣٦٨/١.

(٢) أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج؛ كان أحد الأئمة المشاهير، له تصانيف في النحو منها الأصول، وفيات الأعيان ٤ / ٣٣٩

(٣) الهمع ١/ ٣١٥.

(٤) ينظر ارتشاف الضرب ١/ ٤٩.

(٥) سورة العنكبوت الآية٦٩.

(٦) سورة العنكبوت الآية٩.

(٧) انظر ارتشاف الضرب ٢/ ٤٩.

(٨) انظر حاشية الخضري ج ١ ص ١٧٥، ارتشاف الضرب ٢/ ٥٠.

قوله ﷺ [أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله].[1]

وإذا لم تكن الجملة تعنى المبتدأ نفسه فلابد لها من روابط وروابط المبتدأ عديدة منها:

١- الضمير الراجع إلى المبتدأ وشرطه أن يكون مطابقاً له نحو: زيدٌ قام غلامه[2] وقد يكون الضمير مقدراً نحو: السمن منوان بدرهم والتقدير منوان منه بدرهم.

٢- الإشارة إلى المبتدأ نحو قوله عزّ وجلّ:﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾[3] وقول الله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ﴾[4].

٣- إعادة المبتدأ بلفظه وأكثر ما يكرر المبتدأ بلفظه في مواضع التضخيم والتهويل[5] نحو قول الله تعالى:﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾[6] وقوله جل وعلا:﴿ ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾[7] ونحو قول القائل:

لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ * نقّص الموتُ ذا الغنى والفقيرا[8]

ونجد الشاعر كرر "ذكر الموت" للتهويل.

---

(١) رواه مالك في الموطأ "كتاب القرآن" حديث رقم ٢٣٢ ورواه أيضاً في الحج "باب جامع الحج" حديث رقم ٢٤٦.

(٢) انظر الهمع ١/ ٣١٦.

(٣) سورة الأعراف الآية٣٦.

(٤) سورة الأعراف الآية٤٢.

(٥) انظر مغنى اللبيب ص ٦٥٠ وحاشية الخضري ١/ ١٧٦ والهمع ١/ ٣١٩.

(٦) سورة الواقعة الآية٢٧.

(٧) سورة الحاقة الآيات١-٢.

(٨) قائله عُدي بن زيد العبادي ويُنسب لأمية بن الصلت، المغنى ص ٦٥٠ وسيبويه ١/ ٦٢، الخزانة ١/ ١٨٣ وشواهد المغنى ص ٨٧٦.

٤- أن يكون في الجملة الواقعة خبراً ما يدل على عموم يشتمل المبتدأ وغيره نحو: زيدٌ نعم الرجل أي لأن الأصح أنّ "ال" في فاعل نعم استغراقية فتشمل زيداً؛ أمّا على كونها عهدية فالرابط إعادة المبتدأ بمعناه بناء على ما قاله الأخفش[١] .ومن الربط بالعموم قول الشاعر:

ألا ليت شعري هل إلى أمِّ مالكٍ * سبيلٌ فأما الصبرُ عنها فلا صبر[٢]

وكقول القائل:

فأمّا القتالُ لا قتالَ لديكم * ولكنّ سيراً في عراضِ المواكب[٣]

فالصبر والقتال مبتدأ وجملة (لا صبر) و(لا قتال) خبر ربطت بعموم النكرة المنفية.

٥- أن يعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه أو بالعكس؛ بمعنى أن يقع بعد جملة الخبر الخالية من الرابط جملة أخرى معطوفة عليها بالفاء نحو قوله سبحانه وتعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾[٤].

وقول الشاعر:

وإنسانُ عيني يحسرُ الماءَ تارةً * فيبدو وتاراتٍ يجُم فيغرقُ[٥]

عطف جملة "يبدو" المتضمنة ضميراً يعود إلى الإنسان على جملة "يحسر" الخالية من الضمير فصارت الجملتين كالشيء الواحد ولذلك صح إعراب جملة "يحسر" خبراً للإنسان.

---

(١) انظر حاشية الخضري ١/ ١٥٦.

(٢) البيت لابن ميادة في ديوانه ص ١٣٤ وفي الخزانة ١/ ٤٥٢ وفي المغنى ص ٦٥٠.

(٣) قائله الحارث بن خالد المخزومي، الخزانة ١/ ٢١٧، ابن عقيل ٢/ ١٤١ والمغنى ص ٨ وشرح شواهد المغنى ص ١٧٧.

(٤) سورة الحج الآية٦٣.

(٥) البيت لم يسم قائله وهو في الخزانة ٢/ ١٩٢ وفي الهمع ١/ ٣١٩ وفي المغنى ص ٦٥١.

٦- عطف الجملة المذكورة بالواو وأجازها ابن هشام[١] وحده نحو: "زيدٌ قامت هند وأكرمها" ومنعه الجمهور لأنها إنما تكون للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز: هذان قائمٌ وقاعدٌ، دون هذان يقوم ويقعد. [٢]

٧- شرط يشتمل على ضمير مدلوله على جوابه بالخبر أي أن يقع بعد جملة الخبر الخالية من الربط أداة شرط حذف جوابه للدلالة الخبر عليه وبقى فعل الشرط مشتملاً على ضمير يعود على المبتدأ نحو "زيدٌ يقوم عمرو إن قام" وأجاز الزجاج وابن هشام وهو المختار عن السيوطي. [٣]

٨- إعادة المبتدأ بمعناه نحو: "زيدٌ جاءني أبوعبدالله" إذا كان "أبوعبدالله" كنية له أجازه الأخفش أبوالحسن[٤] مستدلاً بنحو قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾[٥] والجمهور منعوا ذلك وقالوا: الربط العموم.

نماذج للجملة الواقعة خبراً

١- ألا أبلغ أبا سفيان عنِّي * فأنت مجوفٌ نخبٌ هواءُ

بأن سيوفنا "تركتك عبداً" * وعبُد الدارِ سادتها الإماء[٦]

الشاهد: هو في صدر البيت الثاني وهو أن الجملة الفعلية "تركتك عبداً" وقعت في محل رفع خبر لـ"إنّ" واسمها هو "سيوف" وهي مضافة إلى ضمير المتكلمين. وهنا يصف الشاعر أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بأنه مجوف وجبان.

---

(١) المغنى ص ٦٥٠ والهمع ١/ ٣٢٠.

(٢) انظر المغنى ص ٦٥١.

(٣) الهمع ١/ ٣٢٠.

(٤) انظر المغنى ص ٦٥٠ والهمع ١/ ٣٢٠.

(٥) سورة الأعراف الآية١٧٠.

(٦) عبدالدار: من بطون قريش كان لهم اللواء والسقاية والحجابة ،لسان العرب فصل الدال٤/٣٠٠، ديوان حسان بن ثابت،شرح وتحقيق ،جمانة يحي الكعكي ص ١٢دار الفكر العربي بيروت الطبعة الأولى٢٠٠٣م.

ومن هذه الجمل قول حسان:

وأحسنُ منك لم تــرَ قــط عينــي * وأجملُ منك لم تلدِ النســاءُ. [١]

٢- خُلقــتَ مبــرأً مــن كــلِّ عيــبٍ

كأنّــك قــد خُلقــتَ كمــا تشــاءُ

جاءت فيه الجملة الفعلية "قد خُلقت" في موضع رفع لأنها خبراً ل"كأنّ" وكاف الخطاب هو اسمها والجملة الفعلية هنا فعلها ماضٍ بُني للمجهول وجــاء مســبوقاً بــ"قد" والتاء التي للمخاطبة هي في محل رفع نائب فاعل.

ومن هذا النوع أيضاً لوله:

إنِّــي حلفــتُ يمينــاً غيــر كاذبــةٍ

لو كان للحارث الجفنّــي أصــحاب[٢]

فالشاهد فيه: هو أن الجملة الفعلية "حلفت يميناً" وقعت في محل رفــع خبــر ل"إنّ" التي اسمها هو الضمير "الياء" والجملة فعلها مــاضٍ والفاعــل فيهــا هــو الضمير"ت" المتكلم ويميناً مفعولاً به. والحارث المقصود في البيت هو الحارث بن أبي شمّر الغساني أحد ملوك غسان يحاول حسان أن يدافع عن هزيمــة أدركــت الحارث في حروبه.

٤ نبــيٌ أتانــا بعــد يــأسٍ وفتــرةٍ

من الرسل والأوثانُ في الأرض تُعبدُ[٣]

نجد في هذا البيت أن الجملة الفعلية "أتانا" وقعت في محل رفع خبراً للمبتــدأ "نبي" وهي جملة فعلية فعلها ماضٍ "أتى" والضمير "نا" في محل رفع فاعل للفعــل "أتى" ونرى هنا أن المبتدأ نكرة، ويبدو لي أن الذي سوغ للابتداء بالنكرة ،إمّــا أن يكون نُزّلت النكرة منزلة المعرفة،أو أن يكون هناك وصفٌ محذوف، وهذا أمــرٌ

---

(١) ديوان حسان بن ثابت، ص ١٣.

(٢) ديوان حسان، ص ٢٠.

(٣) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، ص ٤٥.

جائز[1] ،لأن الوصف قد يكون تقديريّاً لا لفظيّاً ونظير ذلك قول الله تعالى "وطائفةٌ قد أهمَّتهُم أنْفُسُهُم "[2] وقصد حسان بقوله "أتانا بعد يأس:" الفترة ما بين كل رسولين من رسل الله عزّ وجلّ من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. واشتهرت في تلك الفترة عبادة الأصنام.

ومن الجمل الواقعة في محل رفع خبر أيضاً قوله:

٥- ويعلمُ أكفائي من الناسِ

أنِّي أنا الفارسُ الحامي الذمار المناجد[3]

والشاهد فيه هو أن الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر "أنا الفارس" وقعت في محل رفع خبراً ل"إنّ" والتي اسمها هو الضمير "ياء المتكلم" ومعنى هذا البيت: أنه يقصد هو الفارس المقاتل الشجاع وقيل السريع الإجابة إلى ما دعي إليه خيراً كان أم شراً ومنه قوله:

٦- وكان القومُ قد ولّوا جميعاً

ولم يلوا على الحسبِ التليد[4]

الشاهد فيه: أن الجملة الفعلية "قد ولوا" وقعت في محل نصب خبراً ل"كان" والتي اسمها هو "القوم" والجملة الفعلية فعلها ماضٍ مسبوق ب"قد" والواو التي للجماعة هي الفاعل يقول: إن قريشاً قد انهزموا جميعاً وولوا ولم يراعوا مجدهم وشرفهم ولم يكترثوا للعار الذي لحق بهم.

---

(١) شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ص،١١٠

(٢) سورة آل عمران ١٥٤

(٣) أكفائي: نظرائي، حامي الذمار: حامي الحقيقة المدافع عن كل ما يحب حمايته،لسان العرب ،فصل الذال ٤ / ٣١٢ المناجد: (: المُعِينُ)السريع النجدة، تاج العروس باب نجد٩ / ٢١٢:الديوان ص ٦٣.

(٤) ديوان حسان ص ٧٢.

ومن هذا النوع قول حسانﷺ:

٧- وإنّ امـــرءاً كانـــت سُـــمية أُمّـــه

وسمراءُ مغلــوبٍ إذا بُلــغ الجهــد(١)

الشاهد فيه: هو أن الجملة الاسمية من "كان" ومعموليها وقعت في محل رفع خبراً ل"إنّ" والتي اسمها "امرأ" وسُمية التي وردت في البيت هي ســمية أم أبــي سفيان بن الحارث وهي أم ولد، وسمراء أم أبيه الحارث بن عبــدالمطلب وهــي أيضاً أم ولد، وقوله إذا بلغ الجهد فالجهد المشقة وبلغ أمّا قرأتها بصــيغة الفعــل المبني للمعلوم أي إذا بلغ الجهد أقصاه وأما بصيغة الفعل المبني للمجهول فتُقــرأ: بُلغ الجهدُ. ومنه أيضاً قوله:

٨ جيرانُـــه الأدنـــونَ حـــولَ بيوتـــه

غــدروا وربِّ البيــت ذي الأســتار(٢)

نجد في عجز البيت، أن الجملة الفعلية "غدروا" وقعت في محل رفع خبــراً للمبتدأ وهو "جيران" وفعلها فعل ماض وفاعلها هو الواو التي للجماعة. والضمير الذي في "جيرانه" يرجع إلى سيدنا عثمان بن عفانﷺ والبيت من أبيات قيلت فــي رثائه ومن هذا النوع من الجمل قوله:

٩- يــا حــارِ مــن يغــدر بذمــة جــاره

مــنكم فــإنّ محمــداً لــم يغــدر(٣)

وردت فيه الجملة الفعلية "لم يغدر" في محل رفع خبراً ل"إنّ" والتي اســمها "محمد" والجملة هنا فعلها فعل مضارع منفي ب"لم" والحركة التي في آخره هــي ضرورة شعرية والفاعل ضمير مستتر راجع للنبيﷺ و"حار" هنا منــادى مــرخم أصلها "حارث" وهو الحارث بن عوف المرِّي. ومنه قولﷺ:

---

(١) ديوان حسان ص ٨١.

(٢) المرجع السابق، ص ٩١.

(٣) ديوان حسان ص ١٠٥.

١٠- إنّ الـــذوائبَ مـــن فهـــرٍ وإخـــوتهم

قـــد بيّنـــوا ســـنةً للنـــاسِ تُتبـــعُ[١]

الشاهد فيه: هو أن الجملة الفعلية "قد بينوا" وقعت في محل رفع خبـــراً ل"إنّ" والتي اسمها "الذوائب" والجملة فعلها فعل مضارع مسبوق ب"قد" التي تفيد التحقيق وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وفهر المذكور في البيت هو: فهر بن النضـــر ابن غالب بن كنانة ويقصد بإخوتهم الأنصار والذوائب من فهر هم المهاجرون.

ومن خلال دراستي لهذا الديوان وجدتُ أن الجمل التي تقع في محـــل رفـــع خبر كثيرة سواء أن كانت جمل اسمية أو جمل فعلية بمختلف أنواع الأفعال التـــي تتصدر هذه الجمل.

---

(١) الذوائب: جمع ذؤابة وهي أعلى الشيء،تاج العروس باب ذأب ٤١٧/٢ ديوان حسان بن ثابـــت ص ١٢٦.

المبحث الثاني

الجملة الواقعة حالاً

الحال صفة الشيء يُذكّر ويؤنّث فيُقال: حالٌ حسنٌ وحالٌ حسنة[١]. وفي اصطلاح النحويين، عُرّف بأنه الوصف الفضلة[٢] المنتصب للدلالة على هيئة نحو قول عنترة:

متى ما تلقني فردين ترجُفُ * روانفُ آلتيك وتسطارا[٣]

والأصل في الحال الإفراد. وتقع الجملة موقع الحال ولابد فيها من رابط، ويمكن القول إن الجملة الواقعة حالاً، هي الجملة التي تبين هيئة صاحبها، ومحلها النصب نحو قولهﷺ: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد"[٤] فنجد في هذا الحديث الجملة الاسمية من المبتدأ وخبره وقعت موقع الحال والرابط فيها هو "الواو" .وتقع الحال جملة خبرية خالية من دليل استقبال أو تعجب فلا تقع جملة طلبية ولا تعجبية ولا مسبوقة بالسين أو "سوف" أو "لن" أو "لا".

وجوَّز الفراء وقوع جملة الأمر تمسّكاً بنحو "وجدتُ الناسَ أخبر تقله"[٥] على تقدير مقولاً فيهم. [٦]

وتكون الحال أيضاً جملة شرطية نحو: "افعل هذا إن جاء زيدٌ" فقيل بلزوم الواو وقيل لا تلزم وعليه ابن جنِّي"[٧] ولا تخلو الجملة الواقعة حالاً من أن تكون اسمية أو

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس باب حول ١ / ١٥٧.الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

(٢) حاشية الخضري ١/ ٤٢٩.

(٣) شرح المفصل ٢/ ٥٥.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الصلاة المجلد الثاني ص ٢٠٠ حديث رقم ٤٨٢.

(٥) "وجدت الناس أخبر تقله" هو حديث نبوي رواه الزبيدي ونسبه إلى أبي الدرداء وقوله "أخبر تقله" جرى مجرى الأمثال قاله أبوهلال العسكري في جمهرة الأمثال، ١/ ٨٩.

(٦) انظر الهمع ٢/٢٤٧.

(٧) همع الهوامع ٢/ ٢٤٨.

فعلية[١]، فإن كانت اسمية اقترنت بالواو[٢] نحو قول امرئ القيس:

وقد أغتدى والطيرُ في وكناتهــا * بمنجردٍ قيــد الأوابــدِ هيكــل[٣]

فالشاهد في هذا البيت أنه جعل الجملة التي هي "والطير في وكناتها" حالاً مع خلوِّها من العائد إلى صاحب الحال. وقد تكتفي بالضمير العائد على صاحب الحال نحو قولك: "مررت بزيد على يده باز"[٤] وقد يكون الرابط الضمير والــواو معــاً نحو قولك "جاء زيدٌ وهو ناوٍ ورحلة"[٥] فإن خلت الجملة الاسمية مــن الضــمير لزمتها واو الحال[٦]. ويتعين الضمير في الجملة المؤكدة مثل قول الشاعر:

خالي ابن كبشةَ قد علمتُ مكانه. [٧]والشاهد فيه: هو (قد علمتُ مكانه)

وقعت موقع الحال وارتبطت بالضمير

وقولك: هو زيدٌ لاشك فيه فلا يجوز الاقتصار على الواو ولا دخولهــا مــع الضمير.

ويتعين الضمير أيضاً في الجملة الفعلية المصدرة بمضارع مثبت مجرد مــن "قد" أو منفى ب"لا" أو بعده "أو"[٨] نحو قول الله تعالى:

---

(١) شرح المفصل ٢/ ٦٥.

(٢) دلائل الإعجاز أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م ص١/ ١٤٢.

(٣) شرح المفصل ٢/ ٦٦.

(٤) شرح المفصل ٢/ ٦٥.

(٥) حاشية الخضري ١/ ٤٤٧.

(٦) شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٣٥.

(٧) هو لامرئ القيس وعجزه وأبو يزيد ورهطه أعمــامي.ورد شاهدا في همع الهوامع في باب الحال جملة ٣٢٢/٢

(٨) الهمع ١/ ٢٤٩.

﴿ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[1] فنجد في الآية الكريمة الجملة الفعلية "يعمهون وقعت موقع الحال.

والمقترن ب"قد" يجب معه الواو نحو قول الله تعالى:﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾[2] والمنفى تجوز معه الواو نحو قول الله تعالى: ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾[3] والماضي مثبتاً كان أو منفياً يجوز فيه أن يُربط بالواو وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فتقول: جاء زيدٌ ما قام أبوه أو وما قام أبوه[4]. والجملة الواقعة حالاً إما أن تكون ابتدائية نحو قول الله تعالى: ﴿ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾[5] وكقول الشاعر:

نظرتُ إليها والنجومُ كأنها * مصابيحُ رهبانٍ تُشب لقفّال[6]

أو مصدرة ب"لا" التبرئة نحو قول الله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ﴾[7] أو مصدرة ب"ما" نحو قول القائل:

فرأيتنا ما بيننا من حاجزٍ * إلا المجنّ ونصل أبيض مقصل[8]

أو ب"إن" نحو قول الله تعالى:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾[9].

---

(١) سورة الأنعام الآية١١٠.

(٢) سورة الصف الآية٥.

(٣) سورة آل عمران الآية١٧٤ .

(٤) حاشية الخضري ١/ ٤٤٩.

(٥) سورة البقرة الآية٣٦.

(٦) البيت لامرئ القيس ، ورد في همع الهوامع في باب الحال جملة ٣٢٠/٢، والخزانة ١/ ٣٢٨.

(٧) سورة الرعد الآية٤١.

(٨) البيت لعنترة ورد شاهدا في همع الهوامع ٣٢١/٢

(٩) سورة الفرقان الآية٢٠.

أو" بكأن" نحو قول الله تعالى:﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[1] فنجد في هذه الآية الكريمة الجملة الفعلية وهي منفية "بلا" "لا يعلمون" واقعة في موقع الحال ويجوز لنا أن نقدر الواو لتكون رابطة بين الحال وصاحبها والله تعالى أعلم.

ومن هنا يتضح أنه لابد للجملة الواقعة حالاً من رابط وهو ضمير صاحبها أو الواو يجوز الاقتصار على الضمير أو على الواو والجمع بينهما كما تقدم واجتماعهما في الاسمية أكثر من الاقتصار على الضمير.

وذهب الفراء والزمخشري: إلى أنه لا يجوز انفراد الضمير في الاسمية "فإن كانت اسمية فالواو وإلا ما شذّ من قولهم مثل "كلمته فوه إلى فيّ"[2] وهو نادرٌ وقليل.

وقال ابن مالك: "وقد تخلو الاسمية من الواو والضمير معاً نحو: "مررت بالبُر قفيزٌ بدرهم" على حد: "السمن منوان بدرهم"[3] وقال ابن هشام: "وقد تخلو منها لفظاً فيُقدر الضمير نحو "مررت بالبر قفيزٌ بدرهم"[4] أو الواو كقوله يصف غائصاً لطلب اللؤلؤ:

نصفَ النهارُ الماءُ غامره * ورفيقُه بالغيبِ لا يدرى[5]

فنجد في هذا البيت أن الخبر جملة اسمية لكنها تجردت من الرابط وهي "الماء غامره" ويجوز لنا أن نقدر الرابط.

---

(١) سورة البقرة الآية١١٠.

(٢) شرح المفصل ١/ ٦٥.

(٣) الهمع ٢/ ٢٥١.

(٤) مغنى اللبيب ص ٦٥٦.

(٥) البيت للمسيب بن على ،ورد شاهدا في المغنى ص ٦٥٦ وفي المفصل٢/٦٥.

لذلك ذهب ابن جني إلى أنه لابد من تقدير الضمير مع الواو فإذا قلت جاء زيدٌ والشمس طالعة، فالتقدير طالعة وقت مجيئه ثم حُذف الضمير ودلت عليه الواو. (١)

وقد يجب انفراد الضمير، ولا يجوز الإتيان بالواو معه، وذلك في الاسمية إذا عطفت على حال كراهة اجتماع حرفي عطف نحو: جاء زيد ماشياً أو هو راكب، لا يجوز وهو راكب. أما الفعل المستقبل فلا يقع حالاً لأنه لا يدل على الحال لا تقول جاء زيدٌ سيركب، ولا أقبل محمدٌ سوف يضحك. وكذلك الفعل الماضي لا يجوز أن يقع حالاً لعدم دلالته عليها، إذ أنك لا تقول جاء زيدٌ ضحك في معنى ضاحكاً فإن جئت معه ب"قد" جاز أن يقع حالاً لأن "قد" تقربه من الحال، ألا تراك تقول: قد قامت الصلاة قبل حال قيامها"(٢) لهذا يجوز أن يقرن به "الآن" أو "الساعة" فيقال: قد قام الآن أو الساعة فتقول جاء زيدٌ قد ضحك، وأقبل محمدٌ وقد علاه الشيب. ونحو قول الشاعر:

ذكرتُك والخطّىُ يخطرُ بيننا * وقد نهلت منّا المثقفةُ السُمر(٣)

ففي هذا البيت نجد أن الجملة الفعلية جاءت حالاً على الرغم من أن فعلها كان ماضياً لكن الذي سوق ذلك تقدم "قد" عليه وإن كان الفعل جامداً فتجوز فيه الواو مع الضمير أو الضمير وحده نحو قول الله تعالى:﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾(٤).

كما سبق القول إن الجملة الحالية لابد فيها من رابط وهو إما الضمير أو الواو، أو الضمير والواو معاً وفيما يلي تلخيص لذلك:

* تجب الواو في ثلاثة مواضع:

أولاً: إذا كانت الجملة اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها.

---

(١) الهمع ٢/ ٢٥١.

(٢) شرح المفصل ١/ ٦٦.

(٣) البيت نسب لابن عطاء السندي، مغنى اللبيب١/ ٥٥٧.

(٤) سورة الواقعة الآيات١-٢.

ثانياً: إذا كانت اسمية مصدّرة بضمير صاحبها.

ثالثاً: إذا كانت جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت أو منفي وكانت الجملة غير مشتملة على ضمير صاحبها.

* ويجب الضمير في خمسة مواضع:

أولاً: إذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.

ثانياً: إذا كانت جملة فعلية- فعلها ماضٍ- واقعة بعد "إلا".

ثالثاً: إذا كانت جملة فعلية – فعلها ماضٍ- متلواً بـ "واو".

رابعاً: إذا كانت جملة فعلية- فعلها مضارع- مثبتة غير مسبوقة ب"قد" وإذا سُبقت ب"قد" وجبت الواو معها.

خامساً: إذا كانت جملة فعلية- فعلها مضارع- منفية إما إذا كانت منفية بـ "لم" أو "لمّا" فالأرجح ربطها بالواو والضمير معاً.

* ويجوز اقتران جملة الحال بالواو وعدمه إذا لم يكن فيها شيء مما يوجب اقترانها به أو يمنعه وأكثر ما يكون ذلك في الجملة الاسمية المقترنة بضمير صاحبها.

وإذا كانت جملة الحال فعلية فعلها ماض مشتمل على ضمير صاحبها فالأكثر فيها أن تربط به وبالواو و"قد" معاً وأقل من هذا أن تربط بالضمير وحده إن كانت منفية فالأكثر فيها أن تربط بالواو والضمير معاً. وقد تربط بالضمير وحده.

نماذج للجملة الواقعة حالاً

١- ديارٌ من بني الحساحاس قفرٌ

تعفيّها الرواميسُ والسماءُ[١]

الشاهد: هو وقوع الجملة الفعلية "تعفيها الرواميس" في محل نصب حال، وصاحب الحال هو "ديار: والذي سوغ لأن تكون الجملة حالاً بعد النكرة هو أن

---

(١) الرواميس: الرياح التي تثير التراب وَتَدْفِنُ الْآثَارَ، لسان العرب فصل الراء (٦ / ١٠٢): ، ديوان حسان، ص ١٠.

النكرة خُصِصت إلى بني الحسحاس فصارت كالمعرفة. وبنو الحسحاس هم قوم من العرب ومعنى قوله قفرٌ أي: أنها أصبحت خالية مقفرة. ومن الجمل التي تقع في موقع الحال قوله:

٢- كأنّ سبيئةً من بيت رأسٍ

يكونُ مزاجَها عسلٌ وماءُ[١]

على أنيابها أو طعم غضٍ

من التفاح "هصره الجناءُ"

وردت في البيت الأول ثلاث روايات :رفع (العسلُ)و(المزاجُ) وهذا على ضمير الشأن والقصة . ويروى برفع (المزاجُ) ونصب (العسلَ) والماء مرفوع بتقدير، والتقدير خالطها ماء .أمّا الرواية الثالثة ما عليه البيت ،ومنه قول لأبي علي الفارسي يُخرجه من حيّز الضرورة ،قال :(مزاجَها) ينصب على الظرف تشبيهاً،وإذا كان ظرفاً لم ينتصب بـ(كان) وجرى مجرى (عندك رجل)[٢] .و جاءت الجملة التي في عجز البيت الثاني وهي "هصره الجناء" في محل نصب حال وصاحب الحال هو "التفاح" والرابط بين الحال وصاحبه هو الضمير ..ومن هذا النوع قوله:

٣- فغادرنا أباجهلٍ صريعاً

وعتبةَ قد تركنا بالجبوب[٣]

الشاهد: هو وقوع الجملة الفعلية "قد تركنا" في محل نصب حال وصاحب الحال هو "عتبة" والرابط هو الضمير المقدّر في الجملة فتكون "قد تركناه" وحذفه هنا جائز.

---

(١) السبيئة: الخمر تنقل من مكان لمكان،العين باب (خمر) ١٤٧،/١، ديوان حسان، ص ١٠.

(٢) اللمحة في شرح الملحة،محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجزامي أبو عبد الله شمس الدين ،المعروف بابن الصائغ ،تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي ،٥٨٢/٢،عمادة النشر العلمي ،الجامعة الإسلامية المدينة المنورة

(٣) الجبوب: الأرض الصلبة، لسان العرب فصل الجيم ٢٥١/١ الديوان، ص ١٦.

ومن الجمل التي تقع في محل نصب حال قوله:

٤- وأســـمعكَ الـــداعي الفصـــيحَ بفُرقـــةٍ

وقد جنحت شمسُ النهـــارِ لتغربـــا[١]

جاءت الجملة الفعلية في عجز البيت وهي جملة "وقد جنحت شمس" في محل نصب حال، والجملة فعلها ماضٍ مسبوق بـــ"قد" والواو التي قبلها هي واو الحـــال والرابط في هذه الجملة هو واو الحال والضمير معاً. والداعي الفصيح في البيـــت كناية عن غراب البين ومن هذا النوع قوله:

٥- وغبنـــا فلـــم نشـــهد ببطحـــاءَ مكـــةَ

رجالُ بنـــي كعـــبٍ تُحـــزُّ رقابهـــا[٢]

الشاهد: هو وقوع الجملة الفعلية "تُحزُّ رقابها" في محل نصب حال، وصاحب الحال هو "رجال" والذي سوغ لذلك إضافتها إلى "بني كعب" والجملة فعلية فعلهـــا مضارع مبني للمجهول "ورقاب" نائب فاعل والرابط في هذه الجملة هو الضمير.

ومنه أيضاً قوله:

٦- أمسى نســـاؤك عطلّـــن البيـــوتَ فمـــا

يضربنَ فـــوق قفـــا ســـترٍ بأوتـــاد[٣]

مثـــلُ الرواهـــبِ يلبســـنَ المســـوحَ وقـــد

أيقنَّ بـــالبؤس بعـــد النعمـــةِ البـــادي

الشاهد: في صدر البيت الثاني وهو مجئ الجملة الفعلية "يلبسن المسوح" في محل نصب حال وصاحب الحال هو "الرواهب" والرابط بينهما هو الضمير. وفي هذين البيتين يصف لنا حسان، حال نساء النبيﷺ بعد موته فيشـــبهن بالراهبـــات، وأصبحت يلبسن ثياباً خشنة، وذلك لزهدهنّ في هذه الدنيا بعد أن فـــارقهن النعـــيم بفراق النبي الكريمﷺ.

ومن أمثلة الجمل التي تقع في محل نصب حال قول حسان:

---

(١) جنحت: مالت، ديوان حسان بن ثابت، ص ١٧.

(٢) بطحاء مكة: أرض مكة الواسعة لسان العرب فصل الباء ٤١٣/٢ـــ الديوان ص ٢٤.

(٣) البادي: صفة للبؤس، المسوح: الثياب الخشنة، القاموس المحيط١/ ٩٢الديوان ص ٥٦.

٧- هــم جبــلُ الإســلامِ والنــاسُ حولَــه

رضامٌ إلى طــود يــروقُ ويقهــر[١]

الشاهد فيه هو: مجئ الجملة الاسمية "والناس حوله" في محل نصــب حــال والرابط فيها الضمير والواو التي قبلها وهي واو الحال وهذا البيت مــن قصــيدة لحسان يرثى فيها أهل مؤتة فيصف ثباتهم في تلك المعركة بالجبل.

ومنه أيضاً:

٨- **وأفلتَ يــومَ الــروعِ أوسُ بــن خالــدٍ**

يمجُّ دمــاً كــالرعف مختضــب النحــر[٢]

وقعت الجملة الفعلية "يمجُّ دماً" في محل نصب حال وصاحب الحال هو العلم "أوس" والرابط بينهما هو الضمير. وهو في هذا البيت يصف لنا فــرار أوس بــن خالد يوم معرفة اليرموك، وهو أوس بن خالد بن عبيد بن أمية وقولــه كــالرعف لعله يريد الرعاف وهو الدم الذي يسبق من الأنف ويسيل.

ومن هذا النوع قوله:

٩- **لأنهــم يرجــون منــه شــفاعةً**

إذ لــم يكــن إلا النبيــينَ شــافعُ

وذلــك يــا خيَــر العبــاد بلاؤنــا

ومشــهدنا فــي الله "والمــوتُ نــاقعُ"[٣]

الشاهد هو الجملة الاسمية في عجز البيت الثاني "والموت ناقع" وقعت فــي محل نصب حال والرابط فيها هو "واو" الحال ومن هذا الضرب قوله:

---

(١) الرضام: صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيــة فــي باب رضم ٥/ ١٩٢٨، ديوان حسان ص ٨٩.

(٢) المرجع السابق ص ٩٢.

(٣) ناقع: دائم، ديوان حسان، ص ١٢٩.

وقــد غــادرتْ تحــت العجاجــة مســنداً

أُبيّــاً وقــد بــلَّ القمــيصُ نجيــعُ[1]

الشاهد: هو وقوع الجملة الفعلية المسبوقة ب"قد" وهي "بلَّ القميص نجيع" في محل نصب حال والرابط فيها واو الحال. وأُبي هو أُبي بن خلف الجمحي.

ومن خلال دراستي لديوان حسان، وجدتُ أن الجملة التي تقــع فــي محــل نصب حال وردت بكثرة سيما الجملة الفعلية باختلاف نوع الفعل فيها.

(١) العجاجة: و العجاج غبار المعركة، العين في باب العين والجــيم،٦٧/١ ديــوان حســان ص ١٣١.

المبحث الثالث

الجملة الواقعة مفعولاً به

وهي المحكية بالقول أو بما يرادفه، ولم تقترن بحرف تفسير، أو الواقعة في موقع المنصوب بفعل قلبي أو ما يقوم مقامه أو بفعلٍ من أفعال التحويل أو ما يقوم مقامه.(١)

فمن الضرب الأول ما جاء في بيتي صخر بن عمرو: (٢)

ألا تهجـــو فـــوارسَ هاشـــمٌ * وما لي إذ أهجـوهم ثـم ماليـا

وهوَّن وجدي أنني لـم أقـل لـه * كذبتَ ولم أبخـل عليـه بماليـا

وأيضاً بيت المثغب العبدي: (٣)

مـــثلاً يضـــربه حكامُنـــا * قولهم: في بيتـه يـؤتى الحكـم

ومنه أيضاً قول الله تعالى:﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(٤).

ومن الضرب الثاني– أي المحكي بما يُرادف القول مجرداً من حرف التفسير –ما يقع مفعولاً به أو مفعولاً ثانياً وذلك نحو قول الله تعـالى:﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾(٥) وأيضاً قولـه تعـالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾(٦) وأيضاً قوله:﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن

---

(١) إعراب الجمل واشباه الجمل ص١٦٥

(٢) البيت ورد شاهدا في الكامل في اللغة والأدب محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م ص١/ ١٥٤

(٣) البيت ورد شاهداً في كتاب إعراب الجمل لفخر الدين الدين قباوة

(٤) سورة الأحزاب الآية١٨.

(٥) سورة إبراهيم الآية٧.

(٦) سورة المنافقون الآية١.

كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[1].

وكون الجمل ،جمل الضربين الأول والثاني محكية بالقول أو ما يرادفه يعنى أنها قد تكون كل منها جملة مفردة أو كلاماً ،ويعنى أنها قد أُريد منها لفظها في حروفه وضبطه وسدّت مسد القول فهي في محل نصب على الحكاية ،ويحكم لها بحكم المفرد- أي كأنها كلمة واحدة وقع عليها عمل الفعل فلا حاجة إلى تأويلها بالمفرد كما ،تقدر سائر الجمل التي لها محل من الإعراب.

وزعم ابن هشام[2] أن كل جملة من الكلام المحكي لا محل لها وحدها، لأن المقول هو المجموع وكل جملة منه هي جزء للمقول ولا محل للجزء وحده كما أن جزأي الجملة الواحدة لا محل لواحد منها باعتبار القول.

ومن أمثلة الضرب الثالث- أي الواقع في موقع المنصوب بفعل قلبي أو ما يقوم مقامه- ما يكون مفعولاً ثانياً أو سادّاً مسدّ مفعولين وذلك نحو قول عبدالله بن الزبير: [3]

فما إن أرى الحَجاجَ يغمدُ سيفَه * يد الدهر حتى يتركَ الطفلَ أشيبا

فنجد في هذا البيت الجملة الفعلية "يغمد سيفه" وقعت في موقع مفعول به ثانٍ للفعل "أرى" فهي في محل نصب وأيضاً مثله قول الشاعر: [4]

فإن تزعميننى كنتُ أجهل فيكم * فإني شريتُ الحِلم بعدك بالجهلِ

أما الضرب الرابع فيكون في محل نصبٍ مفعولاً به ثانياً لفعلٍ من أفعال التحويل، أو ما يقوم مقامه[5] وذلك نحو قول الله تعالى:﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي

---

(١) سورة يوسف الآيات٢٦-٢٧.

(٢) مغنى اللبيب ص ٤٧٥.

(٣) ورد شاهدا في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥٣/٧ الكامل ص ٢٦١/٣.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ورد شاهدا في شرح بن عقيل ٣٥/٢ ،مغني اللبيب ٥٤٣/١ والخزانة ٢٤٩/١١.

(٥) النحو الوافي ،عباس حسن ١٩/٢-٢٠، الناشر،دار المعارف.

بَعۡضٍ ﴾[1] فنرى في هذه الآية الكريمة أن الجملة الفعلية "يموج" وقعت في محل نصب مفعول به ثانٍ لفعل التحويل "ترك" وأيضاً نحو قول الله تعالى:﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾[2] فأيضاً جملة تهوى" وقعت مفعول به ثانياً للفعل "اجعل" وأيضاً قول الله تعالى:﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ ﴾[3] فنجد في هذه الآية الكريمة الجملة الفعلية "تجرى" واقعة في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل "جعل" والله تعالى أعلم.

أمّا الضرب الخامس فيكون في محل نصب بفعل لازم حملاً على المعنى، وقد يكون في محل نصب مفعولاً ثانياً لفعل غير قلبي. والجملة التي في محل نصب هي، على كل حال مؤولة بمصدر من دون حرف مصدري سابك[4] فقولك: أقسمتُ عليك إلا صدقت، أو أقسمت عليك لمّا صدقت معناه ما طلبت منك إلا صدقك، والاستثناء فيه مفرَّع، وإذا كان جواب القسم الاستعطافي طلبياً كان المعنى: أقسمت عليك لا تفعل إلا الصدق. وجاز وقوع الفعل بعد "إلا" الحاصرة أو "لمّا" التي هي بمعناها لأنه دال على مصدره ويؤول به وشبيه بهذا قول عروة بن الورد: [5]

فقالوا: ما تشاءُ؟ فقلتُ: ألهو * إلى الإصباحِ آثر ذي أثير

حيث ذكر الفعل "ألهو" وهو يريد به مصدره "اللهو" وقولك: نشدتك بالله إلا فعلت أو نشدتك بالله لمّا فعلت معناه: ما سألتك بالله إلا فعلك وقد حملوا هذا القول على معناه بالتضمين فاعملوا الفعل في فعلين ثانيهما جملة ثم حملوا الفعل اللازم "أقسم" عليه بالتضمين أيضاً فأعملوه في الجملة لأن معناه الطلب.

---

(١) سورة الكهف الآية٩٩.

(٢) سورة إبراهيم الآية٣٧.

(٣) سورة الأنعام الآية٦.

(٤)إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخرالدين قباوة، ، دار القلم المصري، ص ١٧٢.

(٥) شرح المفصل ٢ / ٩٥.

ومن ذلك أيضاً قول المجنون:

يا عمــركِ الله إلا قلــتِ صــادقةً * أصادقاً وصفَ المجنونُ أم كذبا[١]

وقد حُذف الفعل فيه والتقدير: سألتك.

إن الجمل التي بعد " لمّا" أو "إلاّ" في هذه الشواهد كلها مؤوّلــة بالمصــادر ومحلها النصب على المفعولية بفعل مذكور قبلها أو مقدّر ،ويشهد لصحة تقــديرها بالمصادر أنه قد سُمع ورود "ما" المصدرية قبلها وذلك نحو قول الشاعر:

عمرتِك الله إلا مــا ذكــرتِ لنــا * هل كنتِ جارتَنا أيامَ ذي ســلم؟[٢]

ومن الجمل المحكية ما يخفى أمره نحو الجملة الثانية من هذه الآية المباركة: ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴾[٣] فالذي يتبادر إلى الذهن منها أنها ليست محكيــة بمقدر القول قبلها، إذ لا يجوز أن يُنسب إلى الله تعالى ما تدل عليــه مــن مــذاق العذاب ،والحق أن في الآية التفاتاً، والأصل فحق علينا قول ربنــا: وقــد عــدل بضمير المخاطبين إلى ضمير المتكلّمين لأنهم يتكلمون به عن أنفســهم[٤]. ومــا يخفى منها أيضاً بما يرادف القول نحو قول الله تعالى:﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾[٥] والأصل: إن لهم فيه لما يتخيرون ثم عُدل به إلى ضمير المخاطبين عند مواجهتهم.

وقد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها فبيت عمرو بن معد يكرب: [٦]

علام تقول الرمحُ يثقــلُ عــاتقي * إذا أنا لم أطعن إذا الخيلُ كــرّت؟

---

(١) البيت لمجنون ليلي ،ورد شاهدا في في همع الهوامع٢/٤٥

(٢) قائله الأحوص ورد شاهدا، في الكتاب ١/ ١٦٣.

(٣) سورة الصافات الآية٣١.

(٤) إعراب الجمل وأشباه الجمل ١٧٤.

(٥) سورة القلم الآيات٣٧-٣٨.

(٦) ورد شاهدا في شرح الحماسة للتبريزي (يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا ١/٤٤،الناشر: دار القلم – بيروت.والمغني ١/١٩١

إن وردت "الرمحُ" بالضم كانت الجملة بعد القول محكية في محل نصب، وإن رويته بالفتح فهو مفعول أول والجملة بعده في محل نصب مفعول به ثان لأن "تقول" يكون بمعنى "تُظن" فلا محكي بعده.

وقد تكون الجملة بعد القول وليست محكية به كالذي في بيت كعب بن زهير:[1]

يسعى الوشاةُ بجنبيها وقولُهم * إنك يا بن أبي سلمى لمقتولُ

فالعجز منه ليس مقول المصدر "قول" وإنما هو في محل رفع خبر له على الحكاية، إذا لو كان منصوباً به لبقى المبتدأ بلا خبر واحتاج إلى تقدير، وهذا المقدر مستغنى عنه ومن هذا القبيل أيضاً: أوَّلُ قولي إني أحمد الله.

وقد تقع الجملة بعد القول غير محكية به نحو هذه الآية الكريمة:﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾[2] لأن ما بعد "قولهم" استئناف لا يجوز أن يكون من قول الكافرين المحاربين لله ورسوله ولا يجوز أن يُحزن مثله الرسول عليه السلام إن صدر عنهم.

وقد تقع الجملة بعد القول وهي محكية بقول آخر محذوف[3] وذلك نحو قول الله تعالى:﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾[4] لأن قول الملأ تم عند "من أرضكم" ثم سألهم فرعون "فماذا تأمرون" فأجابوه بفعلهم الثاني ومعنى هذا(فماذا تأمرون)مفعول لمحذوف ،والتقدير: فقال فرعون: فماذا تأمرون، وقد يُحمل على هذا قول الراجز[5]:

---

(١) البيت لكعب بن زهير ورد شاهدا في الجمل في النحو للخيل ٨٦/١ .

(٢) سورة يونسالآية٦٥.

(٣) إعراب الجمل وأشباه الجمل لفخر الدين قباوة ص ١٧٦.

(٤) سورة الأعراف الآيات١٠٩-١١١.

(٥) ورد شاهدا في المغنى لابن هشام الأنصاري ص ٤٦٤.

قالت له، وهــو بعــيشٍ ضــنكٍ * لا تكثري لــومي وخلّــى عنــك

فيكون التقدير: قالت له وهو يعيش ضنك: أتذكر قولك لـــي إذ ألومـــك فـــي الإسراف لا تكثري لومي وخلي ،عنك فحذف الراجز المحكي بـــالقول المـــذكور، وأثبت المحكي بالقول المحذوف. وقد يوصل بالمحكية غير محكي وهو ما يســـميه المحدثون مدرجاً[١] نحو قـــول الله تعـــالى:﴿ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۖ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴾[٢] فالجملة الأخيرة فيه مستأنفة فلا علاقة لها بالقول والمحكي به.

ونجد في هذا الموضوع ظاهرة تعرف بظاهرة التعليق وهو إبطـــال العمـــل لفظاً لا محلاً، أي منع الفعل المتعدى أو ما يقوم مقامه من العمل الظاهر في لفـــظ المفعول الواحد، أو المفعولين معاً دون منعه من العمل في المحل، وهـــو خـــاص بأفعال القلوب ومصادرها ومشتقاتها العاملة. وقد يحمل على أفعال القلوب ما ليس منها فيجوز تعليقه لأنه يتضمن معناها.

ويكون التعليق بما له الصدارة[٣] كأدوات الاستفهام والنفي بـــ"ما" و"إن" ولام الابتداء واللام المؤطئة لجواب القسم وأدوات الشرط و"إنّ" و"لعلّ" و"كم" الخبريـــة نحو:﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾[٤] ومثل قولـــه تعـــالى:﴿ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ﴾[٥] وأيضاً:﴿ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴾[٦] وقوله تعـــالى:﴿ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ ﴾[٧] ومنه قول الشاعر لبيد:

---

(١) إعراب الجمل ص ١٧٧.

(٢) سورة النمل الآية٣٤.

(٣) شرح الكافية لابن الحاجب ج ٢ ص ٢٨١-٢٨٢.

(٤) سورة الفجر الآية٦.

(٥) سورة القمر الآية٢٦.

(٦) سورة طه الآية٧١.

(٧) سورة فصلت الآية٤٨.

بل أنت لا تدرين كــم مــن ليلــةٍ * طلق لذيــذ لهوهــا ونــدامها[1]

قد بِتُّ ســامرها وغايــة تــاجرٍ * وافيتُ إذ رفُعــت وعــزّ نــدامُها

وأقحم ابن مالك[2] فيها لام جواب القسم نحو قول لبيد:

ولقــد علمــتُ لتــأتينَّ منيّتــي * إنّ المنايــا لا تطــيشُ ســهامُها

والاختيار، أن جملة (لتأتينّ منيّتي) جواباً للقسم الذي تضمنه فعل "علــم" إذاً فهي لا محل لها من الإعراب.

وزعم بعض النحاة[3] أن هذه الأدوات كلها لا تعلّق، وأن المعلِّق هــو قســم مقدر قبلها وهي جوابه، ولكن يبدو لي أن هذا الزعم غير جائز في كل الحــالات لأنه لا يتأتّى في بعضها الآخر بل إنه إذا دخلت الجملة بعد الفعل المعلِّق مــن أداة التعليق وجب تقديرها نحو قول الشاعر: [4]

كــذلك أُدّبــتُ حتــى صــار مــن خُلقــي

إنــي رأيــتُ: مــلاك الشــيمةِ الأدبُ

فالتقدير فيه: لملاك الشيمة الأدب.

أما تعليق المصادر والمشتقات فنحو قول الشاعر:

ألا ليت شعري: هل أبيــتنَّ ليلــة * بجنب القضى أُزجي القلاصَ النواجيــا

وقولك: لعلك دارٍ كيف يكون النجاح؟ ليست الإنسان عالم ما نهايته؟.

أما تعليق غير أفعال القلوب حملاً عليهــا[5] فيكــون فــي بعــض الأفعــال والمصادر والمشتقات التي تضمن معناً قلبياً فقوله تعــالى:﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴾[6]

---

(١) البيت للبيد ورد شاهدا في إعراب الجمل واشباه الجمل ص١٧٩.

(٢) الهمع ١-١٥٤.

(٣) الهمع،ج١/١٥٤

(٤) البيت للفزاري في شرح الحماسة للتبريزي ٣:١٤٧، وأوضح المسالك ١/ ٣٢٠.

(٥) البيت قائله مالك بن الريب ورد في المغنى لابن هشام ص ٤٦٥.

(٦) سورة القلم الآية٥.

علّق فيه الفعل البصري لأنه يتضمن معنى العلم ،ومن ذلك أيضاً قول الله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾[١].

والتعليق لغير أفعال القلوب إنما يكون بالاستفهام فحسب وذلك يتأتي بعد كل فعل يُطلب به العلم وبعد جميع أفعال الحواس[٢] وذهب[٣] المبرد وثعلب وابن كيسان إلى أنه لا يُعلِّق من الأفعال إلا ما كان بمعنى العلم اليقيني ،أما الظن وشبيهه فلا يعلقان وهذا مذهب ضعيف يرده ما جاء من العرب .وزعم[٤] بعض النحويين أن التعليق خاصٌ بأفعال القلوب وحدها ،وعلل ذلك بأن التعليق نوع من الإلغاء ولا يجوز التعليق إلا في الأفعال التي يجوز فيها الإلغاء.

وأجاز يونس بن حبيب تعليق الأفعال مطلقاً[٥] وخرّج على ذلك قول الله تعالى:﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾[٦] فزعم أن "أي" فيه استفهامية وهي مبتدأ خبره "أشدُّ" وقد علِّقت "ننزع عن العمل والجملة في محل نصب مفعول به لهذا الفعل؛ وفسَّر بعضهم ذلك بانّ "ننزع" يفيد التمييز ومعناه قريب من معنى العلم فلذا جاز تعليقه.

والجملة في التعليق تكون في محل نصبٍ مفعولاً به[٧] نحو قول الله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾[٨] وذهب ابن مالك وغيره[٩] إلى أن الجملة في مثل هذه الآية مقيّدة بالجارِّ لأن التقدير في "مم خلق" ثم حُذف الجار وهذا المذهب يحتمل أوجها ثلاثة:

---

(١) سورة الذاريات الآية١٢.
(٢) شرح الكافية لابن الحاجب ص ٢٤٨.
(٣) الهمع ١/١٥٤.
(٤) شرح المفصل ٧: ٨٧.
(٥) الكتاب ١/ ٣٩٧-٣٩٨.
(٦) سورة مريم الآية٦٩.
(٧) المغنى لابن هشام ص ٤٦٥.
(٨) سورة الطارق الآية٥.
(٩) المغنى ص ٤٦٥- الهمع ١ /١٥٥.

أولها[١]- أن الفعل تعدى بعد إسقاط الجار إلى المفعول بنفسه فأصبحت الجملة بعده في محل نصب بنزع الخافض وعلى هذا حمل أبوحيان[٢] قول الله تبارك وتعالى:﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾[٣] إذ جعل "ما الحاقة" في موضع نصب، بعد إسقاط حرف الجر، ويرى فخرالدين قباوة أن هذا بعيد لأن الجمل لا تنصب بنزع الخافض، إضافة إلى ذلك أن التعبير في مثل هاتين الآيتين قياسي مطرد ،والنصب بنزع الخافض سماعي في غير المصدر المؤول والمفعول لأجله والقسم.

أما الوجه الثاني- أن تكون الجملة في محل جر بالحرف المحذوف لأن الفعل قبلها يتعدى به ،ويرى هذا أبعد من الأول لأمرين أحدهما[٤] أن الفعل معلَّق عن العمل ولو كان بعده حرفُ جرٍ لما جاز التعليق ،لأنّ حروفَ الجرِ لا تُعلِّق الأفعال وإنّما تُعدّيها، وأوافقه في هذا الراي لأن كلامه يبدو لي منطقياً. والآخر أن الجمل لا تدخل عليها حروف الجر أصلاً خلافاً للزجاج وابن درستويه إلا إذا كانت الجملة محكية يراد لفظها بحروفه وحركاته كقول الأخطل: [٥]

تمرُّ بها الأيدي سنيحاً وبارحاً * وتوضع ب"اللهمَّ حىَّ" وتُحمل

وأيضاً قول النابغة الجعدي: [٦]

بـ"حيهلا" يُرجون كلَّ مطيةٍ * أمام المطايا سيرها المتقاذفُ

تنادوا بـ"ما هذا" وقد سمعوا لنا * دوِّياً كعزف الجنِّ بين الأجارع

أما الوجه الثالث: فأن تكون الجملة قد حلت محل الجار والمجرور وهي تشمل معنى الجار المحذوف فهي في محل نصب بالفعل مباشرة لأنه عُلّق

---

(١) كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ١٨٣.

(٢) البحر المحيط ٧ /٣٢٠،٣٢١ لأبي حيان "محمد يوسف الغرناطي ت ٧٤٥هـ" تحقيق عادل عبد الودود وعلى محمد محمود معوض لبنان دار الكتب العلمية ط ١٧.

(٣) سورة الحاقة الآية٣.

(٤) إعراب الجمل لفخر الدين قباوة ص ١٨٣.

(٥) قائله الأخطل .البيت ورد شاهداً في كتاب إعراب الجمل لقباوة .

(٦) ديوان النابغة الجعدي ص ٢٤٧.

بالاستفهام وعلى هذا تكون الجملة في الآية الأولى في محل نصب مفعولاً به واحداً وفي الآية الثانية سادّة مسدّ المفعولين الثاني والثالث لأن "درى" يتعدى إلى مفعولين"وأدرى" يتعدى إلى ثلاثة.

وهذا الوجه أيضاً لا يخلو من إشكال[1] لأن الجملة لا تكون شبه جملة .والمخلِّص من هذه الإشكالات كلها أن يُنظر في الفعل المعلِّق نفسه فإن كان قلبياً كـ"أدرى" فتعليقه أمرٌ مألوف، ولا حاجة فيه إلى تأويل أو تقدير وإن كان غير قلبي في الأصل ضمن معنى الفعل القلبي وجعل تعليقه حملاً على ما ضمنه وعلى هذا يكون "ينظر" من الآية الأولى بمعنى: يعلم والجملة بعده في محل نصب به.

ويبدو لي أن الجملة في التعليق محلها النصب لأن المعطوف عليه يظهر فيه النصب إن كان مفرداً والشاهد على ذلك قول الشاعر:

وما كنتُ أدرى قبل عزة ما البُكى * ولا موجعاتٍ القلب حتى تولت[2]

فنجد في هذا البيت أن "موجعاتِ" جاءت منصوبة لأنها عطفت على جملة منصوبة وهي "ما البكى".

نماذج للجملة الواقعة مفعولاً به

١- وقال الله قد أرسلتُ عبداً

يقولُ الحقَ إن نفع البلاءَ[3]

نجد في هذا البيت أن الجملة "قد أرسلت عبداً" وهي جملة فعلية: فعلها ماضٍ مسبوق ب"قد" وقعت في محل نصب مقول القول مفعول به والعبد المقصود في البيت هو الرسول الكريم سيدنا محمدﷺ والبلاء الاختبار يكون في الخير والشر. ومن هذا النوع قول حسان بن ثابت:

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ١٨٤.

(٢) قائله كثير ،ورد شاهداً في المغني ٤٥/٢ وشرح ابن عقيل ٤٢٥ وشرح شذور الذهب ٤٧٥/١

(٣) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري،ص ١١.

٢- وقـــال اللهُ قـــد ســـيرتُ جنـــداً

هـــم الأنصـــارُ عرضـــتها اللقـــاء[١]

فالشاهد فيه وقوع الجملة الفعلية "قد سيرت جنداً" وفعلها أيضاً ماضٍ مسبوقٍ "بقد" في محل نصب مقول القول مفعولاً به.

٣- فمـــا نطقـــوا ولـــو نطقـــوا لقـــالوا:

صـــدقتَ وكنـــتَ ذا رأى مصـــيب[٢]

نجد الجملة الفعلية "صدقت" المكونة من الفعل الماضي "صـــدق" ومـــن " ت المخاطب" التي جاءت في محل رفع فاعل كلها في موضع النصب مقـــول القـــول مفعول به.

ومنه أيضاً:

٤- أبلـــغ ربيعـــةَ وابـــن أُمـــه نـــوفلا

أنِّي مصيبُ العظـــمِ إن لـــم أصـــفح[٣]

نجد في هذا البيت أن الفعل "أبلغ" من الأفعال التي تتعـــدى إلـــى مفعـــولين المفعول الأول هو "ربيعة" والمفعول الثاني هو الجملة الاسمية المكونـــة مـــن "أن" ومعموليها وهما الضمير "ياء" في محل نصب اسمها "مصيب" وهو خبرها مرفوع بالضمة.

ومن الجمل التي تقع في محل المفعول قوله:

٥- وضمِّ الإلهُ اســـم النبـــي إلـــى اســـمه

إذ قال في الخمسِ المـــؤذنُ أشـــهدُ[٤]

الشاهد فيه: مجئ الجملة الفعلية "أشهد" وفعلها فعل"مضارع" وفاعلها ضـــمير مستتر تقديره(أنا)في محل نصب مقول القول مفعول به وقولـــه: "إذا قـــال فـــي

---

(١) الأنصار: أنصار النبيﷺ غلبت عليهم الصفة فجرت مجرى الأسماء، ديوان حسان، ص ١١.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ص ١٦.

(٣) ربيعة: هو ربيعة بن الحارث بن عبدالمطل ديوان حسان ص ٤٢.

(٤) ديوان حسان ص ٤٥.

الخمس المؤذن أشهد" بيان لقوله وضم الله اسم النبي لاسمه وذلك أن المؤذن يقول في كل صلاة من الصلوات الخمس أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

ومن ذلك قول حسانﷺ:

٦- وقــد زعمــتُم بــأن تحمُــوا ذمــاركم

وماءُ بدرٍ زعمــتم غيــر مــورود[١]

الفعل "زعم" من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين فمفعولها الأول هو الجملــة الفعلية من "أن" المصدرية وما دخلت عليه فهي في محل نصب مفعولاً به ويمكــن أن نقدِّرها بــ"حماية ذماركم".

ومن هذا النوع أيضاً قول حسان بن ثابتﷺ:

٧- وظــنّهم بهــم أنّنــي لعشــيرتي

على أيَّ حــالٍ كــان حــامٍ وذائــدُ[٢]

فالشاهد فيه: هو أن الجملة الاسمية من "أنّ" وما دخلت عليه هي في محصل نصب مفعولاً به أولاً للفعل "ظن" ومعنى البيت هو أن قوم الشاعر لم يكونوا على يقين من أنه حام وذائد عن عشيرته ويرى أن الظن ليس كاليقين.

ومنه أيضاً قوله:

٨- ويثــــربُ تعلــــمُ أنّــــا بهــــا

أســــودُ تــــنفِّض ألبادهــــا[٣]

نجد أن الجملة الاسمية من أن التي أُدغم الضمير "نا" فيها والضمير "نا" هــو في محل نصب اسمها وخبرها هو "أسود" كلها وقعت في محل نصب مفعول للفعل "تعلم" وهو من الأفعال التي تكتفي بمفعولٍ واحدٍ لأن (علم)هنا بمعنى (عرف).

---

(١) الذمار: هو كل ما يلزمك حفظه وحمايته،لسان العرب،ورد في باب الــذال المعجمــة،٤/،٣١٢ الديوان ص ٤٦.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ص ٦٢.

(٣) ألبادها: جمع لبدة وهي الشعر الذي يغطى كتفي الأسد القاموس المحيط ورد في فصــل الــلام ج١،ص،٣١٦، وهنا كناية عن شجاعتهم المرجع السابق ص ٧١.

٩- أبلـــغ أبـــا الضـــحاك أنّ عروقَـــه

أعيت علـــى الإســـلامِ أن تتمجـــدا[١]

يريد الشاعر: بأن هذا الرجل مازال بعيداً عن الإسلام ،والشاهد النحوي: هو أن الجملة الاسمية من "أن" ومعموليها وهما "عروقه" اسم "أنّ" والجملـــة الفعليـــة "أعيت" خبرها كل ذلك في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل "أبلغ" الـــذي يتعـــدى فينصب مفعولين.

ومن ذلك النوع قول حسان:

١٠- زعـــم ابـــن نابغـــة اللئـــيمُ بأننـــا

لا نجعـــلُ الأحســـابَ دون محمـــد[٢]

جاءت الجملة الاسمية من "أنّ" ومعموليها وهما: الضمير "نا" الذي هو فـــي محل نصبٍ اسم (أ نّ) وخبرها هو الجملة الفعلية والجملة كلها في محل نصـــبٍ مفعولاً به أول للفعل "زعم" الذي يتعدى فينصب مفعولين ،وابـــن النابغـــة الـــذي يقصده الشاعر هو عمرو بن العاص والنابغة أمه واسمها سلمى بنت حرملة كانت تلقب بالنابغة ،وقوله لا نجعل الأحساب دون محمد: أي زعم أننا لا نفديه بأحسابنا مع أن الأمر غير ذلك، فإننا نفديه بأموالنا ونفوسنا.

١١- نـــبِّ المســـاكينَ أن الخيـــر فـــارقهم

مع النبـــيِّ تـــولى عـــنهم ســـحراً[٣]

نبِّ فعل أمر بمعنى"نبئ" أي أخبر. ونعلم أن نبأ من الأفعال التي تتعدى إلـــى ثلاثة مفاعيل، لذلك نجد أن الجملة الاسمية من "أنّ" ومعموليها وهما اسمها وهـــو "الخير" وخبرها وهو "فارقهم" وقعت في محل نصب مفعول ثانٍ للفعل "نبِّ".

---

(١) أعيت: صعبت الديوان ص ٧٤.

(٢) الديوان ص ٧٦.

(٣) السحر: آخر الليل، ديوان حسان، ص ٨٣.

١٢- قــل للنضــيرةَ إن عرّضــتَ لهــا

لــيس الجــوادُ بصــاحبِ النــذر[١]

الشاهد فيه: هو وقوع الجملة الاسمية "ليس الجواد بصاحب النذر" في محــل نصب مقول القول ،وليس هنا اسمها الجواد وهــو مرفــوع بالضــمة وخبرهــا "بصاحب" وحرف الجر هنا زائد.

١٣- فقلــتُ لهــا: إنّ الشــهادةَ راحــةٌ

ورضــوان ربٍّ يــا أمــامَ غفــور[٢]

وقعت الجملة الاسمية من أنّ ومعموليها وهما :الشهادة راحةٌ في محل نصب مقول القول ،وأمامَ هنا منادى مرخم وهو يقصد به "أمامة".

ويتبيّن لنا من كل الأمثلة السابقة أنّ الجملة التي تقع في محل نصبٍ مقــول القول سواء كانت جملة اسمية أو فعلية وردت بكثرة في ديوان حسان بــن ثابــت الأنصاري رضي الله عنه.

---

(١) النذر: القليل من العطاء، المرجع السابق،ص ٨٧.

(٢) ديوان حسان ص،٩٤

الفصل الثالث

الجملة الواقعة مضافاً إليه والواقعة جواباً لشرط جازم والتابعة والمستثناة

المبحث الأول: الجملة الواقعة مضافاً إليه

المبحث الثاني: الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا

المبحث الثالث: الجملة التابعة

المبحث الرابع: الجملة المستثناة

المبحث الأول

الجملة الواقعة مضافاً إليه

ومحلها الجر وتقدر بمصدرٍ من معناها ومن أجل ذلك لا يعود منها ضمير إلى مضاف إليها كما لا يعود من المصدر. فإن سُمِع ذلك عُدَّ نادراً[١] كقول الشاعر:

مضت مائةٌ لعام ولدتُ فيه * وعشر بعد ذك وحجتان[٢]

أما ما يُضاف إليه من الجمل فهو الاسمية والفعلية ،والجملة الفعلية هي الأصل في هذا، يُضاف إليها الزمان غالباً لدلالة الفعل على أحد الأزمنة الثلاثة وبذلك يكون تناسب بين المضاف والمضاف إليه في الدلالة على مطلق إلى الفعلية أكثر منها إلى الاسمية ،ومثال الإضافة إلى الفعلية قول الرسولﷺ: "من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه"[٣] فقد أضيف "يوم" وهو ظرف زمان إلى جملة "ولدته"و هي فعلية ولو أننا أردنا أن نؤولها بالمفرد تصبح "يوم ولادته" ومثال الإضافة إلى الجملة الاسمية قول الله تعالى:﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾[٤] فقد أُضيف "يوم" إلى جملة "هم يفتنون" وهي جملة اسمية.

أمَّا ما يُضاف إلى الجملة فهو:

١- أسماء الزمان: ظروفاً كانت أو أسماء نحو قول الله تعالى:﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ ﴾[٥] فإن يوم ظرف مضاف إلى جملة "ولدتُ" ونحو قول الله تعالى:

---

(١) انظر الهمع ج ٢ ص ١٧٤.

(٢) قائله النابغة الجعدي وفي شرح شواهد المغنى ص ٦١٤.

(٣) رواه البخاري في كتاب الحج، باب الحج المبرور حديث رقم ١٥٢١ عن أبي هريرة.

(٤) سورة الذاريات. الآية ١٣

(٥) سورة مريم. الآية ٣٣

﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ ﴾[1] فـ"يوم" اسم موقعه من الإعراب مفعول ثانٍ وهو مضاف إلى جملة "يأتيهم العذاب".

ومن أسماء الزمان ثلاثة إضافتها إلى الجملة واجبة "إذ" باتفاق و"إذا" عند الجمهور و"لمّا" عند من قال باسميتها: [2]

أولاً- "إذ" وهي للوقت الماضي وللمستقبل في الأصح إذ هي من الظروف المبنية والدليل على اسميتها قبولها التنوين والإخبار بها نحو: مجيئك إذ جاء زيدٌ[3]. و"إذ" عند سيبويه حرف في باب الشرط والجزاء بشرط اقتران "ما" بها[4] وكأن "ما" الملازمة لها عوضاً عن إضافتها في أصلها ،إذ أصلها أن تكون ظرفاً للماضي من الزمان مضافة أبداً للجملة. [5]

وتلزم "إذ" الإضافة إلى الجملة إما اسمية نحو قول الله تعالى:﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ ﴾[6] أو فعلية نحو قول الله تعالى:﴿ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا ﴾[7] ومن إضافتها إلى الجملة الاسمية أيضاً قول الله تعالى:﴿إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ ﴾[8] ويقبُح في الجملة الاسمية أن يكون عجزها فعلاً ماضياً نحو: "جئتك إذ زيدٌ قام" ووجه قبحه أن "إذ" لمّا كانت للماضي وكان الفعل بينهما بخلاف ما إذا كان مضارعاً نحو: "إذ زيدٌ يقوم" فإنه حسن. [9]

---

(١) سورة إبراهيم الآية٤٤.

(٢) مغنى اللبيب لابن هشام ص ٥٤٧.

(٣) الهمع ٢ /١٢٦.

(٤) الكتاب ١ /٥٠٥.

(٥) رصف المباني في شرح حروف المعاني ،المالقي أحمد بن عبد النور ، تحقيق أحمد محمد الخراط ص،٥٩،دمشق مطبوعات مجمع اللغة

(٦) سورة التوبة الآية٤٠.

(٧) سورة الزلزلة الآية٦.

(٨) سورة الأنفال الآية٢٦.

(٩) الهمع ٢/ ١٢٧.

ثانياً- "إذا" وتجئ ظرف زمان، وحق زمانها أن يكون مستقبلاً[١]. وهي من الظروف المبنية ،وهي ظرف للمستقبل متضمنة معنى الشرط غالباً[٢]، وقد لا تتضمن معنى الشرط بل تتجرد للظرفية المحضة نحو قول الله تعالى:﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾[٣] وبما أنها تتضمن معنى الشرط وتكون ظرفاً للمستقبل ولذلك تحتاج إلى فعل الشرط وجوابه وتختص بالدخول على الجمل الفعلية ويكون الفعل بعدها ماضياً على كثرة ومضارعاً على قلة وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب:

والنفسُ راغبةٌ إذا رغبتّها * وإذا تُرد إلى قليلٍ تقنع[٤]

وإذا دخلت "إذا" الظرفية على اسم ظاهر فهي في الحقيقة تكون داخلة على فعل محذوف نحو قول الله تعالى:﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾ [٥] فالتقدير "إذا انشقت السماء" فالسماء فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده وجوّز الأخفش إيلاءها جملة فيها اسمان مبتدأ وخبر من غير تقدير فعل كقول القائل:

إذا باهلي تحته حنظلية * له ولدٌ منها فذاك المدّرع[٦]

٢- حيث: ظرف للمكان اتفاقاً وللزمان وهي مبنية على الضم، وبنيت على الضم تشبهاً بـ"قبل" و"بعد" لأن الإضافة للجملة كالإضافة لأن أثرها وهو الجر لا يظهر[٧]. وتضاف إلى الجملة الفعلية أو الاسمية ويقول ابن هشام[٨]: "وإضافتها

---

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي: بدرالدين محمد بن عبدالله تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،٤ / ١٩٠ ط٢، دار المعرفة، بيروت، لبنان،.

(٢) الهمع ٢ /١٣١.

(٣) سورة الليل الآية١.

(٤) قائله أبوذؤيب الهذلي و رد شاهداً في المغنى لابن هشام ١٢٧/١وفي الهمع١٨١/٢وفي النحو الوافي ٢٨٠/٢

(٥) سورة الانشقاق الآية١.

(٦)قائله الفرزدق ،ورد شاهدا في الهمع ٢ /١٣٣

(٧) المغنى ص ١٧٦.

(٨) المرجع السابق ص ١٧٧.

إلى الفعلية أكثر ولهذا رجح النصب في جلست حيث زيداً أراه وهي ظرف مكـــان في قول الله تعالى:﴿ مِنۡ حَيۡثُ لَا نَرَوۡنَهُمۡ ﴾[1] وظرف زمان في قول القائل:

للفتـــى عقـــلٌ يعـــيش بـــه * حيـــث تهـــدى ســـاقَه قدمُـــه[2]

٣- آية: بمعنى علامة فإنها تضاف جوازاً إلى الجملة الفعليـــة المتصـــرِّف فعلها مثبتاً[3] نحو قول الشاعر:

ألكني إلى ســـلمى بآيـــة أومـــأت * بكفٍ خضيب تحت كتفه مـــدرع[4]

يقول أبوحيان: "وقد أُضيف إلى الجمل ألفاظ غير أسماء الزمان منها "آيـــة" وذهب سيبويه أنه يجوز إضافتها إلى الفعل"[5] وقال آخر:

بآيـــة قـــام ينطـــق كـــلَّ شـــيءٍ * وخـــان أمانةَالـــديكِ الغـــرابُ[6]

وهذه المسألة فيها خلاف ذهب سيبويه إلى أن "آية" تضاف إلى الفعل فيقول: "ومما يضاف إلى الفعل قولك: ما رأيته منذ كان عندي ومنذ جاءني ومنـــه أيضـــاً "آية.." وجعل "ما" في قول القائل: [7]

ألا مـــن مبلـــغ عنـــي تميمـــاً * بآيـــة مـــا تحبـــون الطعامـــا[8]

إذ أنه جعل "ما" زائدة لا مصدرية فعلى هذا المذهب تكون الجملة في موضع جر بإضافة "آية" إليها والتقدير: بآية محبتهم ولم تصرح العـــرب بهـــذا المصـــدر ويقول أبوحيّان: "ولم يصرحوا قط بالمصدر ولم يقولوا بآية محبتكم"[9] وزعم ابـــن

---

(١) سورة الأعراف الآية٢٧.

(٢) قائله طرفة بن العبد ورد شاهدا في الهمع ٢ / ١٥٣ واللباب في علل البناء والإعـــراب ٧٧/٢ والنحو الوافي ٢٩٠/٢.

(٣) مغنى اللبيب لابن هشام ص ٥٤٨.

(٤) لم يذكر قائله ورد شاهداً في الهمع ٥١٨/٢.

(٥) ارتشاف الضرب ٢ /٥٥٢

(٦) قائله أمية بن أبي الصلت في الخزانة ١ /١٢والشعر والشعراء ٤٦/١.

(٧) الكتاب٤٦٠/١.

(٨) يُنسب ليزيد بن عمرو بن الصعق وهو في الكتاب ١ /٤٦٠وفي المغنى ص ٥٤٩.

(٩) ارتشاف الضرب ٥٢٦/٢.

جنِّي أن "آية" لا تضاف إلى الفعل وأن ما ورد من قوله بآية أومأت ومن الآخر بآية قام ينطق كل شيء ومن قول الآخر:

بآيــة تقــدمون الخيــل شعســاً * كــأن علــى ســنابكها مُــداما[1]

هو على إضمار "ما" المصدرية يقول أبوحيّان[2]: "وذهب ابن جنِّي إلى أن ذلك على حذف "ما" المصدرية وليس إضافة إلى فعل كما خرج عليه "بآية ما تحبون الطعاما".

يقول ابن مالك[3]: "زعم ابن جنِّي أن "ما" في "بآية ما تحبون الطعاما" مصدرية فعلى هذا لا موضع للجملة من الإعراب "لأنها وقعت صلة "ما" المصدرية والذي يستدل به هو أن "آية" أُضيفت إلى الفعل مقروناً ب"ما" النافية لأنه لا يصح تقدير "ما" المصدرية قبل "ما" النافية.

ومن ذلك قول الشاعر:

ألكني إلى قومي الســلام رســالةً * بآية ما كانوا ضعافاً ولا عُــزلا[4]

ومما يستدل به عند سيبويه ما أنشده الفراء:

بآية الخال منهــا عنــد برقعهــا * وقولُ ركبتها قض حين تثنيهــا[5]

فأضافها إلى الجملة الاسمية فكذلك تضاف إلى الفعلية.

٤- "ذو" "ذي" في قولهم: "اذهب بذي تسلم" اختلف النحويون في تخريج هذا فذهب بعضهم إلى أن "ذي" بمعنى "الذي" فهي موصولة وتسلم صلة لها.

---

(١) ينسب للأعشي وفي الخزانة ٣ ص ١٣٥ وارتشاف الضرب ٢ /٥٢٥وفي المغنى ص ٤٤٩.

(٢) انظر ارتشاف الضرب ٢/٥٢٥.

(٣) انظر شرح الكافية ص ٩٤٨.

(٤) قائله عمرو بن شاس الأسدي في الكتاب ١ /١٠١وفي المغنى ص ٥٤٩.

(٥) البيت قائله مزاحم بن عمرو السلولي وهو في ارتشاف الضرب ٢/٥٢٦.

يقول ابن مالك: وقيل"ذي" موصولة وأعربت على لغة بعض طي[١] والمعنى: اذهب في الوقت الذي تسلم فيه يقول السيرافي[٢]: "وقال: بعض أهل العلم أن "ذي" بمنزلة (الذي) كأنك قلت: اذهب بالذي تسلم وهو مصدر تقديره بالسلامة التي تسلمها..." [٣] ثم اتسع فحذف الجار فأوصل الفعل بصلة تسلم، ثم حذف الضمير فعلى هذا المذهب لا موضع للجملة من الإعراب[٤]. ولا إضافة ولا شذوذ وإلى هذا ذهب ابن الطراوة[٥] وذهب الجمهور إلى أن "ذي" في قولهم: "بذي تسلم" هي بمعنى صاحب ،والمعنى: اذهب في وقت ذي سلامة ،فتكون الجملة على هذا المذهب في موضع جرٍ بالإضافة.

يقول ابن عقيل: وقالوا: بذي تسلم أي بذي سلامتك ويرى أن الباء بمعنى "في" و"ذي" بمعنى صاحب وهي صفة وقت محذوف أي: اذهب في وقت ذي سلامة لك. [٦]

٥- لدن: هو اسم زمان أو مكان لابتداء الغاية[٧] يُضاف إلى المفرد، فإن أُضيف للجملة تعين أنه للزمان ،ووجب أن تكون الجملة فعلية مثبتة فعلها متصرف .ومن إضافته إلى المفرد قول الله تعالى:﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾[٨].

---

(١) المغنى ص ٥٥٠.

(٢) السيرافي: هو الحسن بن عبدالله أبو سعيد نحوي وعالم بالآداب، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين، وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه، وله كتاب " الفات الوصل والقطع ولد سنة ٢٨٤هـ وتوفى ٣٩٧هـ. وفيات الأعيان (٢ / ٧٨

(٣) انظر شرح كتاب سيبويه١/٩٩.

(٤) ارتشاف الضرب ٢ /٣٧٦والمغنى ص ٥٥٠.

(٥) هو سليمان بن محمد بن عبدالله السبائي النحوي يُكني بأبي الحسين ويعرف بابن الطراوة طاف بلاد الأندلس وكان أعلم أهل زمانه بالعربية له مصنفات منها المقدمات على كتاب سيبويه والإفصاح على كتاب الإيضاح إنباه الرواة على أنباه النحاة جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ، وقد عزى أبوحيان هذا الرأى إلى ابن الطراوة انظر ارتشاف الضرب ٢/ ٥٢٨.

(٦) المساعد في تسهيل الفوائد٢/٣٦٠.

(٧) شرح الكافية ٢ /١٢٣ـ،١٢٤وشرح المفصل ٤ /١٠٠المغنى ص ٥٥٠.

(٨) سورة ق الآية٣٥.

ومن إضافته إلى الجمل قول القائل:

صريعُ غــوانٍ راقهــنّ ورقنـــه * لدن شبّ حتى شاب سود الــذوائب[١]

أما قول القائل: من لد شُولاً فإلى ائتلائها[٢] فقد حذف منه الفعل بعــد "لُــد" وحُذفت النون منه والتقدير: من لدن كانت شولاً ،يقول ابن هشام[٣]: "ومن الغــرة لابن الدهان: أن سيبويه لا يرى جواز إضافتها إلى جملة ولهذا ال من قوله: "مــن لد شولاً" أن تقديره: "من لد أن كانت شولاً" ولم يقدر "من لد كانت".

٦- ريث: وهو بمعنى البطء[٤] مصدر راث يريث إذا أبطــأ فإنــه يُضــاف جوازاً إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتاً. [٥]

ومثاله قول الشاعر:

خليلّي رفقاً ريــث أقضــى لبانــةً * من العرصات المذكرات عهوداً[٦]

ومنه أيضاً قول الشاعر:

لا يصعب الأمر ألا ريــث يركبــه * ولا يبيت على مالٍ لــه قِســم[٧]

وقد يُفصل بين ريث والفعل بـــ"ما" وقال ابن مالك زائدة أو مصدرية كقــول القائل:

محيــاه يلقــى ينــالُ الســؤال * راجيــةً ريــث مــا ينثنــى[٨]

وزعم ابن مالك: أن "ريث" لا يُضاف إلا إلى المفردات فإن كان بعده جملــة وجب تقدير"أن" بينهما ليضاف إلى المصدر المؤول.

---

(١) قائله القطامي وهو في المغنى ص ٢٠٨ وفي الخزانة ١٨٨/٣.

(٢) هو رجز لا يُعرف قائله في الكتاب ١ /١٢٤وفي المغنى ص ٥٥١.

(٣) المغنى ص ٥٥١.

(٤) شرح ا لكافية لابن الحاجب ١٠٣/٢.

(٥) المغنى ص ٥٥٠.

(٦) لم يذكر قائله في شرح شواهد المغنى ص ٨٣٦ وفي المغنى ص ٥٥١.

(٧) لم يذكر قائله في الهمع١٥٦/٢.

(٨) لم يذكر قائله في الهمع ١٥٦/٢.

٧- قول وقائل[١]: نحو قول الشاعر

وأجبت قائل كيف أنــت بصــالح * حتى مللــتُ وملّنِــي عــوادي[٢]

فنجد جملة "كيف أنت" مضاف إليها "قائل" وبصالح متعلق ب"أجبــت وهــو مرفوع على الحكاية وفيه حذف ،أي بقولي أنا صالح[٣]. أما مثال "قول" في قــول الشاعر:

قــول يــا للرجــال يــنهض منّــا * مســرعينَ الكهــولَ والشــبانا[٤]

فقول مصدر قال يقول ويضاف إلى الجملة المحكية به وقد جازت إضــافته إلى الجملة وإن لم يكن ظرف زمان أو قائماً مقامه لأنه أُضيف إلى لفــظ الجملــة التي جئ بها بعده على الحكاية، وهي في مقام المفرد لا إليها وهي باقيــة علــى جمليتها.

٨- حتى: تلي حتى الجملة الاسمية والفعلية. [٥]

فحتى حرف ابتداء ولذا، سُميت بحتي الابتدائية نحو قول الشاعر:

سريت بُهــم حتــى تكــلّ مطــيهم * وحتى الجياد ما يُقُدن بأرســان[٦]

وأيضاً منه قول الشاعر:

فمازالــــت القتلــــى تمــــجُّ دماؤِهــــا

بدجلةَ حتــى مــاءُ دجلــةَ اشــكل[٧]

---

(١) مغنى اللبيب ص ١٥١.

(٢)شرح الكافية الشافية محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى ١٧٢١/٤،ومغني اللبيب٥٥١/١

(٣) مغنى اللبيب ٥٥١/١،همع الهوامع ٥٦٣/١

(٤) لم يسم قائله في المغنى ٥٥١/١

(٥) الهمع ١/ ٣٤٣.

(٦) قائله امرؤ القيس والبيت من كتاب سيبويه ١/ ٤١٧ وحاشية الصبان ٣/ ١ المقتضب ٢/ ٣٩.

(٧) قائله جرير ورد في الهمع ٢/ ،٢٥٨ وفي المغنى ص ١٧٣.

فهذه المسألة فيها خلاف، ذهب الجمهور إلى أن هذه الجملة من قوله "الجياد ما يقدن بأرسان" ومنه قوله "ماء دجلة أشكل" لا موضع لها من الإعراب وذهب الزجاج وابن درستويه[١] إلى أنها في موضع جر بالإضافة ب"حتى".

نماذج للجملة الواقعة مضافاً إليه

١- فدع هذا ولكن من لطيفٍ

يؤرِّقني إذا ذهبَ العشاء[٢]

الشاهد في هذا البيت هو أن "إذا" أضيفت إلى الجملة الفعلية "ذهب العشاءُ" إذاً فهي محل جر بالإضافة.

ومعنى البيت: هو دع ذكر تلك الديار وما كانت عليه وما ألم بها وهلم بنا إلى ذكر الحبيبة وما لقيتُ من جرائها وقوله إذا ذهب العشاء أي إذا حان وقت النوم.

٢- ونحكُم بالقوافي من هجانا

ونضرِبُ حين تختلطُ الدماء[٣]

ففي هذا البيت أُضيفت "حين" وهي اسم زمان إلى الجملة الفعلية "تختلط الدماء" وعليه تكون الجملة في محل جر بالإضافة ويجوز لنا أن نقدر هذه الجملة بالمفرد فتكون: حين اختلاط الدماء. ومعنى البيت هو: فمن هجانا منهم رجعناه ومنعناه من أن يعود بقوافينا اللاذعة المفحمة ومن صمد لقتالنا ضربناه وعصفنا به وقوله نحكم أي نمنع.

---

(١) هو عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي أخذ عن المبرد انظر إشارة التعيين تراجم النحاة واللغوين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ،تحقيق د:عبد المجيد دياب مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ١٤٠٦هـ ص١٦٢ .

(٢) ديوان حسان بن ثابت ص ١٠.

(٣) تختلط الدماء: كناية عند احتدام المعركة المرجع السابق ص ١٢.

ومن هذا النوع قوله:

٣- نفتــك بنــو هَصــيصٍ عــن أبيهــا

لشــجعٍ حيــثُ تُســترقُ الُعيــابُ[١]

أُضيفت "حيث" إلى الجملة الفعلية "تسترق العياب" والجملــة فعلهــا مبنــي للمجهول والعياب نائب الفاعل، إذاً فهي في محل جــرٍ بالإضــافة، وهصــيص المذكور في البيت هو أبوبطن من قريش وهو هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب وشجع قبيلة من كنانة وتسترق من السرقة والعياب جمع عيبة وهو وعاء مــن أدم يكون فيها المتاع وإذا أردنا تأويل هذه الجملة بــالمفرد فتكــون "حيــث اســتراق العياب".

ومن الجمل المضافة في شعر حسان قوله:

٤- قتلنا ابنَي ربيعة يوم ساروا

إلينــا فــي مضــاعفةِ الحديــد[٢]

الشاهد فيه هو إضافة "يوم" وهو ظرف "للزمان إلى الجملة الفعلية "ســاروا" فالجملة إذاً في محل جر بالإضافة ويجوز تقديرها بالمفرد فتصير: يوم سيرهم.

ومن هذا الضرب قوله:

٥- وفــرَّ بهــم حكــيمٌ يــوم جالــت

بنــو النجّــارِ تخطــرُ كالأســود[٣]

وهنا أيضاً أُضيفت "يوم" وهي ظرف زمان للجملة الفعلية "جالت بنو النجار" إذاً فهي في محل جر بالإضافة ويمكن أن يُحل المفرد محلها فتكون: يــوم جولــة بني النجار. وحكيم الذي ورد ذكره في البيت هو حكيم بن حزام بن خويلد انهــزم يوم بدر وفرَّ ثم أسلم عام فتح مكة.

---

(١) ديوان حسان ص ٣٣.

(٢) ابنا ربيعة: هما عتبة وشيبة قُتلا يوم بدر، ساروا: يعنى قريشاً، مضاعفة الحديد: يعنى الــدروع التي ضوعف نسجها، ديوان حسان بن ثابت ص ٧١.

(٣) تخطر: تتبختر معجبة بنفسها، ديوان حسان، ص ٧١.

ومن الجمل المضافة في شعره قوله:

٦- إذا الـــدهُر عـــفّ فـــي تقـــادمِ عهـــده

على عار قومٍ كان لؤمُك فـــي غـــدٍ[١]

فالشاهد فيه هو: إضافة "إذا" إلى اسم ظاهر وهو "الدهر" ويجوز لنا أن نقدرِّ فعلاً محذوفاً يليها فيكون التقدير إذا عف الدهر لأنها لا تدخل على الاسم الظـــاهر مباشرة.

ومن الجمل المضافة أيضاً قوله:

٦- حتـــى تضـــبَ لثـــاثهم فغـــدت بهـــم

سوداءُ أصـــلُ فروعِهـــا كـــالعنقر[٢]

أضيفت "حتى" إلى الجملة الفعلية "تضب لتأتهم" إذاً هـــي فـــي محـــل جـــر بالإضافة وفي هذه المسألة خلاف كما ذكرنا.

ومنه أيضاً قوله:

٧- وزيـــدٌ وعبـــدالله حـــين تتـــابعوا

جميعـــاً وأســـبابُ المنيـــةُ تخطـــر[٣]

الشاهد: هو إضافة "حين" إلى الجملة الفعلية "تتابعوا" فالجملة في محل جـــر بالإضافة وإذا أردنا تأويلها بالمفرد تكون "حين تتابعهم" وزيد المذكور هو زيد بن حارثة مولى رسول اللهﷺ وعبدالله: هو عبدالله بن رواحة شاعر الرسولﷺ.

---

(١) عفّ: محا، لؤمك في غدٍ: أي أن لومك باقٍ لا يمحوه الدهر، ديوان حسان،ص ٧٩.

(٢) تضب لثاتهم: يسيل لعابهم، القاموس المحيط ،فصـــل الضـــاد ج١،ص١٠٧ ، العنقـــر: نبـــات ضعيف الساق، ديوان حسان،ص ٨٤.

(٣) تخطر: تتبختر وتتحرك، ديوان حسان،ص ٨٨.

ومنه أيضاً:

٨- فطـــاعن حتـــى مـــات غيـــر موســـدٍ

بمعتـــــركٍ فيـــــه القنـــــا يتكســـــرُ[١]

الشاهد: هو إضافة "حتى" إلى الجملة الفعلية "مات" فالجملة في محـــل جـــر بالإضافة ويجوز لنا نقدرها بالمفرد فتكون "حتى موته" ومعنى مات غير موســـد: أي من غير أن توضع تحت رأسه وسادة.

ومن خلال دراستي لشعر حسان وجدت الجملة التي تقع فـــي محـــل الجـــر بالإضافة وردت بكثرة خاصة الجملة الفعلية.

---

(١) القنا: الرماح، المرجع السابق ص ٨٨.

المبحث الثاني

الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا

وهي الجملة التي تكون جواباً ل: إنْ، إذما، من، ما، مهما، كيفما، أيّان، أنّى، حيثما، أينما، أي، ولا تتصدر بمفرد يُجزم لفظاً وهو المضارع المجرّد من لن، وقد، وما، والسين، وسوف، أو محلاً كالفعل الماضي المتصرِّف المجرد من: قد وما ولا وبعبارة أخرى: الجملة التي تقع جواباً للشرط الجازم ولا تصلح[1] أن تكون جملة شرط له فهي محلها الجزم نحو قول الله تعالى:﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[2].

ومنه أيضاً قول زهير:

هو الجوادُ فإن يلحق بشاؤهما * على تكاليفِه فمثلُه لحقا[3]

الشاهد في هذا البيت همو مجيء الجملة الاسمية (فمثله لحقا) جملة اسمية ،لذلك اقترنت بالفاء وكذلك الآية:﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[4] ولهذا قرئ يجزم "يذره" عطفاً على المحل، ولذا يجوز العطف عليها بالجزم.

ومنها أيضاً قول الله تعالى:﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾[5].

---

(١) شرح الكافية ج ٢ ص ٢٦٢.

(٢) سورة الروم الآية٢٦.

(٣) البيت لزهير ورد في البيان والتبين ،عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ ٢٨٤/٢دار هلال بيروت ،١٤٢٣ه

(٤) الآية ١٨٦ من سورة الأعراف.

(٥) سورة البقرة الآية٢٧١.

ففي الآية السابقة، اختلاف في القراءات قرأ بالنون والجزم حمزة[١]، والكسائي[٢]، ونافع[٣] فالاختلاف يأتي في أن بعض القراء اختلفوا في الياء والنون والرفع والجزم فقرأ ابن كثير وأبوعمرو وعاصم في رواية أبي بكر "ويكفّرُ" بالياء والرفع[٤]. أما قول الله تعالى:﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ ﴾[٥] اختلف القراء في الجزم والرفع فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر "ونذرُهم" بالنون والرفع، وقرأ أبوعمرو "ويذرُهُم" بالياء والرفع وقرأ حمزة والكسائي "ويذرْهم" بالياء والجزم. [٦]

ومثال الجواب بالفعل الماضي المعطوف عليه بالجزم قول الله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴾[٧] فأيضاً في هذه الآية الكريمة اختلاف في قراءتها. فقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أُبي وابن عامر "ويجعلُ لك قصوراً" بالرفع وقرأ نافع

---

(١) هو أبو عمار حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي المعروف بالزيات، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي؛ كان أحد القراء السبعة، وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة، وأخذ هو عن الأعمش، وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان وله ست وسبعون سنة، رحمه الله تعالى. وفيات الأعيان ٢ / ٢١٦

(٢) هو على بن حمزة بن عبد الله الكوفي المعروف بالكسائي الإمام المشهور أحد القراء السبعة أخذ القراءة عن حمزة الزيات ت سنة ١٨٩هـ.كان إماما في النحو ،وفيات الأعيان ٢٩٥/٣

(٣) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي النعيم الليثي المقرئ المدني أحد الأعلام قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة ت سنة ١٦٩هـ.وفيات الاعيان٣٦٨/٥

(٤) الحجة في القراءات السبعة ،الحسين بن خالويه أبو عبد الله ت ٣٧٠هـ تحقيق عبد د/العال سالم مكرم ص ٢٦٤دار الشروق بيروت ط٤

(٥) سورة الأعراف الآية١٨٦.

(٦) كتاب السبعة في القراءات أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – مصر الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ ص ٢٩٨، ٢٩٩.

(٧) سورة الفرقان الآية١٠.

وأبوعمرو[١] وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والكسائي عن أبي بكر عن عاصم "ويجعلْ" بسكون اللام. [٢]

فإن كان فعل الجواب مضارعاً مصدراً ب"لا" جاز[٣] اقترانه بالفاء وجاز عدم الاقتران نحو قول الله تعالى: ﴿ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾[٤] ومنها أيضاً قول الله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾[٥] ومنه أيضاً قول زهير:

ومن يوفِ لا يذُمم ومن يفض قلبَه * إلى مطمئن البرِّ لا يتجمجمُ[٦]

وإنما تلازم الفاء إذا حذفت جملة الجواب وحدها أو جملتا الشرط والجواب معاً.

وقيل: أنه إذا اقترن بالفاء وجب تقدير مبتدأ بعد الفاء[٧] ليكون في صورة ما لا يصلح للشرط والجزم.

وتجب الفاء إذا كانت "لا" للدعاء أو للنهى نحو "إن صدقت فلا تزل في خير ونعمة ونحو: إن يُقتل الظالمُ فلا يرحمه الله، ومهما تقل فلا يفضض الله فاك.

وإن كان المصدر ب"لا" فعلاً ماضياً وجبت الفاء[٨] نحو إن غدرت فلا وثقت بك ولا أكرمتك.

---

(١) عاصم بن هدلة بن أبي النجود ،أبو بكر الأسدي أحد القراء السبعة ،كان أحسن الناس صوتاً،بالقرآن،تـ١٢٧هـ،أخذ القرآءة عن عن أبي عبد الرحمن السلمي ،وفيات الأعيان ،٩/٢

(٢) الحجة في القراءات السبع ص ٢٦٤،

(٣) شرح الكافية ٢/ ٢٦٣-٢٦٤.

(٤) سورة الجن الآية١٣.

(٥) سورة طه الآية١١٢.

(٦) البيت لزهير بن أبي سلمى وفي لسان العرب ١٠٩/١٢(جمجم)وفي تاج العروس٧٥/٧.وفي جمهرة أشعار العرب،أبو يزيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ،تحقيق علي محمد البجاوي ،١٧٤/١،نهضة مصر للطباعة والنشر

(٧) إعراب الجمل وأشباه الجمل ،فخر الدين قباوة ص،٢٣٣.

(٨) شرح الكافية لابن الحاجب٣٢٥/٢

فإن تقدم على فعل الجواب اسم منصوب أو شبه جملة فالقياس يوجب الفاء نحو قولك: إن تصدق فنفسك تكرم وقول الله تعالى:﴿ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ ﴾[1]

ومنه أيضاً قوله تعالى:﴿ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾[2]

وقول الله تعالى:﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾[3] ومنه قول الفرزدق:[4]

فما تك يا بن عبدالله فينا * فلا ذلاً تخافُ ولا افتقارا

وإذا خلا الجواب من الفاء في مثل هذا فلابد من تقدير فعل محذوف يفسره المذكور المجزوم لفظاً بأداة محذوفة أو تقديراً: إن تأتني أخوك يكرمك ومن يكرمني نفسه يُكرّم وأجاز بعض النحاة أن يتقدم على الفاء الرابطة للجواب: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله والظرف والحال. [5]

والفاء هذه تربط الجواب بالشرط لأن الأصل في معنى الفاء هو التعقيب والسببية والجزاء متعقب للشرط[6] ومسببٌ عنه وزعم بعض النحاة[7] أنها عاطفة سببية تعطف جملة الجواب على جملة الشرط وزعم آخرون أنها زائدة[8] ويبدو

---

(١) سورة يونس الآية٧١.

(٢) سورة غافر الآية٧٧.

(٣) سورة الروم الآية٤٤.

(٤) ورد شاهداً في كتاب إعراب الجمل لفخر الدين قباوة، ص،٢٣٥

(٥) النحو الوافي ج ٤ ص ٣٨٢.

(٦) شرح الكافية ج ٢ ص ٢٦٢.

(٧) حاشية الدسوقي ج ١ ص ١٧٥.

(٨) شرح الكافية ج ٢ ص ١١١.

لي أنها لو كانت زائدة حقاً لما كان حذفها ضرورة شعرية نحو قول عبد الرحمن بن حسان: [1]

من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يُشكرهُا * والشرُ بالشرِ عند الله مثلان

على تقدير "فالله يشكرها".

ويجوز أن تحذف الفاء مع المبتدأ قياساً، إذا كان فعل الشرط ماضياً لفظاً أو معنى، وفعل الجواب مضارعاً نحو قول زهير: [2]

وإن أتاه خليلٌ يوم مسغبةٍ * يقول: لا غائبٌ ما لي ولا حَرِم

على تقدير "فهو يقول".

وزعم بعض النحاة[3] أن أداة الشرط الجازمة إذا وليها ماضٍ لفظاً أو معنى فقد تغير عملها، وضعفت عن جزم الجواب لحيلولة الفعل بينهما غير ظاهر فيه أثرها، فلما لم تعمل في الشرط لم تعمل في الجزاء فتكون جازمة لشيء واحد، هو الشرط تقديراً كما تجزم لم، ولمّا، ولام الأمر، ولا الناهية، وعليه تكون الجملة مما لا محل له ويردّ عليهم أن جواز جزم الجواب يدفع ما ذهبوا إليه.

وزعم[4] الأخفش أن حذف الفاء الرابطة وحدها جائزٌ اختباراً وحمل عليه قول الله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[5] والتحقيق أن جواب الشرط "إن" محذوف للدلالة الكلام عليه و"الوصية" هي نائب فاعل "كُتب" وبها يتعلق كل من الوالدين[6] و"إذا" الذي فقد معنى الشرط.

---

(١) المغنى لابن هشام ص ٥٨ وص ٤٧٢ ورد في إعراب الجمل ،ص٢٣٧.

(٢) قائله زهير ورد شاهداً في الكتاب ٦٦/٣وفي الجمل في النحو ٢٢١/١وفي الأصول في النحو ١٩٢/٢وفي المفصل ٤٣٩/١

(٣) شرح الكافية لابن الحاجب ج ٢ ص ٢٦٢.

(٤) المغنى ص ١٧٨.

(٥) سورة البقرة الآية١٨٠.

(٦) المغنى لابن هشام ص ١٠٢-١٠٣.

وزعم الدماميني أن جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا لا محل له من الإعراب قال[١]: "الحق أن جملة جواب الشرط لا محل لها مطلقاً وذلك أن كل جملة لا تقع موقع المفرد فلا محل لها وجملة الجواب لا تقع موقع المفرد فلا يكون لها محل" والتحقيق أن العلة التي بني عليها زعمه قد تبدو ضعيفة فالجملة هذه وقعت في موقع الفعل المضارع الذي يطلبه الشرط الجازم والفعل مفرد[٢] أما فاعله الظاهر أو المستتر فلا أثر لأداة الشرط فيه وإنما هو معمول للفعل وشأنه في ذلك شأن الفاعل لاسم الفاعل يخرجه عن كونه مفرد، إن ظهر بعد، وإن قُدِّر.

وذهب بعض النحاة[٣] إلى أن المحل في جواب الشرط الجازم المقترن محكوم به لمجموع الفاء أو إذا وما بعدها وليس للجملة وحدها. واحتجوا بأن الفاء وإذا تمنعان ما بعدهما من الجزم، والصحيح أنهما رابطتان للجواب، وليستا واقعتين فيه فهما لوصل الجواب بالشرط وبنائه عليه وأدوات الربط لا تخضع لعوامل الإعراب ظاهراً ولا تقديراً.

بل إن ابن هشام– والظاهر–[٤] أنه يذهب مذهب أولئك النحاة– قد أوضح أن الحكم للجملة يكون بصدرها ولا عبرة بما تقدم من الحروف[٥]. ولما كان جواب الطلب في الحقيقة جواب شرط جازم مقدر فإنه إذا اقترن بفاء السببية وامتنع جزمه يجو تقدير الجزم فيه محلاً والعطف عليه بالجزم نحو قراءة غير أبي عمرو: ﴿ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[٦] لأن التقدير:

---

(١) المنصف ٢: ١٣٢ وحاشية الدسوقي ٢: ٦٥ و٧٧.

(٢) شرح الكافية ٢ /٣٩والمغنى ص ٤٩٩.

(٣) المنصف : لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني٢: ١٣٩-١٤٠.
الناشر: دار إحياء التراث القديم
الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م

(٤) المغنى ص ٤٧٢-٤٧٣.

(٥) المغنى ص ٤٢١.

(٦) سورة المنافقون الآية١٠.

"إن أخرتني أصدق وأكن من الصالحين وهو من العطف على المعنى[١] ويقال لـه في غير القرآن العطف على التوهم نحو قول عمرو بن معديكرب: [٢]

دَعْنِـــي فأذهـــب جانبـــاً * يومـــاً واكفـــك جانبـــا

والذين زعموا أن "أمّا" أداة شرط جازمة أو جعلوا "إذا" دليل شرط جـازم أو ذهبوا إلى أن الفاء الفصيحة تدل على شرط جازم محذوف ملزمـون أن يجعلـوا الجمل بعد هذه الأدوات الثلاث في محل جزم جواب الشرط.

نماذجُ للجملة الواقعة جواباً لشرط جازم:

١- متى ما يقـلْ لا يكـذب القـولَ فعلُـه

سريعٌ إلى الخيراتِ غيـر قطـوب[٣]

الشاهد فيه: هو أن الجملة الفعلية "لا يكذب القول فعله" وهي جملـة فعليـة فعلها مضارع مسبوق بنفي، والمفعول به فيها مقدم على الفاعل والذي هو "فعلُـه" وقعت كلها في محل جزم جواباً للشرط ونجده غير مقترن بالفاء وهذا الأمر جائز. والبيت من أبيات قِيلت في رثاء الخليفة عمر بن الخطابﷺ.

ومن هذا النوع من الجمل قولهﷺ:

٢- إنْ تمسِ دار ابن أروى منـه خاليـةً

بابٌ صريعٌ وبـاب مخـرق خـربٌ[٤]

فقـد يصـادف بـاغي الخيـر حاجتَـه

فيها ويأوي إليهـا الـذكرُ والحسـبُ

جاءت الجملة الفعلية التي في صدر البيت الثاني "فقد يصادف" في محل جزم جواباً للشرط وأداته هي "إنْ" التي في البيت الذي قبله وفعل الشرط هـو "تمـسِ"

---

(١) المغنى ص ٤٧٢.

(٢) ورد شاهدا في المفصل ١/١٢٣٦ وفي لخزانة ٣ /٦٦٤.

(٣) غير قطوب: غير عبوس، ديوان حسان بن ثابت، ص ٢٤.

(٤) باغي الخير: طالبه، الذكر: الشرف، المرجع السابق، ص ١٨.

واقترن الجواب بالفاء. وابن أروى المذكور هو الخليفة عثمان بن عفان وهذا البيت من أبيات قِيلت في رثائه، وأروى هي أُمه وهي بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية.

ومنه أيضاً قوله:

٣- متى تُنسب قريشٌ أو تحصّل

فمالك في أرومتها نصاب[١]

نجد أنّ الجملة الاسمية "فما لك في أرومتها نصاب" وقعت في محل جزم جواباً للشرط.

والجملة الاسمية مكونة من مبتدأ وخبر تقدم الخبر فيها وهو شبه جملة على المبتدأ لأنه نكرة وهو "نصاب".

والبيت من أبيات قالها حسانﷺ في هجاء الوليد بن المغيرة.

ومن هذا النوع قوله:

٤- يا حارِ إن كنت امرءاً متوسعاً

فافِد الأولى يُنصِفنَ آل جناب[٢]

الشاهد: هو وقوع الجملة الفعلية "فافِد الأولى" في محل جزم جواباً للشرط، والفاعل في الجملة ضمير مستتر تقديره أنت، والأولى مفعولاً به. واقترن الجواب بالفاء.

والبيت من أبيات قالها حسان هاجياً الحارث بن هشام بن المغيرة و"حارِ" في البيت منادى مرخم ،وجناب هو جناب بن عبدالله بن هبل الكلبي.

---

(١) تحصل تميز، الأرومة: الأصل والمرجع، ديوان حسان، ص ٣٣.

(٢) متوسعاً: ذا مال وثروة، ينصفن:يخدمن، ديوان حسان،ص ٣٣.

ومنه أيضاً:

٥- أبنـــيَّ إن حـــاولتم أنْ تســـرقوا

فخـــذوا معـــاولَ كلهـــا مثغـــوب[١]

وآتـــوا بيـــوتَ النـــاسِ مـــن أدبارهـــا

حتـــى تصـــيرُ كلُّهـــنّ مجـــوب

وقعت الجملة الفعلية "فخذوا" في محل جزم جواباً للشرط وفاعل الجملة هـو واو الجماعة ومعاول مفعولاً به واقترن الجواب بالفاء والأبيات قالهـا حسـانﷺ هاجياً أمية بن خلف الجمحي.

ومن هذا النوع قوله:

٦- إن تتركـــوه فـــإنّ ربـــي قـــادرٌ

أمســـى يعـــودُ بفضـــله العـــوّاد[٢]

الشاهد فيه: هو وقوع الجملة الاسمية من "إنّ" ومعموليها وهما اسمها وهـو "ربي" وخبرها وهو "قادر" في محل جزم جواباً للشرط واقترنت الجملـة بالفـاء والبيت قيل في مدح النبيﷺ ومعناه أن الله قادر على حفظه وحمايته ومنه قوله:

٧- إن تقتلـــوا مائـــةً بـــه فدنيـــةٌ

بأبي أُزيهرَ مـــن رجـــالِ الأبطـــح[٣]

الشاهد: هو مجئ الجملة الاسمية "فدنية" وهي جملة من مبتدأ وخبر، حـذف فيها المبتدأ ويجوز لنا أن نقدره ب"هذه" والخبر هو "دنية" في محل جـزم جوابـاً للشرط واقترنت بالفاء.

والبيت من أبيات قيلت في بني دوس، ودوس من قبائل العرب ،وأبو أُزيهـر هو ابن أنيس بن عبد الله الدوسي كان من حلفاء أبي سفيان بن حرب.

---

(١) أدبار البيوت: مداخلها الخلفية، مجوب: مقطوع، ديوان حسان،ص ٣٨.

(٢) يعود بفضله العوّاد: من العائدة وهي ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل، ديوان حسان، ص ٤٧.

(٣) الدنية: الخساسة، ديوان حسان، ص ٤٣.

ومنه قوله:

٨- عفُــوٌ عــن الــزّلات يقبــل عــذرهم

وإن يحسنوا فــاللهُ بــالخيرِ أجــوَد[١]

وقعت فيه الجملة الاسمية وهي "الله بالخير أجود" في محــل جــزم جوابــاً للشرط واقترنت بالفاء. والبيت من أبيات قالها حسان في رثاء الرسولﷺ مبيّناً فيها خُلقه العظيم.

ومنه قوله:

٩- فـــإن تصـــلح فإنّـــك عابـــديٍّ

وصـــلح العابـــديٍّ إلـــى فســـاد[٢]

الشاهد: وقعت الجملة الاسمية من "أنّ" ومعموليها وهما اسمها وهو الكــاف التي للمخاطبة وخبرها وهو عابدي في محل جزم جواباً للشرط واقترنــت بالفــاء والبيت من أبيات قالها حسان في هجاء بني عابد بن عبدالله بن عمرو المخزومي.

ومنه قوله:

١٠- إذا أردت الســيّد الأشــدّا * فعليـــــــك ســـــــعداً[٣]

وقعت الجملة الفعلية"عليك سعداً" والجملة هنا تصدرها اسم فعل الأمر وهــو "عليك" بمعنى (الزم) وهو يعمل عمل الفعل فالجملة في محل جزمٍ جواباً للشــرط الجازم ،واقترنت بالفاء ،والبيت قيل في مدح سعد بن زيد الأنصاري.

---

(١) ديوان حسان، ص ٥٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٧٢.

(٣) ديوان حسان، ص ٧٧.

ومن هذا النوع قوله:

١١- إن يأخــذِ اللهُ مــن عينّــي نورهمــا

ففي لساني وقلبــي منهمــا نــور[١]

وقعت فيه الجملة الاسمية وهي "في لساني نورٌ" وفيها تقدم الخبر وهو شــبه جملة على المبتدأ وهو "نور" في محل جزم جواباالشرط . ومنه أيضاً قوله:

١٢- إن تغــدروا فالغــدرُ مــنكم شــيمةٌ

والغدرُ ينبتُ في أُصــولِ الســخبر[٢]

الشاهد فيه: هو وقوع الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر وهي جملة فالغــدر منكم شيمة " المبتدأ فيها هو "الغدر" وخبره" شيمة" وقعت في محل جــزم جوابــاً للشرط. والبيت من أبيات قالها حسان في هجاء الحارث بن عوف، وهــو يشــبهه بالسخبر وهو نبات إذا علا استرخى ولم يبق على انتصابه فكأنــه يغيّــر وصــفه وهكذا الغُدار.

ومن خلال الدراسة وجدتُ أن الجمل التي تقع في محل جزمٍ جواباً للشــرط وردت بكثرة ،خاصة الفعلية على عكس الجمل الاسمية.

---

(١) المرجع السابق، ص ٨٤.

(٢) السخبر: نوع من الشجر،له سيقان كالكرات القاموس المحيط فصــل الســين ،١،/٤٠٥ ديــوان حسان، ص ١٠٦.

المبحث الثالث

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الجملة التابعة للمفرد

ويقع ذلك في ثلاثة أنواع:

الأول المنعوت بها: نعت الرجل صاحبه "نعتاً" من باب وقع وصفة[١] أمّا النعت في اصطلاح النحاة- ويسمى الصفة أيضاً- فهو تابع يُبيّن بعض أحوال متنوعة ،ويكمِّله بدلالته على معنىً فيه نحو "جاء رجل كريم" والنعت يكون للتخصيص[٢] نحو: "مررت بزيدٍ الخياط" أو للمدح نحو: "مررت بزيد الكريم أو للذم: مررت بزيدٍ الفاسق ،أو للترحم: مررت بزيدٍ المسكين أو للتأكيد مثل قول الله تعالى:﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴾[٣].

والذي يهمنا هو النعت بالجملة، والمعلوم أن المفرد هو الأصل في الحال والخبر والنعت، والجملة الواقعة خبراً أو حالاً أو نعتاً نائبه عن المفرد ومؤولة به.

وأجاز الزمخشري اقتران الواقعة نعتاً بالواو زاعماً توكيد الارتباط بالمنعوت. فرد عليه ابن مالك بقوله: "هذا من آرائه الواهية لأن النعت مكمِّل للمنعوت ومحمول معه كشيء واحد، فدخول الواو عليه يوهم كونه ثانياً مغايراً له لأن حق المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه وهذا منافٍ لما زعم من توكيد الارتباط".[٤]

---

(١) مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)المحقق: يوسف الشيخ محمد
الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا
الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ص ٦١٢.

(٢) حاشية الخضري ج ٢ ص ٦٠٠.

(٣) سورة الحاقة.الآية ١٣

(٤) التسهيل: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك هو أبوعبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٨هـ، ٣/٣١٠

ويشترط في الجملة المنعوت بها أن يكون منعوتها نكرة نحو: مررت برجل قام أبوه. ويرى البعض أنه نُعت المعرف بالألف واللام الجنسية"[١] بالجملة ومن

ذلك قول الشاعر: [٢]

ولقد أمــرُّ علــى اللئــيم يسـبّني * فمضيتُ ثمــت قلــت ُلا يعنينــي

"فيسبيني"صفة "اللئيم" ولا يتعين ذلك لجواز "يسبيني حال[٣] ويشرط فيهــا أن تكون جملة خبرية يقول الزمخشري: "ويوصف بالجمل التــي يــدخلها الصــدق والكذب"[٤] وقوله أن تكون "محتملة الصدق والكذب" تحرزاً من الأمــر والنهــى، والاستفهام لأن الغرض من الصفة الإيضاح والبيان بذكر حال ثابتــة لموصــوف يعرفها المخاطب والأمر والنهى والاستفهام ليست بأحوال ثابتة للمذكور يخــتص بها إنما هو طلب واستعلام ولا اختصاص له بشخص دون شخص[٥] فأمــا قــول الشاعر:

حتــى إذا جــنّ الظــلام ُواختــلط * جاؤوا بمذقٍ هل رأيتَ الذئبَ قــط[٦]

إنما هو وصفٌ وهو استفهامٌ على الحكاية وإضمار القول كأنه قال: جــاءوا بمذقٍ مقولٌ فيه أي مقول عند حضوره هل رأيت الذئب قط، والمذق هــو اللــبن المشوب بالماء ،ومراد القائل أنه تغيّر بياضه لمخالطة الماء حتى صار شبيهاً بلون الذئب. [٧]

---

(١) الألف واللام الجنسية هي لام الحقيقة في ضمن فرد مبهم ويسميها البيانيون لام العهــد الــذهني لعهد الحقيقة في الذهن حاشية الخضري ٦٠٢/٢.

(٢) هو لرجل من سلول وهو في كتاب سيبويه ١ /٤١٦ وابن عقيل ٥٧/٢.

(٣) حاشية الخضري ٦٠٢/٢.

(٤) شرح المفصل ٥٣/٢.

(٥) شرح المفصل ٥٣/٢.

(٦) ينسب إلى رؤبة بن العجاج ذُكر في مغنى البيب ص ٣٢٥ وابن عقيل ٥٧/٢.

(٧) شرح التسهيل ٢ /١١٥ومغنى اللبيب ص ٣٢٥.

رابط جملة الصفة :

ويشترط أيضاً أن تشتمل على رابط يربطها بالموصوف نحو قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞ ﴾[1] وصف فيه "يوم" بالجملة التي بعده فهي في محل رفع ،وفي الجملة ضمير "الهاء" يعود على الموصوف.

وقد يُحذف الضمير للدلالة عليه كقول القائل:

ومـــا أدرى أغيّـــرهم ثنـــاءُ * وطول الدهرِ أم مالٌ أصـــابوا؟[2]

والتقدير "أم مال أصابوه" فحذف "الهاء".

وبعد: فإن الجملة المنعوت بها تكون تابعة للمفرد في الإعراب فقد تكون في موضع رفع نحو قول الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ ﴾ وتكون في موضع نصب نحو قول الله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[3] فجملة "تُرجعون فيه" في محل نصب تابعة لـ"يوماً" وهو منصوب ،وتكون في موضع جر نحو قول الله تعالى:﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ ﴾[4] فجملة "لا ريب فيه" في محل جر تابعة "ليوم" وهو مجرور وعليه تكون الجملة في محل جر.

الثاني: العطف: تعطف الجملة بالحرف على مفرد يشبه الفعل، كالمشتق والمصدر الصريح وتكون تابعة له في الإعراب، وفي العطف على المشتق تؤول الجملة بمشتق ،ومن ذلك قول الله تعالى:﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَ ﴾[5] عُطف فيه "يقبضن" على "صافات" فهي في محل نصب والتقدير صافات

---

(١) سورة البقرة الآية٢٤٥.

(٢) قائلها لحارث بن كلدة، الكتاب ١ /٨٨وحاشية الخضري ٦٣/٢.

(٣) سورة البقرة الآية٢٨١.

(٤) سورة آل عمران الآية٩.

(٥) سورة الملكالآية٣.

وقابضات والمقدر نكرة ،وفي قول الله تعالى:﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ ﴾[1].

فنجد في الآية الكريمة أن جملة"لاتسقى" عُطفت على جملة "تثير الأرض" التي جآءت صفة ثانية للبقرة، فهي في محل رفع .ونجد ذلك في قول المجنون:

يا عمرك الله إلا قلت صادقةً * أصادقاً وصف المجنونُ أم كذبا[2]

لأن التقدير: أصادقاً وصف المجون أم كذباً وعليه تكون الجملة في محل نصب، ومن أمثلتها قول الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ ﴾[3] ومنه قول أبي ذؤيب:

والنفسُ راغبةٌ إذا رغبّتها * وإذا تُرد إلى قليلٍ تقنعُ[4]

ومنه أيضاً:

إذا قلتُ ما بي يا بثينة قاتلي * من الوجد قالت: ثابتٌ ويزيد[5]

والشاهد فيه : هو عطف الفعل "يزيد "على اسم الفاعل "ثابت"ومنه قول الله تعالى:﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا ﴾[6] فتكون جملة "نردُّ" معطوفة على شفعاء في محل جر. [7]

---

(١) سورة البقرة الآية٧١.

(٢)قائله مجنون ليلي ورد شاهدا في الكافية الشافية٢/٨٦٩.

(٣) سورة آل عمران الآيات ٤٥-٤٦.

(٤) قائله أبو ذؤيب الهذلي ، ورد شاهدا في همع الهوامع ١٨١/٢وفي المغني ١٢٧/١والنحو الوافي ٢٨٠/٢وفي حاشية الصبان٣٨٩/٢.

(٥) قائله جميل بثينة ورد في كتاب الأمالي ،أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيسى،تحقيق محمد عبد الجواد٢٩٩/٢،دار الكتب المصرية ،ط٢، ١٩٢٦

(٦) سورة الأعراف الآية٥٣.

(٧) البحر المحيط ٣٠٦/٤.

وقد يكون المشتق المؤوّل معرفة[١] كالذي في قول الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾[٢] لأن التقدير إن المصدقين والمصدقات والمقرضين الله والجملة في محل نصب .ومثله أيضاً قوله تعالى:﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾[٣] والتقدير: فالمغيرات صبحاً فالمثيرات نقعاً والجملة في محل جر.

ومنه قول الأخطل:

وما الجارُ بالراعيك مادمتَ ســالماً * ويرحلُ عند المضلع المتفــاقم[٤]

فجملة "يرحلُ" منه في محل جر على اللفظ أو نصبٍ علــى المحــل لأنهــا معطوفة على "الراعي" والتقدير بالراعيك.

وقيل في هذه الآيــة الكريمــة:﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ [٥] "هل أنبئكم بشرٍّ مــن ذلــك مثوبةً عند الله" من لعنة الله وغضب عليهم وجعل منهم القردة والخنــازير وعبــد الطاغوت إن جملة "عبد" معطوفة على القردة فهي محل نصب والتقدير جعل منهم القردة والخنازير وعبدة الطاغوت[٦] ووحّد الضمير في "عبد" حملاً على لفظ "من" وقد جاز عطف هذه الجملة على اسم الذات لأنه مؤول بمشتق: الممسوخين.

ويبدو لي أن الجملة ليست معطوفة على الاسم وإنما هي معطوفة على "لعن" فهي مثله لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل.

(٢) سورة الحديد الآية١٨.

(٣) سورة العاديات الآيات٢-٦.

(٤) قائله الأخطل ورد في كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ٢٤٣ .

(٥) سورة المائدة. الآية ٦٠

(٦) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبــي بكــر بــن فــرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـــ) تحقيــق : أحمــد البردونــي وإبراهيم أطفيش: ٦/ ٢٣٥.القاهرة دار الكتب المصرية

وفي العطف على المصدر تؤول الجملة المعطوفة بمصدر دون حرف مصدري سابك خلافاً لبعض النحاة الذين يقدرون[١] "أن" محذوفة قبل الفعل. ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾[٢] فقد عطف فيه "يهدى" على "الحق" فهي مثله في محل نصب والتقدير: يرونه الحق والهدى.

ومثله قول ميسون بنت بحدل:

ولُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني * أحبُّ إليِّ من لُبْس الشفوف[٣]

يجوز فيه رفع "تقرَّ" وعطف جملته على المصدر "لبسُ" لتنزل الفعل منزلة المصدر وقد تطرف متأخرو النحاة فقسموا العطف في مثل هذه الشواهد إلى قسمين[٤]: الأول هو عطف الجملة على المفرد وذلك إذ كان المفرد صفة أو حالاً أو خبراً أو مفعولاً ثانياً لفعل قلبي والثاني دون ذلك وهو من عطف الفعل وحده لا الجملة على المفرد.

وأجمل ابن مالك فقال: [٥]

واعطف على اسم شبه فعل فعلاً * وعكساً استعمل تجده سهلا

فذكر الشُرّاح قوله ،هذا عطف الأفعال[٦] إلا أنهم استشهدوا بما هو من عطف الأفعال وعطف الجمل دون تمييز.

---

(١)إعراب الجمل وأشباه الجمل ص٢٤٣.

(٢) سورة سبأ. الآية ٦

(٣) لبيت ورد في اللباب في علل البناء والإعراب ،أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق عبد الإله النبهان ٤٢/٢،دار الفكر دمشق ط١، ١٩٩٥وفي شرح قطر الندى ١٦٠/١ ولخزانة ٣ /٦٢٢-

(٤) الهمع ٢ /١٤٠، شرح الكافية ١ /٣٢٨النحو الوافي ٣ /٤٧٤-٤٧٧ عباس حسن ت ١٣٩٨هـ الناشر دار المعارف الطبعة الأولى.

(٥) ألفية ابن مالك ص ٤٨ والتسهيل ص ١٧٨.

(٦) أوضح المسالك ٣ /٦١وشرح ابن عقيل ٢ /١٩٣-١٩٤.

والراجح أن المراد بالفعل عند ابن مالك هو الجملة لأن النحـــاة كثيـــراً مـــا يذكرون الفعل وهم يريدون الجملة. [1]

والأرجح أن الفعل لا يُعطف على الاسم، كما أنّ الاسم لا يُعطف على الفعل والسرّ في ذلك أن لكل منهما سمات إعرابية متميزة وعوامل خاصة. وقـــد منـــع المازني والمبرد والزجاج[2] عطف أحدهما على الآخر ،واحتجوا بأن العطف أخو التثنية ولمّا كان الفعل لا ينضم إلى الاسم في التثنية لم يجز العطف بينهما أيضاً.

ولا يرد هذا على عطف الجمل لأن الجمل في الأصل ليس لها عوامل وإنما يكون العمل في مؤولها الذي هو اسم مصدر أو مشتق.

ولهذا التأويل نفسه جاز عطف الجمل إذا أصبحت في مقام الاســـم الـــذي لا إشكال في عطفه على نظيره.

وأخيراً قد تعطف الجملة على المصدر، ولكنها تؤول بمشتق لأن المعطـــوف عليه مؤول أيضاً بمشتق نحو قول الله تعالى:﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾[3] والتقدير بائتين أو قائليين.

الثالث البدل: لغة:خلف من الشيء والتبديل التغيير،واستبدلت ثوباً مكان ثوب وأخاً مكان أخ ونحو ذلك من المبادلة[4].

البدل اصطلاحاً: هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة[5] والذي يهمنا منـــه هو إبدال الجملة، فالجملة تُبدل من المفرد، إذا كانت أوفى منه دلالةً على المعنـــى

---

(١) المغنى ص ١٥٩.

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل الزجاج النحوي؛ كان من أهل العلـــم بـــالأدب والدين المتين، وصنف كتاباً في معاني القرآن وله كتاب الأمالي، وكتـــاب مافســـر مـــن جـــامع المنطق، وفيات الأعيان ١ / ٤٩ الهمع ٢/ ١٤٠.

(٣) سورة الأعراف الآية٤.

(٤) العين،باب الدال اللام والباءة،٤٥/٨

(٥) انظر حاشية الخضري ٦٣٥/٢.

المراد[١] فتتبعه في الإعراب وتقدر بمشتق. ومن ذلك قول الله تعالى:﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾[٢] فإنّ وما عملت فيه "إن ربك لذو مغفرة" بدلٌ من "ما" وذكر ابن جني[٣] في قول عمر بن أبي ربيعة:[٤]

إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً

وبالشامِ أخرى كيف يلتقيان؟

فنجد فيه أن جملة الاستفهام بدل من حاجة وأخرى أي إلى الله أشكو حاجتين تعذر التقاؤهما.

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

وقد كنتُ ذا مالٍ كثيرٍ وإخوة * فقد تركوني واحداً لا أخاليا[٥]

وفي هذا البيت نجد أن جملة "لا أخاليا" مبدلة من "واحداً" فهي مثله في محل نصب ومن هذا القبيل ما جاء في هذا البيت:

فيا عجبا للقلب، كيف اعترافه * وللنفس لما وطّنت كيف ذلت؟[٦]

ففي هذا البيت نجد جملة "كيف اعترافه" أبدلت من جملة "يا عجباً للقلب" وجملة "كيف ذلت" أُبدلت من "للنفس لما وطنت" وقد أبدل الشاعر الشطر الثاني من الاسم المجرور في قوله: [٧]

لقد أذهلتني أم عمروٍ بكلمة * أتصبر يُوم َالبين أم لست تصبر؟

---

(١) انظر مغنى اللبيب ص ٥٥٦.

(٢) الآية ٤٣ من سورة فصلت الآية٤٣.

(٣) المغنى ص ٥٥٦.

(٤) قائله عمر بن أبي ربيعة ورد في إعراب الجمل ص٢٤٨.

(٥) قائله أبو محجن ورد في إعراب الجمل ص٢٤٨.

(٦) قائله كثير ورد في كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل ص٢٤٨.

(٧) المغنى ص ٥٨.

وهو ليس جملة واحدة وإنما هو كلام جاء به على الحكاية فمنزلته منزلة المفرد فهو في محل جر.

وتحتمل البدل أيضاً الجملة التالية ل"إلا" أو "لمّا" في القسم نحو:نشدتك بالله إلا صدقت، إذا قدرت المعنى: نشدتك بالله لا تفعل شيئاً إلا الصدق فتكونه "إلا" مهملة والجملة بعدها "بدل" من المستثنى المحذوف غير أن حذف المبدل منه قد اختلف فيه. (١)

وإبدال الجملة من المفرد قد يعرضها لموقع إعرابي ليس لها في الأصل كما رأينا من قبل في العطف كأن تبدل من مجرور بحرف أو من منصوب بما لا يتعدى إلى الجمل وهذا في البدل أكثر إشكالاً منه في العطف إذ البدل في عُرف النحاة هو المقصود بالحكم والمُبدَل منه في حكم المطروح المهمل فكأن العامل هو للبدل لا للمبدل هذا في حين أن المعطوف خلاف ذلك لأنه يشرك المعطوف عليه في الحكم بوساطة الحرف ولا يُسلط عامل ما قبله مباشرة. والمخلّص من هذا الإشكال أيضاً هو أن العرب يغتفرون في التابع ما لا يُغتفَر في المتبوع.

بين الوصفية والحالية:

تشترك الجملة الوصفية والجمل الحالية في بعض السمات وتختلف في سمات أخرى وسأتناول ذلك بالتفصيل:

١- إن جملة الحال أو الوصف ليست كجملة الخبر ومقول القول والصلة ضرورية لا يجوز الاستغناء عنها لفظاً أو تقديراً فهي من الفضلات التي لا يجوز إغفالها هذا هو الغالب فيها وقد يتعذر الاستغناء عنها لأسباب معنوية أو صناعية(٢). فقول الله تعالى:﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾(٣) لابد فيه من

---

(١) المغنى ص ٤٥٠.

(٢) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ٢٥٥.

(٣) من سورة النساء الآية ٤٣.

الجملة الحالية لئلا يفسد المعنى وكذلك الحال في نحو: لا تنصح أخاك وأنت تؤذيه وقول المتنبي: [1]

كتيبـــةٌ لســـت ربَّهـــا نفـــلٌ * وبلـــدةٌ لســـت حلْيهـــا عُطـــلُ

ومعنى البيت هو :قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكت الركاب والسبل [2] وإسقاط الجملة الوصفية من المثال لا يخل بالمعنى فحسب وإنما يخل بالعبارة أيضاً، من الناحية الصناعية لأنه يجعل المبتدأ نكرة لا يحُصل منها على فائدة ومن هذا القبيل قوله ﷺ:[3] "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد" فالجملة الحالية فيه دلت على الخبر المحذوف: والاستغناء عنها غير جائز لأنه يترك المبتدأ بلا خبر ملفوظ أو مقدر ويضيع الفائدة من المغنى المقصود.

أما الجملة الوصفية في نحو: إنسان يسعى في الخير فله أجر، فهي ضرورية من الناحية الصناعية لأن إسقاطها يجعل الفاء زائدة قلقة لا مسوغ لها، ولولا الوصف ههنا لما جاز اقتران الخبر بهذه الفاء[4]. ولو أُضيفت كلمة "كل" إلى المبتدأ في ذلك المثال لجاز حذف الجملة الوصفية خلافاً لسيبويه ومن ظاهره[5] وعلى ذلك قولهم: كل نعمة فمن الله.

٢- قد يقع في الكلام ما يمنع كون الجملة حالاً، ولولاه لتعينت حاليتها فتكون بحسب موقعها من الكلام نحو قول الله تعالى:﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾[6] فجملة "يهدى" استئنافية لتصدرها بدليل استقبال ولولاه لكانت حالية وجملة "غُلتْ

---

(١) المغنى ص ٥٢٠-٥٢٥.

[2] الحماسة المغربية ،باب سائر الأمداح ،٢٢٥/١

(٣) صحيح مسلم :الصحيح المختصر ،مسلم أبو الحسن الحجاج القشيري النيسابوري ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،٣٥٠/١ ،حديث رقم ٤٨٢،دار إحياء التراث العربي ،بيروت .والمغنى ص ٤٥٩.

(٤) الهمع ١٠٩/١-١١٠.

(٥) الكتاب ١ /٤٥٣والمغنى ص ٤٩٨.

(٦) الصافات الآية٩٩.

يديهم " مـــن:﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ ﴾[1] لا يجوز أن تكون حالية لأنها دعائية فهي استئنافية.

٣- قد يقع في الكلام ما يمنع كون الجملة صفة ولـــولاه لتعينـــت وصـــفيتها فتكون حالية وذلك إذا تقدمت الجملة على النكرة[2] أو كانت تعود علـــى معرفـــة ونكرة، وصُدرت بالواو الحالية، أو كانت النكرة عاملة ولم تستوف معمولها.

فمن الأول قول زهير: [3]

فصحوتُ عنها بعـد حـبّ داخـلٍ * والحـــبُّ تُشـــربُه فـــؤادك داء

فنجد في هذا البيت قُدمت فيه جملة " تشرب على داء" فامتنعـت الوصـفية ووجبت الحالية ومن الثاني: دخل الأستاذ وطالب يبتسمان، وذهب أطفـال وابنـك يسابقون. [4]

ومن الثالث قول الله تعـالى:﴿ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ﴾[5] ولـولا الواو قبل و"ثامنهم كلبهم" لكانت الجملة وصفية وزعم الزمخشري ومقلدوه أن مثل هذه الجمل صفة والواو التي قبلها ليست للحال وإنما هي زائـدة للصـوق تؤكـد لصوق الجملة بموصوفها وتفيد أن اتصافه بها أمرٌ ثابت. [6]

ومن الرابع قول ذي الرمة:

وقائلـــةٌ، تخشـــى علـــيّ: أظنّـــه * سيؤدى به ترحالـــه ومذاهبـــه[7]

---

(١) سورة المائدة الآية٦٤.

(٢) إعراب الجمل وأشباه الجمل ٢٥٧.

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى، وأساس البلاغة،ص،٢٣٢.

(٤) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ٢٥٨.

(٥) سورة الكهف الآية٢٢.

(٦) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ٢٥٨.

(٧)قائله ذو الرمة ورد شاهدا في المغنى ص ٤٨٣.

يمتنع في هذا البيت أن تكون فيه جملة "تخشى" صفة ل"قائلة" لأنها عاملة عمل الفعل ولا يجوز أن توصف قبل استيفاء عملها فالجملة بعدها في محل نصب حال من الضمير المستتر.

٤- قد يقع في المعنى أو المبني ما يمنع كون الجملة حالاً أو صفة ولولاه لكانتا جائزتين فتصح الجملة بحسب موقعها من الكلام نحو قول الله تعالى: ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى ﴾[١] لأن جملة "لا يسّمعون" تحتمل من الناحية الصناعية أن تكون وصفية أو حالية لكن المعنى يحول دون ذلك إذ لا تُحفظ السماء ممن لا يسمع أو ممن هو في حالة عدم تسمّع فهي استئنافية.

٥- قد يقع في الكلام ما يمنع الحالية أو الوصفية ويثبت الأخرى ولولاه لكانتا جائزتين كأن تتقدم الجملة على النكرة غير المحضة فتتعين الحالية بعد أن كانت جائزة هي والوصفية نحو قول مليح بن الحكم:

به من هواك اليوم قد تعلمينه * جوىً مثلُ موم الربعِ يبرى ويلعج[٢]

أو أن تفصل "إلا" الحاصرة منفردة أو مع الواو بين النكرة غير المحضة والجملة فتتعين الحالية نحو قول كثير: [٣]

ولم يلقَ إنسان ُمن الحبِّ ميعة * تصم ُولا غماء ُالا تجلت

وذلك لأن "إلا" منفردة أو مع الواو لا تفصل بين الموصوف والصفة.

وخالف الزمخشري والعكبري في هذا فأجازوا الفصل بينهما بذلك وادعيا أن الواو ليست رابطة للحال، وإنما هي زائدة للصوق تؤكد لصوق الصفة بالمصووف وتقوى دلالة الجملة على الوصفية. [٤]

---

(١) سورة الصافات. الآيات ٧-٨

(٢)الموم ،الحمى ،لسان العرب ،فصل الميم ،٥٦٦/١٢ ورد شاهدا في كتاب إعراب الجمل لفخر الدين قباوة ص ٢٦٠.

(٣) قائله كثير عزة غماء :الخطوب الفوادح ،شرح الكافية الشافية ،١٢٥٣/٣،وردفي الشعر والشعراء ٥٠٥/١ وفي الأمالي ١٠٨/٢.

(٤) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ٢٦٠.

أما الأخفش فزعم أن الجملة بعد "إلا" بدون الواو في مثل قول كثير هي صفة لمحذوف ويُرد عليه أنه حذف الموصوف بالجملة وهو ليس بعضاً من المجرور بـ" من" أو " في"[١] ومدلولاً عليه بقرينة.

ومنع الأكثرون أن تقع جملة حالية من المبتدأ بعد "لولا" فزعموا أنها في مثل قول الله تعالى:﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٢] فوقعت الجملة فيه صفة "ثانية" ل"كتاب" وليست "حالاً" منه[٣]، ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لعدم وجود المقتضى وهو العامل القوى الذي ينصب الحال ويجوز أن تكون الجملة أيضاً في محل رفع خبراً للمبتدأ "كتاب" خلافاً لمن منع[٤] ذكر الخبر بعد "لولا" فالخبر بعدها إذا وقع كوناً عاماً مطلقاً كالوجود والحصول يحذف وجوباً وإن وقع كوناً خاصاً مقيداً كالسبق والقيام والقعود وجب ذكره ومثال ذلك قول القائل: [٥]

ولولا بنوها حولَها لخبطتها * كخبطة ِعصفورٍ ولم اتلعثم[٦]

ومنه قول امرأة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه:[٧]

فوالله لولا الله تُخشى عواقبه * لزُعْزِع َمن هذا السريرُ جوانبه

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ٢٦٠.

(٢) سورة الأنفال الآية٦٨.

(٣) المغنى ص ٤٨١.

(٤) المغنى ص ٤٨١-٤٨٢.

(٥) ورد في المغنى ص ٤٨٢.

(٦) ورد شاهداً في شرح الكافية الشافية ٣٥٥/١ وفي شرح ابن عقيل ٢٤٩/١ وفي شرح المفصل ٩ /٢٣ والمغنى ص ٣٠٣.

(٧) ورد في المغنى٣٦٠/١

نماذج للجملة التابعة للمفرد

عن طريق النعت:

١- عَفَـــتْ ذات الأصـــابع فـــالجواء

إلـــى عـــذراءَ منزلُهـــا خـــلاءُ[١]

الشاهد في هذا البيت هو أن الجملة الاسمية "منزلها خلاءُ" جاءت منعوت بها والمنعوت هو الاسم النكرة وهو "عذراءَ" وموقع المنعوت هو الجر لأنه مجـرور بإلي وعليه تكون الجملة الاسمية محلها الجر أيضاً. البيت من قصيدة قالها حســان في مدح النبيﷺ وأيضاً كان يهجو فيها أباسفيان بـن الحـارث وذات الأصـابع والجواء موضعان بالشام وكانت بهذه المواضع منازل بني جفنة ملوك غسان الذين كان يمدحهم حسانﷺ ونراه يذكرها كثيرا في شعره حناناً إليها.

ومن هذا الضرب من الجمل قوله:

٢- إذن والله نـــــرميهم بحـــــرب

تشيب ُالطفلَ مـن قبـلِ المشـيب[٢]

وقعت الجملة الفعلية وهي " تشيب الطفل" في محل جرٍ صفة للمفرد الذي هو "حرب" وهي مجرورة بحرف الجر "الباء" لذلك جاءت الجملة في محل الجر لأنها منعوت بها والمنعوت به له حكم المنعوت وهو تابع له في الحكم الإعرابي.

وإذن هنا جواب وجزاء وتأويلها: إن كان الأمر كما ذُكر أو كما جرى وقـد تكون حرف مكافأةٍ وجواب إن قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها وإن أخرتها ألغيت كما تقول: أكرمك إذن، وإن وسطتها وجعلت الفعل بعدها معتمداً على مـا قبلها ألغيت. أيضاً كقولك: أنا إذن أكرمك وإن أدخلت عليها حرف العطف كالواو والفاء فأنت بالخيار إن شئت ألغيت وإن شئت أعملت.

---

(١) عفت: درست تقول عفت الديار تعفو عفوا وتعفّت الديار تعفّيا العين ،باب العين والتاء والفـاء، ديوان حسان ص ١٠.

(٢) المشيب: دخول الرجل في حد الشيب، ديوان حسان، ص ٢٣.

ومن هذا النوع من الجمل قول حسان:

وفجعنّـــــا فيـــــروز لا درّ درّه * بأبيضَ يتلو المحكماتِ منيـب[1]

الشاهد فيه هو: ورود الجملة الفعلية "يتلو المحكمات" في محل جـر صـفة للمفرد وهو "أبيض" والجملة الفعلية فعلها مضارع "يتلو" والفاعل ضـمير مسـتتر تقديرها هو والمحكمات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛لأنه ممنوع من الصرف والرابط بين المنعوت به والمنعوت هو الضمير والبيت مـن أبيـات قيلت في رثاء الخليفة عمر بن الخطاب.

٤- بأيـدي رجـالٍ لـم يَسـلَّوا سـيوفهم

بحـقٍّ وقتلـى لـم تُجـنَّ ثيابهـا[2]

وردت الجملة الفعلية "لم يسُلَّوا" سيوفهم في محل جر صفة للمفرد "رجـال" والرابط فيها هو الضمير والفعل المضارع مسبوق ب"لم" والواو التي للجماعة هي الفاعل ومعنى البيت هو أن القتلى لم تُستر أي أنهم قتلوا ولم يُدفنوا.

٥- مزينـــة لا يُـــرى فيهـــا خطيـــبٌ

ولا فلـــجٌ يُطـــاف بـــه خصـــيب[3]

الشاهد فيه هو أن الجملة الفعلية "يُطاف به خصيب" وقعت في محـل رفـع صفة للمفرد "فلج" والمفرد هنا موقعه من الإعراب الرفع لأنـه معطـوف علـى "خطيب" وموقع خطيب الرفع لأنها نائب فاعل للفعل المبنـي للمجهـول "يُـرى" وعليه، فإن الصفة تتبع الموصوف في الحكم الإعرابي.

---

(١) فيروز هو أبولؤلؤة غلام فارسي من غلمان المغيرة بن شعبة وهو قاتـل الخليفـة عمـر بـن الخطابﷺ لا در دره لا كثر خبره والأبيض هو الفاروق؛ لأنه خال من العيـوب، والمحكمـات الآيات القرآنية المنيب: الراجع إلى طاعة الله، ديوان حسان ص ٢٣.

(٢) ديوان حسان ص ٢٤.

(٣) مزينة: قبيلة من مضر، الفلج: الأرض الواسعة ديوان حسان ص ٣٢.

ومن هذا الضرب قوله:

٦- رجـــالٌ تِهْلِـــكْ الحســـناتُ فـــيهم

يرون التـــيس كـــالفرس النجيـــب[١]

وقعت الجملة الفعلية "تهلك الحسنات" في محل رفع صفة للمفـــرد "رجـــال" والرابط فيها هو الضمير.

ومن هذا النوع قول حسان:

٧- ألا أبلـــــغ المستســـــمعين بوقعـــــةٍ

تخفُّ لها شـــمطُ النســـاء القواعـــد[٢]

وقعت الجملة الفعلية "تخفُّ لها شمط النساء القواعد" في محـــل جـــر صـــفة للمفرد وهو "وقعة" وفي الجملة الفعلية الفعل مضارع والفاعل فيهـــا هـــو "شـــمط النساء" والنساء مضافاً إلى "شمط".

٨- علـــى مـــا قـــام يشـــتمني لئـــيمٌ

كخنزيـــرٍ تمـــرَّغ فـــي التـــراب[٣]

الشاهد فيه وقوع الجملة الفعلية "تمرّغ" في محل جر صـــفة للمفـــرد وهـــو "خنزير" والفعل فيها فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ومن أمثلة الجملة التابعة للمفرد عن طريق البدل قول حسان بن ثابت:

وقـــــال الله قـــــد يســـــرتُ جنـــــداً

هـــم الأنصـــار عرضـــتها اللقـــاء[٤]

---

(١) تهلك: تضيع، يرون التيس كالفرس النجيب أي يشبهون التيس الحقير بالفرس الكـــريم، ديـــوان حسان ص ٣٢.

(٢) المستسمعين: المستمعين، شمط النساء مفردها شمطاء وهي المرأة الكبيرة السن التي شاب رأس شعرها والقواعد كبار السن العجزة، لسان العرب ،فصل الشين المعجمة،١/٣٣٦ ديوان حسان، ص ٦٢.

(٣) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري.

(٤) عرضتها اللقاء: غايتها لقاء الأعداء ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ص ١١.

الشاهد فيه هو أن الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر "هم الأنصار" وقعت بدلاً من المفرد "جنداً" فهي في محل نصب لأن موقع المفرد هو مفعول به وهو منصوب وعليه يكون الحكم الإعرابي للجملة التابعة.

والأنصار هم أنصار سيدنا محمدﷺ الذين ناصروه وأيدوه.

ومن خلال دراستي لهذا الديوان تبيّن لي أن الجملة التابعة للمفرد وعن طريق النعت وردت بكثرة أما عن طريق البدل فكانت نادرة جداً.

المطلب الثاني : الجملة التابعة لجملة لها محل

ولا تكون إلا في بابي النسق والبدل[١] فالأولى نحو: زيدٌ قام أبوه وقعد صاحبه. فجملة "قعد صاحبه" معطوفة على جملة "قام أبوه" ومثال الثانية قول الله تعالى:﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ وَجَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴾[٢] فإن دلالة الجملة الثانية على نعم الله مفصّلة خلاف الأولى.

أولاً: العطف: تعطف الجملة على الجملة بالحرف فيكون محلها الإعرابي تابعاً لما عُطِفت عليه فهي في محل رفع، ومثال ذلك قول العلاء بن حذيفة:

غريبٌ دعاه الشوق واقتاده الهوى * كما قِيد عود بالزِّمام أديب[٣]

فنجد في هذا البيت جملة "اقتاده الهوى" معطوفة على جملة "دعاه الشوق" التي هي في محل رفع خبر فهي إذاً مثلها.

وتكون في محل نصب من قول الربيع بن ضبع:

أصبحتُ لا أحملُ السلاح ولا * أملكُ رأس البعير إن نفرا[٤]

فنجد جملة "ولا أملك" معطوفة على جملة "لا أحمل السلاح" التي هي في محل نصب خبر أصبح فهي إذا مثلها وفي محل جر وذلك في قول الله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡ ﴾[٥] فنجد في الآية جملة "فكثركم" معطوفة على جملة "إذ كنتم" التي هي في محل جر "بالإضافة" فهي إذاً مثلها في محل جر وتكون في محل جزم وذلك في قول الوليد بن عقبة:

فإن كنتَ تنوى أن تُجيب كتابة * فقبَّح مليه وقبحَ كاتبه[٦]

---

(١) المغنى لابن هشام ص ٤٩٠.

(٢) سورة الشعراء الآيات١٣٢-١٣٤.

(٣) قائله العلاء بن حذيفة ورد في إعراب الجمل ص٢٦٤

(٤) البت ورد شاهدا في كتاب الجمل في النحو١٢٣/١وفي الكتاب ٨٩/١وفي أوضح المسالك٩٦/٣.

(٥) سورة الأعراف الآية٨٦.

(٦) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ٢٦٥.

فنجد في هذا البيت أن جملة "وقبح كاتبه" عُطفت على جملة "فقبح" التي هي في محل جزم جواباً للشرط الجازم مقرونة بالفاء فتكون الجملة المعطوفة مثلها في المحل الإعرابي.

والأصل في العطف أن يكون بين متجانسين فتعطف الجملة الفعلية على الفعلية وزمنها واحد والاسمية على الاسمية والشرطية على الشرطية ويجوز خلاف ذلك ومثاله قول الله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾[1] فعطف جملة "تصبح" ذات الفعل المضارع على جملة "أنزل" ذات الفعل الماضي.

وزعم ابن السيد[2] أن الجملة بعد حتى في مثل قول جرير:

ومازالت القتلى تمجُّ دماءها * بدجلةَ حتى ماءُ دجلة اشكلُ[3]

معطوفة بـ"حتى على ما قبلها وتكون ههنا في محل نصب لعطفها على "تمج" والصواب أن "حتى" لا تعطف الجمل وهي ههنا ابتدائية والجملة بعدها مستأنفة.

وزعم بعض النحاة[4] أن الفاء الرابطة للجواب هي عاطفة تعطف جملة الجواب على جملة الشرط وعلى هذا تكون جملة الجواب من:﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾[5]

---

(١) سورة الحج الآية٦٣.

(٢) هو الحسين بن محمد بن الحسين بن سهلويهبن يسار قاضي الأهواز بن السيد البطليوسي عبد الله بن محمد بن السيد ،معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ،شهاب الدين ياقوت الحموي ،تحقيق إحسان عباس ،٣١٠٩/٧،الناشر ،دار الغرب الإسلامي ،ط١،١٤١٤ه، المغنى ص ١٦٣.

(٣) ديوان جرير ص ١٤٣.

(٤) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ٢٦٦.

(٥) سورة البقرة الآية١٤٤.

و: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[1] و: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾[2] و: ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾[3] كلها في محل جر لأنها معطوفة على جملة محلها الجر.

والصحيح أن هذه الفاء ليست عاطفة وإنما هي رابطة للجواب بالشرط وإنها تفيد التعقيب والسببية وتحدد موضع انتهاء الجملة الشرطية. ولو كانت عاطفة للزم أن تكون "إذا" التي تحل محلها أحياناً هي عاطفة أيضاً.

وذكر بعض المتأخرين[4] أن الواو الحاليّة هي عاطفة وعلى ذلك تكون جملة "ناره تقد" من قول قطري بن الفجاءة:

ويومُ لهوٍ لأهل الخفضِ ظلّ بـه * لهوى اصطلاء ُالوغى وناره تقد[5]

معطوفة على "ظل" وهي مثلها في محل رفع.

ثانياً: البدل: تبدل الجملة من الجملة إذا كانت المبدلة أوفي من الأولى دلالة على المعنى المراد فتكون ثابتة لها في موقعها الإعرابي فمثالها قول عبيدالله بن الحرّ:

متى تأتنا تلمم بنا في دارِنا * تجد حطباً جزلاً ونـاراً تأججا[6]

فيه جملة "تلمم" بدل من "تأت" فهي مثلها في محل جزم وتكون في محل نصب في قول القائل:

إذ لا يزالُ غزالٌ فيه يفتنني * يأتى إلى مسجدِ الأحزابِ منتقبا[7]

---

(١) سورة البقرة الآية١١٥.

(٢) سورة لقمان الآية٣٢.

(٣) سورة المائدة الآية٦.

(٤) الهمع ٢٤٧/١.

(٥) إعراب الجمل ص ٢٦٧.

(٦) الكتاب ٢٤٦/١.

(٧) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ٢٦٧.

أُبدلت فيه جملة "يأتي" من "يفتن" فهي مثلها في محل نصب، وزعموا أنّ الجملة في عجز قول أبي عطاء: [١]

ذكرتُك والخطى يخطرُ بيننا * وقد نهلت منّا المثقفة الثمر

هي بدل[٢] من "الخطي يخطرُ بيننا" لما فيها من البيان الزائد إذ قد يخطر الخطى بينهم ثم لا يكون مع ذلك ناهلاً من دمائهم. فالجملة في محل نصب لأنها بدل من حالية والواو زائدة والصحيح أن الواو ليست زائدة وإنما هي واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال ثانية من فاعل "ذكر".

نماذج للجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب

عن طريق العطف:

١- فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا:

صدقتَ وكنتَ ذا رأى مُصيب[٣]

نجد في عجز البيت أن الجملة الفعلية "كنت" عُطفت على الجملة الفعلية التي قبلها، والجملة في محل نصب مقول القول وعليه تكون الجملة المعطوفة لها نفس الموقع الإعرابي، إذاً هي في محل نصب. وأداة العطف هنا هي "الواو" ومن هذا النوع من الجمل قول حسان:

٢- إن تمس دار ابن أروى منه خالية

بابٌ صريعٌ وباب مخرق خربٌ

فقد يصادف باغي الخير حاجته

فيها ويأوي إليها الذكرُ والحسبُ[٤]

الشاهد في عجز البيت الثاني، وهو أن الجملة الفعلية "يأوي" عطفت على الجملة التي قبلها وهي "قد يصادف باغي الخير" وبما أن الجملة المعطوف عليها

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ص ٥٦.

(٢) المغنى ص ٤٧٦.

(٣) ديوان حسان بن ثابت، ص ١٦.

(٤) ديوان حسان،ص ١٨.

في محل جزم جواباً للشرط فتكون الجملة المعطوفة لها نفس المحل الإعرابي فهي في محل جزم.

ومن هذا الضرب قوله:

٣- وبكـــلِ صـــافيةِ الأديـــم كأنهـــا

فتخـــاءُ كاســـرةٌ تَـــدُفُّ وتطمـــحُ[١]

وقعت فيه الجملة الفعلية وهي "تطمح" والفاعل فيها ضمير مستتر تقديره هي وقعت في محل رفع وذلك لأنها معطوفة على الجملة الفعلية التـــي قبلهـــا "تـــدُفُّ" والجملة هي في محل رفع صفة ل"فتخاءُ كاسرةٌ" إذاً الجملة الثانية وهـــي الجملـــة المعطوفة لها حكم الجملة المعطوف عليها.

ومن أمثلة الجملة التابعة لجملة لها محل قول حسان:

٤- نبيٌ يرى ما لا يـــرى النـــاسُ حولـــه

ويتلو كتاب الله فـــي كـــل مســـجد[٢]

الشاهد فيه: وقوع الجملة الفعلية التي في عجز البيت وهي "يتلو" في محـــل رفع والذي جعلها تكون مرفوعة هو عطفها على الجملة الفعلية التي قبلهـــا وهـــي "يرى" وهي نعت"نبي" ونبي هنا خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) والجملة الأولى في محل الرفع وهي المعطوف عليها لذلك انتقل الحكم الإعرابي للجملة المعطوفة وهو الرفع.

ومن خلال دراستي للديوان تبيّن لي أن الجملة التابعة لجملـــة عـــن طريـــق العطف وردت نادرة، والجملة تابعة عن طريق البدل لم ترد فـــي الـــديوان علـــى حسب علمي والله أعلم.

---

(١) الصافية: صفة للفرس، الفتحاء العقاب،العين ورد في باب العين والثـــاء والبـــاء،ج٢،ص،١١٢. وتدف تقترب من الأرض، ديوان حسان، ص ٤٣.

(٢) ديوان حسان بن ثابت، ص ٥٠.

المبحث الخامس

الجملة المستثناة

وهي التي تستثني ب"إلاَّ" ومحلها النصب ولا تكون إلا في استثناء منقطع ؛لأن الجملة لا تكون جزءاً من مفرد فتستثني منه ،وهي تقدر بمصدر من دون حرف مصدري سابك وشاهدها قو الله تعالى:﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾[1] وذلك إذا جعلنا "من" مبتدأ خبره جملة "يعذبه الله" والفاء زائدة. فالجملة الكبرى في محل نصب على الاستثناء[2] والمعنى: غير أن الله يعذب من تولى وكفر أو: لكن من تولى وكفر يعذبه الله.

والتقدير: لست عليهم بمسيطر إلاَّ تعذيب الله من تولى وكفر، وحملوا على ذلك قول الله عزّ وجلّ:﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ﴾[3].

وأن تقع الجملة مستثني أمر فيه خلاف[4] فالجمهور لم يذكر هذه الجملة في عداد ما له محل من الإعراب[5] وذكرها بعض متأخرى النحاة – وربما أقحموا فيه – الجملة الاستثنائية التي فيها "خلا" أو "عدا" أو "حاشا" أو "ليس" أو "لا يكون" نحو حضر المدعوون عدا زيد والاستثناء ههنا متصل والاختيار في جملته أنها حالية.

وكذلك يؤول "أنشدتك الله لمّا صدقت" ب: نشدتك بالله لا تعمل شيئاً إلاَّ الصدق فالجملة بعد "لمّا" في محل نصب على الاستثناء ولكن الاختيار أن تكون هذه الجملة في محل نصب على المفعولية لأن الاستثناء مفرّغ.

---

(١) سورة الغاشية الآيات٢١-٢٤.

(٢) كتاب الجمل وإعراب الجمل ص ١٩٦.

(٣) سورة هود الآية٨١ والمغنى ص ٤٤٧.

(٤) الأشباه والنظائر ٢: ٢٠.

(٥) المغنى لابن هشام ص ٤٧٧.

وقد ترد الجملة بعد "إلاَّ" أو "لمّا" في غير القسم الاستعطافي ولا تكون مستثناة فقوله تعالى:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ ﴾[1] لم تقع فيه جملة "إنهم ليأكلون" موقع المستثنى ،وإنما هي في محل نصب حال من المفعول المحذوف ل"أرسل" وقول الله عزّ وجلّ:﴿ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾[2] وقعت فيه جملة "عليها حافظ" موقع الخبر[3] فهي في محل رفع وقولك: ما علمت زيداً إلاَّ ليرضى بالحق وقعت جملة "يرضى" منه موقع المفعول الثاني فهي في محل نصب على المفعولية.

ومن خلال دراستي لديوان حسان بن ثابت الأنصاري لم أعثر على جملة مستثناة – على حسب علمي– والله تعالى أعلم.

---

(١) سورة الفرقان الآية٢٠.

(٢) سورة الطارق الآية٤.

(٣) إعراب الجمل وأشباه الجمل لفخر الدين قباوة ص ١٩٩.

الجملة المسند إليها

يرى ابن هشام أنها من الجمل التي أهملها النحاة وهي نوعان الأولى: وهي التي يُسند إليها الخبر ومحلها الرفع، وقد أغفلها جمهور النحاة واستدركها بعضهم[١] وشاهدها الآية الكريمة:﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٢] إذ يجوز فيها أن تكون جملة "أنذرت" في محل رفع مبتدأ مؤخر وخبره المقدم "سواء" وجملتها في محل رفع خبراً "لإن" والتقدير إن الذين كفروا إنذارهم وعدمه سواء غير مؤمنين ،وهمزة التسوية تقدر الجملة بعدها بمصدر وإن لم يكن معها حرف مصدري سابك[٣] ومن هذا النوع قول الله تعالى:﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾[٤] ومنه أيضاً قول ذي الرمة: [٥]

سواءٌ عليك اليوم أنصاعت النَّوى

بخرقاءَ أم أنحى لك السبقُ ذابحُ

وقد تحذف الجملة التي هي في محل رفع مبتدأ مع المعطوفة عليها لدلالة الكلام عليها نحو قول الله عزّ وجل:﴿ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ﴾[٦] أي: أصبرتم أم لم تصبروا وتقدير مفردين هنا أولى لئلا يكون تقدير بعد تقدير وقد تحذف همزة التسوية وحدها نحو قولهم: سواءٌ علينا قمت أم قعدت.

وقد تكون الجملة اسمية نحو قول الشاعر: [٧]

سواءٌ إذا ما أصلح اللهُ أمرَهم * علينا أدثرٌ مالهم أم أصارمُ

---

(١) مغنى اللبيب ص ٤٩١.

(٢) سورة البقرة الاية٦.

(٣) إعراب الجمل ، فخر الدين قباوة ، ص ١٤٤.

(٤) سورة إبراهيم الآية٢١.

(٥) انظر إعراب الجمل ، فخرا لدين قباوة ص ١٤٤.

(٦) سورة الطور الآية١٦.

(٧) الخزانة ٤: ٤٦١.

وقد تكون فعلية مسلطة على اسم استفهام نحو: سواء علينا أي شيء فعلت وسواء عليَّ أيَّ كتاب قرأت.

وذهب الخليل وسيبويه ومن تابعهما[١] إلى أن الفعل في مثل قول الله تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾[٢] مقدّر بمصدر في محل رفع مبتدأ والجار والمجرور "ليبين" متعلقان بالخبر المحذوف والتقدير: إرادة الله كائنة للتبيين وجاز ذلك وإن لم يكن قبل "يريد" حرف مصدري ؛لأن الفعل هنا مراد به الحدث. فهو كالمصدر وإن كانت صورته صورة الفعل ولا يحتاج إلى سابك، وقد يُستغنى عن المفعول[٣] وقيل: بل هو تفسير معنى لا تقدير إعراب. ومن قبيل ذلك قولهم في المثل: "تسمع بالمُعيديِّ خيرٌ من أن تراه" ومعناه: سماعك به خيرٌ من رؤيتك له. [٤]

وذهب بعض النحاة إلى أن اسم الفعل[٥] في قوله تعالى:﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[٦] هو مبتدأ يقدَّر بالمصدر والمعنى: البعد لما توعدون فكأنه أُريد به الحدث وحده، فكأنه بمعنى المصدر ولم يحتج إلى سابك.

والظاهر أنهم ذكروا الفعل في هذه المسألة والتي قبلها وهم يريدون به الجملة.

وكثيراً ما ترد الجمل في محل رفع مبتدأ على الحكاية وذلك بان تُحكى بقول مقدر قبلها فيراد لفظها بحروفه وضبطه وتكون بمنزلة المفرد، ويحكم بحكمه نحو قول النبيﷺ: "لا حول ولا قوة إلا بالله كنزٌ من كنوز الجنة"[٧] فالكلمات "لا حول ولا قوة إلا بالله" هي ههنا بحكم المفرد وهي في محل رفع مبتدأ خبره "كنز"

---

(١) انظر إعراب الجمل، فخر الدين قباوة ، ص ١٤٥.

(٢) سورة النساء الآية٢٦.

(٣) الجني الداني في حروف المعاني ص ١٢٢.

(٤) إعراب الجمل ، فخر الدين قباوة، ص ١٤٦.

(٥) المغنى ص ٢٤٤.

(٦) سورة المؤمنون الآية٣٦.

(٧) المغنى ص ٤٧٨.

والأمر في الحكاية مخالف لما نحن فيه لأن الإسناد فيه إلى المفرد المقدر لا إلى الجملة مؤولة.

أما النوع الثاني من الجملة التي يُسند إليها فهي جملة الفاعل ونائبه واختلف فيهما هل يكونان جملة أم لا فالمشهور المنع مطلقاً، وأجازه هشام وثعلب نحو "يعجبني قام زيد"[١] وفصَّل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا: إن كان الفعل ووجد مُعلِّق عن العمل نحو "ظهر لي أقام زيد" صح وإلاَّ فلا، وحملوا عليه:﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴾[٢].

ويذكر الزمخشري في هذا الشأن أن في الآية الكريمة:﴿ أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ ﴾[٣] فاعل لم يهد الجملة بعده والتقدير أفلم يهد لهم إهلاكنا من قبلهم[٤]. ويُحمل على ذلك قول الله تعالى:﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ ﴾[٥] إذ المعنى وتبين لكم فعلنا بهم وكذلك قول الفرزدق:

ما ضرّ تغلب وائلٍ أهجوتَها * أم بلتَ حيث تناطح البحران[٦]

فجملة "هجوت" في محل رفع فاعل "ضرَّ" والتقدير لا يضر تغلب هجاؤك.

ومما يدخل في هذه المسألة أن تقع الجملة في محل رفع نائب فاعل وذلك بأن تكون في الأصل واقعة موقع المفعول فإذا بُني الفعل قبلها للمجهول ونابت عن فاعله أصبحت في محل رفع، ومنه قول الله تعالى:﴿ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[٧] ومنه قول متمم بن نويرة:

---

(١) المغنى ص ٤٩١.

(٢) سورة يوسف الآية٣٥.

(٣) سورة طه الآية١٢٨.

(٤) انظر إعراب الجمل، فخر ا لدين قباوة، ص ١٥٦.

(٥) سورة إبراهيم الآية٤٥.

(٦) قائله الفرزدق ورد في إعراب الجمل ١٥٦

(٧) سورة الزمر الآية٧٥.

وكنّـــا كنـــدمانَي جزيمـــةَ حقبـــةً * من الدهرِ حتى قيل: لن نتصـــدعا[1]

فنجد جملة "لن نتصدعا" وقعت في محل رفع نائـــب فاعـــل للفعـــل المبنـــي للمجهول "قيل".

وإذا كان المقول كلاماً لا جملة واحدة نحو قول الله تعالى:﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾[2] كان الكلام كله في محل رفع نائب فاعل والجملـــة الأولـــى منه ابتدائية.

غير أن وقوع الجملة فاعلاً أو نائب فاعل مما اخْتلِف فيه النحاة[3] فقد نُسب إلى سيبويه منع وقوع الجملة فاعلاً.

وزعم ابن عصفور أن البصريين يقدّرون نائب الفاعل فـــي "قيـــل" ضـــمير المصدر منه ويجعلون الجملة بعده مفسِرة لذلك الضمير. [4]

ومعنى هذا أن تُقْصر المسألة على باب الحكاية وهو مذهب مشـــهور. قـــال الدسوقي: "وحُمْلُ كلامِهم على هذا خيرٌ من حَمْلِه على ما يؤدى إلى الخروج عـــن القاعدة المقررة ؛وهي أن المسند إليه لابد أن يكون اسماً، أو ما في تأويله"[5] ومـــا يكون في تأويل الاسم يشمل أيضاً المصدر المؤول وقال الرضي في هذا الأمـــر: "إن الجملة لا تقوم مقام الفاعل إلاَّ محكية أو مؤولة بالمصدر المضمون".[6]

وقد اشترط أبوحيان وجود الحرف المصدري قبلهـــا فقـــال: "والصـــحيح أن الجملة لا تقع موقع الفاعل أو المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، إلاَّ إن اقترن بهـــا مـــا يصيرها وإيّاه في تقدير المصدر".[7]

---

(١) انظر إعراب الجمل ،فخر الدين قباوة ،ص ١٥٧.

(٢) سورة هود الآية٤٤.

(٣) الهمع ١٦٤/١

(٤) المغنى ص ٤٤٥.

(٥) حاشية الدسوقي ٥٨/٢.

(٦) شرح الكافية ١: ٨٣.

(٧) الهمع ١٦٤/١

وكذلك فعل ابن جنِّي غير أنه أجاز حذف الحرف المصدري للضرورة. [١]

وأكثر النحويين يوجبون أن يكون الفاعل اسماً محضاً[٢] ويمنعون وقوع الجملة موقع الفاعل أو نائب الفاعل ،إلاَّ إذا كانت على الحكاية نحو قولك:" إنما وحدّ قلوب الخوارج لا حكم إلاَّ لله" ويؤولون ما ورد مما يوهم خلاف ذلك قالوا: "وإنما لم يصح أن تكون الجملة فاعلاً لأن الفاعل يصح إضماره والجملة لا يصح إضمارها لأن المُضْمَر لا يكون إلاَّ معرفة والجمل مما لا يصح تعريفها".[٣]

والاختيار إجازة وقوع الجملة فاعلاً بعد المعلَّق من الأفعال أو ما يعمل عمل الأفعال ويكون التعليق بما له الصدارة كأدوات الاستفهام ولام الابتداء وكم الخبرية وهمزة التسوية.

وزعم الفراء أن "حتى" من أدوات التعليق أيضاً فحمل قول سوار بن المضرب:

فإن كان لا يُرضيك حتى تردّني * إلى قطري لا إخالك راضيا[٤]

على المعنى وقال: لأن معناه لا يرضيك إلاَّ أن تردنى" فجعل الفاعل متعلقاً على المعنى وقال ابن جني[٥]: "فإذا الكلام إنما يصلحه أو يفسده معناه وكان هذا معنى صحيحاً مستقيماً لم أر به بأساً. وعليه أن المسامحة في الفاعل ليست بالمرضية لأنه أضعف حالاً من المبتدأ وهو في المفعول أحسن". ولابد في الجملة عدا المحكية أن تقدر بمصدر، ليجوز أن تكون في محل رفع فاعل ولكن لا يجوز أن تقترن بحرف مصدري سابك وإلاَّ أصبحت معه مفرداً، وخرجت مما نحن فيه.

---

(١) الخصائص ٢: ٤٣٥.

(٢) شرح المفصل ٤/ ٥٧.

(٣) شرح المفصل ٤/ ٢٦.

(٤) انظر إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ١٦٢.

(٥) الخصائص ٢/ ٤٣٣.

قال الدماميني في هذا الشأن[1]: "ما أظن أن أحداً من الكوفيين ولا غيرهم ينازع في أن من خصائص الاسم كونه مسنداً إليه، فيُحمل ما ذكروه من جواز وقوع الفاعل جملة على معنى أن المصدر المفهوم من الجملة هو الفاعل المسند إليه معنى. وغايته أن التأويل هنا وقع بغير وساطة حرف مصدري. فهو كما يقول الكل في نحو: قمت حين قام زيدٌ، من الجملة وقعت مضافاً إليه مع أن الإضافة من خصائص الاسم كالإسناد إليه.لكن الجملة هنا مؤولة بمفرد أي حين قيام زيد وفي باب التسوية نحو: سواء علىَّ أقمت أم قعدت أي قيامك وقعودك وفي: لا تأكل السمك وتشرب اللبن أي لا يكن منك أكلُ سمك مع شرب لبن.

أما وقوع الجملة في محل رفع نائب فاعل فأمره أيسر من الفاعل والسبب في ذلك أنها كانت والفعل مبنى للمعلوم في محل نصب مفعولاً به ولما بُني الفعل للمجهول نابت عن الفاعل على القياس فالأصل في الآية المباركة:﴿وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[2] هو: "وقال المؤمنون الحمد لله ربِّ العالمين" ولما كان جمهور النحويين على وقوع الجملة موقع المفعول لم يكن بد من إجازة وقوعها موقع نائب الفاعل أجاءت على الحكاية أم على غيرها.

أما قول جميل بثينة: [3]

جزِعْتُ حذار البين يوم تحمّلوا

وحُقّ لمثلي يا بثينةُ يجزَعُ

فليست جملة "يجزع" منه في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل "حُق" لا يتعدى في الأصل إلى جملة مثل "قال" ولذلك وجب تقدير "أن" قبل "يجزع" ليكون المعنى: حُق لمثلي أن يجزع والمصدر المؤول هو في رفع نائب فاعل.

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ١٦٢.

(٢) سورة الزمر الآية٧٥.

(٣) ورد شاهداً في الخصائص ،٤٢٧١/٢ وإعراب الجمل وأشباه الجمل ص ١٦٣.

وزعم الكوفيون[1] أن جملة "ليسجنن" من قوله تعالى:﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴾[2] هي في محل رفع فاعل "بدا" ولكن اقترانها باللام ونون التوكيد ينفى ما زعموه ويُرجح أنها جواب القسم وفي هذه الحالة يكون لا محل للجملة من الإعراب. ومثلها جملة لبيد: [3]

ولقد علمت لتأتين منيتي * إن المنايا لا تطيشُ سهامُها

فجملة "تأتين" لا محل لها من الإعراب لتضمنها معنى القسم.

---

(١) المرجع السابق ص ١٦٤.

(٢) سورة يوسف الآية٣٥.

(٣) البيت وهو للبيد بن ربيعة في وخزانة الأدب ١٥٩/٩ والكتاب ١١٠/٣ وبلا نسب في أوضح المسالك ١٦١/٢ ٠ وشرح الأشموني ١٦١/١ وشذور الذهب ص٤٧١ وشرح قطر الندى ص١٧٦ ومغني اللبيب ٤٠١/٢ وهمع الهوامع ١م١٥٤

الخاتمة والنتائج

الحمد لله حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه، كما يُحب ربنا ويرضى، وله الشكر والثناء بأن وفقني لإتمام هذا البحث الذي كان فكرة فصار واقعاً ملموساً.

وبعد

قد اهتمت هذه الدراسة بالجمل التي لها محل من الإعراب، محتوية على تمهيدٍ وثلاثة فصول، تحدثت في التمهيد عن حياة الشاعر حسان بن ثابت الأنصاري والبيئة التي عاش فيها ومولده ونسبه، وأغراضه الشعرية ومناصرته لرسول الله ﷺ . أمّا الفصل الأول فقد احتوى على أربعة مباحث تحدثت فيها عن الجملة العربية وأقسامها، وبيّنت الفرق بين الكلام والجملة، ومفهوم الجملة عند القدامى والمحدثين، ثم تحدثت عن أقسام الجملة الاسمية والفعلية والظرفية، وتحدثت عن الجملة الصغرى والكبرى، وتحدثت عن الجملة باعتبار المحل فعرّفت الجمل التي لا محل لها من الإعراب وكان تعريفاً موجزاً. ثم تحدثت بالتفصيل في الفصلين الثاني والثالث عن الجمل التي لها محل من الإعراب ،وهي التي تحلّ محل المفرد ويمكن أن تقدّر به

،وأوردت بعض النماذج التطبيقية في نهاية كل مبحث ،وكان ذلك في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله عن)

وهناك بعض النتائج التي توصلتُ إليها من خلال كتابتي لهذا البحث منها :

الجملة الواقعة خبراً في ديوان حسان بن ثابت وردت بكثرة ، سواء أن كانت جملة اسمية أو فعلية .

وردت الجملة المضاف إليها بكثرة خاصة الجملة الفعلية على عكس الجملة الاسمية .

وردت الجملة الواقعة في محل جزم جواباً للشرط بكثرة في ديوان حسان بن ثابت خاصة الفعلية

وجدت الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب عن طريق العطف قليلة ، والجملة التابعة عن طريق البدل لم ترد في الديوان ـ على حسب علمي ـ والله أعلم .

لم ترد الجملة المستثناة في النص الذي بين يدي ـ والله أعلم ـ .

توصيات البحث

إنني إذ أقدم هذا البحث إلى الباحثين لأعترف بأنه لم يستطع أن يستوفي كل ما في نفسي من جوانب الموضوع . وأنه لم يوف الجمل حقها وما يزال موضوعاً غنياً بالمشكلات والمسائل المستعصية ، ولهذا يجب على الباحثين أن يولوه عناية واهتماماً ، لتعّبد سبله وتذلّل صعابه وتيّسر مسائله .

وأعيد قولي: أنني بذلت في هذا البحث قصارى جهدي وذكرت فيه مبلغ علمي وإن أصبت في شيء منه فهو من فضل الله علي وإحسانه إليّ ، وأما الخطأ فهو واقع لا محالة ولا يستغرب وقوعه من مثلي . فاسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ،وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقني لخدمة اللغة العربية . وعلى الله قصد السبيل وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية .
فهرس الأحاديث .
فهرس الأشعار .
فهرس الأعلام .
فهرس المصادر والمراجع .
فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
	سورة البقرة		
١-	(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)	٦	١٢٥
٢-	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	٣٨	٤١
٣-	(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)	٣٦	٥٥
٤-	(قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ)	٧١	١٠٤
٥-	(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ)	٨٧	٢٤
٦-	(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)	١١٥	٢٥و١٢٠
٧-	(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)	١٤٤	١١٩
٨-	(فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)	١٨٢	٢٢
٩-	(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)	٢٢٢	٢٨

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
١٠-	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ)	٢٥٤	٤٢و١٠٣
١١-	(إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)	٢٧١	٩٠
١٢-	(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)	٢٨١	١٠٣
١٣-	**سورة آل عمران**		
١٤-	(رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ	٩	١٠٣
١٥-	(فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)	٣٧	٣١
١٦-	(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ)	١٤٤	٤٤
١٧-	(إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ(٤٥)،وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ)	٤٥-٤٦	١٠٤
١٨-	(قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)	١٣٧	٢٤
١٩-	(فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ)	١٧٤	٥٥
	سورة النساء		
٢٠-	(يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)	٢٦	١٢٦
٢١-	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى	٤٣	١٠٩

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
	تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ)		
	سورة المائدة		
٢٢-	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)	٦	١٢٠
٢٣-	(قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)	٦٠	١٠٥
٢٤-	(وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)	٦٤	١١١
	سورة الأنعـــام		
٢٥-	(أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ)	٦	٦٥
٢٦-	(وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)	١١٠	٥٥
٢٧-	**سورة الأعراف**		
٢٨-	(وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ)	٤	١٠٧
٢٩-	(يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ	٢٧	٨١

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
	مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)		
٣٠-	(وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)	٣٦	٤٦
٣١-	(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)	٤٢	٤٦
٣٢-	(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)	٥٣	١٠٤
٣٣-	(وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ)	٨٦	١١٨
٣٤-	(ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩٥) وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٦) أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ)	٩٥-٩٧	١٨
٣٥-	(قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (١٠٩) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (١١٠) قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)	١٠٩-١١١	٦٧
٣٦-	(وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ)	١٧٠	٤٣و٤٨
٣٧-	(مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)	١٨٦	٩٠و٩١
٣٨-	**سورة الأنفال**		
٣٩-	(وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ	٢٦	٧٩

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
	لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)		
٤٠-	(لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)	٦٨	١١٣
	سورة التوبة		
٤١-	(إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)	٤٠	٧٩
٤٢-	**سورة يونس**		
٤٣-	(لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤) وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)	٦٥	٦٧
٤٤-	(وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ)	٧١	٩٣
	سورة هود		
٤٥-	(وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)	٤٤	١٢٨
٤٦-	(قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ)	٨١	١٢٣
	سورة يوسف		
٤٧-	(وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ)	١٦	٤٠
٤٨-	(قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ)	٢٦-٢٧	٦٤
٤٩-	(ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ)	٣٥	١٢٧و١٣٠

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
٥٠-	(فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)	٣١	٢٢
٥١-	**الرعد**		
٥٢-	(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)	٤١	٥٥
	سورة إبراهيم		
٥٣-	(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)	٧	٦٣
٥٤-	(وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ)	٢١	١٢٥
٥٥-	(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)	٣٧	٦٥
٥٦-	(وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ)	٤٤	٧٩
	سورة النحل		
٥٧-	(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)	٢٤	٢٤
٥٨-	(وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)	٣٨	٣٥
٥٩-	**سورة الكهف**		
٦٠-	(سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا	٢٢	١١١

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
	وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا)		
٦١-	(لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)	٣٨	٢٩
٦٢-	(وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا)	٩٩	٦٥
	سورة مريم		
٦٣-	(وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا)	٣٣	٨٧
٦٤-	(ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا)	٦٩	٧٠
	سورة طه		
٦٥-	(قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى)	٧١	٦٨
٦٦-	(وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا)	١١٢	٩٢
٦٧-	(أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى)	١٢٨	١٢٣
	سورة الحج		
٦٨-	(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)	٦٣	٤٧و١١٩
	سورة المؤمنون		
٦٩-	(هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ)	٣٦	١٢٦
٧٠-	**سورة النور**		
٧١-	(إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)	٢٣	٤١
	سورة الفرقان		
٧٢-	(تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا)	١٠	٩١
٧٣-	(وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ	٢٠	٥٥و١٢٤

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
	وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا)		
٧٤-	(وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا)	٦٨-٦٩	٣٨
	سورة الشعراء		
٧٥-	(فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (٣٢) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (٣٣) قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ)	٣٢-٣٤	١١٨
	سورة العنكبوت		
٧٦-	(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ)	٩	٤٥
٧٧-	(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)	٢٠	٣١
٧٨-	(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)	٦٩	٤٥
٧٩-	**سورة الروم**		
٨٠-	(فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)	٤	٢٣
٨١-	(وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ)	٢٦	٩٠
٨٢-	(مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ)	٤٤	٩٣
٨٣-	(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ)	٥٥	٣٥
	سورة الأحزاب		
٨٤-	(يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا)	٣٠	٢٤
٨٥-	(قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا)	١٨	٦٣
	سورة سبأ		
٨٦-	(وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)	٦	١٠٦

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
	سورة الصافات		
-٨٧	(وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (٧) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ)	٧-٨	١١٢
-٨٨	(فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ)	٣١	٦٦
	سورة الزمر		
-٨٩	(وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)	٧٥	١٢٧و١٣٠
-٩٠	**سورة غافر**		
-٩١	(فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ نُرِيَنَّكَ بَعْضَ)	٧٧	٩٣
-٩٢	(وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ)	٨١	٢٤
	سورة فصلت		
-٩٣	(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ)	٢٩	٣٦
-٩٤	(مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ)	٤٣	١٠٦
-٩٥	(وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ)	٤٨	٦٨
	سورة ق		
-٩٦	(لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ)	٣٥	٨٣
	سورة الذاريات		
-٩٧	(يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ)	١٢	٧٠
-٩٨	(يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)	١٣	٧٨
	سورة الطور		
-٩٩	(اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)	١٦	١٢٥
-١٠٠	(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ	٤٨	٤٠

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
	تَقُومُ)		
	سورة القمر		
١٠١-	(سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ)	٢٦	٦٨
	سورة الواقعة		
١٠٢-	(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢))	١-٢	٥٧
١٠٣-	(وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ)	٢٧	٤٦
	سورة الحديد		
١٠٤-	(إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ)	١٨	١٠٥
	سورة الصف		
١٠٥-	(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)	٥	٥٥
	سورة المنافقون		
١٠٦-	(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)	١	٦٣
١٠٧-	(وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)	١٠	٩٥
	سورة الطلاق		
١٠٨-	(وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا)	٤	٣٦
	سورة الملك		
١٠٩-	(الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ)	٣	١٠٣
	سورة القلم		
١١٠-	(فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ)	٥	٦٩

الرقم	اسم السـورة	الآية	رقم صفحة
١١١-	(أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ)	٣٧-٣٨	٦٦
	سورة الحاقة		
١١٢-	(الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ)	١-٢	٤٦
١١٣-	(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ)	٣	٧١
١١٤-	(فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ)	١٣	١٠١
	سورة الجن		
١١٥-	(وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا)	١٣	٩٢
	سورة الإنشقاق		
١١٦-	(إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)	١	٨٠
	سورة الطارق		
١١٧-	(وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى)	٤	١٢٠
١١٨-	(فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى)	٥	٧٠
	سورة الغاشية		
١١٩-	(فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (٢٢) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (٢٣) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ)	٢١-٢٤	١٢٣
	سورة الفجر		
١٢٠-	(وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ)	١-٢	٢٤
١٢١-	(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ)	٦	٦٨
	سورة الليل		
١٢٢-	(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى)	١	٨٠
١٢٣-	**سورة الزلزلة**		
١٢٤-	(يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ)	٦	٧٩
	سورة العاديات		
١٢٥-	(وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ)	١-٦	١٠٥

فهرس الأحاديث

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
١-	"أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد"	٥٣
٢-	"باسمك ربي وضعت جنبي"	٢٧
٣-	"من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه" .	٧٨
٤-	"وجدت الناس أخبر تقله"	٥٣

فهرس الأشعار

الرقم	البيت	الصفحة
	قافية الهمزة	
١-	إن مـــن يـــدخل الكنيســـة يومـــاً يلـــــق فيهـــــا جـــــآذراً وظبـــــاء	٢٨
	قافية الباء	
٢-	صـــريع غـــوانٍ راقهـــن ورقنـــه لـــدن شـــبّ حتـــى شـــاب ســـود الـــذوائب	٨٤
٣-	بآيـــة قـــام ينطـــق كَـــلُّ شـــيء وخـــــان أمانـــــة الـــــديك الغـــــراب	٨١
٤-	ومـــــا أدري أغيّـــــرهم ثنـــــاء وطـــــول الـــــدهر أم مـــــالٌ أصـــــابوا؟	١٠٣
٥-	فإن كنت تنـــوى أن تُجيـــب كتابـــة فقـــــبَّح مليـــــه وقـــــبح كاتبـــــه	١١٨
٦-	كذلك أُدّبتُ حتى صـــار مـــن خُلقـــي إنـــــي رأيـــــتُ: مـــــلاك الشـــــيمةِ الأدبُ	٦٧
٧-	لئن كنت قـــد بُلغـــت عنـــي رســـالة لمبلغـــــك الواشـــــي أغـــــش وأكـــــذب	٣٥
٨-	يـــا عمـــرك الله إلا قلـــت صـــادقةً أصـــــادقاً وصـــــف المجنـــــون أم كـــــذب	٦٦و١٠٤
٩-	إذ لا يـــزال غـــزالٌ فيـــه يفتننـــي يـــأتى إلـــى مســـجد الأحـــزاب منتقبـــا	١٢٠
١٠-	وقائلـــة تخشـــى علـــيّ أظنـــه ســـيُودى بـــه ترحالـــه ومذاهبـــه	٢٨و١١١
١١-	فـــوالله لـــولا الله تُخشـــى عواقبـــه لزُعْـــزِع مـــن هـــذا الســـرير جوانبـــه	١١٣
١٢-	فما إن أرى الحجـــاج يغمـــد ســـيفه يـــد الـــدهر حتـــى يتـــرك الطفـــل أشـــيبا	٦٤
	قافية التاء	
١٣-	علام تقـــول الـــرمح يثقـــل عـــاتقي إذا أنـــــا لـــــم أطعـــــن إذا الخيـــــل كـــــرّت؟	٦٦
١٤-	فيا عجبـــاً للقلـــب، كيـــف اعترافـــه وللـــــنفس لمـــــا وطّنـــــت كيـــــف ذلـــــت؟	١٠٨
١٥-	وما كنتُ أدرى قبل عزة مـــا البُكـــى ولا موجعـــــات القلـــــب حتـــــى توّلـــــت	٧٢
	قافية الدال	
١٦-	وأجبت قائـــل كيـــف أنـــت بصـــالح حتـــــى مللـــــت وملّنـــــي عـــــوادي	٨٥
١٧-	ويوم لهوٍ لأهل الخفـــض ظـــل بـــه لهـــوى اصـــطلاء الـــوغى ونـــاره تقـــد	١٢٠
١٨-	الخبـــر الجـــزء المـــتمم للفائـــدة كـــــالله بـــــرٌ والأيـــــادي شـــــاهدة	٤٢

الرقم	البيت	الصفحة
١٩-	خليلّي رفقاً ريث أقضي لبانةً من العرصات المذكرات عهوداً	٨٤
٢٠-	إذا قلتُ ما بي يا بثينة قاتلي من الوجد قالت: ثابت ويزيد	٣٢
٢١-	فمن يُعطَ في الدنيا قريناً كمثلها فذلك في عيش الحياة رشيد	٤١
	قافية الجيم	
٢٢-	متى تأتنا تلمم بنا في دارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا	١٢٠
	قافية الحاء	
٢٣-	وفيهن والأيّام يعثرن بالفتى نوادبٌ لا يمللنه ونوائح	٣٢
	قافية الراء	
٢٤-	لولا الحياء لها جني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يُزار	٣١
٢٥-	فما تك يا بن عبدالله فينا فلا ذلاً تخاف ولا افتقارا	٩٣
٢٦-	متى ما تلقني فردين ترجف روانف آلتيك وتستطارا	٥٣
٢٧-	ألا ليت شعري هل إلى أمِّ مالك سبيلٌ فأما الصبر عنها فلا صبر	٤٧
٢٨-	لقد أذهلتني أم عمرو بكلمة أتصبر يوم البين أم لست تصبر؟	١٠٨
٢٩-	وأعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا	٢٩
٣٠-	نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدرى	٥٦
٣١-	أصبحتُ لا أحملُ السلاح ولا أملكُ رأس البعير إن نفرا	١١٨
٣٢-	ذكرتُك والخطى يخطرُ بيننا وقد نهلت منا المثغفة السمر	٥٧و١٢١
٣٣-	وإني لرام نظرة قبل التي لعلّى وإن شطت نواها أزورها	١١٧
٣٤-	فقالوا: ما تشاء؟ فقلت: ألهو إلى الإصباح آثر ذي أثير	٦٥
٣٥-	لا أرى الموتَ يسبق الموتَ شيءٌ نغّص الموتُ ذا الغنى والفقير	٤٦
	قافية اللام	
٣٦-	نظرتُ إليها والنجوم كأنها مصابيح رهبان تُشب لقفّال	٥٥
٣٧-	ألكني إلى قومي السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافاً ولا عُزلا	٨٢

الرقم	البيت		الصفحة
٣٨-	فرأيتنا ما بيننا من حاجزٍ	إلا المجن ونصل أبيض مقصل	٥٥
٣٩-	وترمينني بالطرف أي أنت مذنب	وتقلينني لكن لا أقلى	٣٣
٤٠-	فمازالت القتلى تمجُّ دماؤِهم	بدجلة حتى ماءُ دجلة اشكل	٨٥
٤١-	يسعى الوشاة بجنبيها وقولهم	إنك يا بن أبي سلمى لمقتول	٦٧
٤٢-	تمرُّ بها الأيدي سنيحاً وبارحاً	وتوضع ب"اللهمَّ حيَّ" وتُحمل	٧١
٤٣-	فإن تزعميني كنت أجهل فيكم	فإنّي شريت الحلم بعدك بالجهل	٢٩
٤٤-	واعطف على اسم شبه فعل فعلاً	وعكساً استعمل تجده سهلا	١٠٦
٤٥-	وقد أغتدى والطير في وكناتها	بمنجردٍ قيد الأوابد هيكل	٥٤
	قافية الفاء		
٤٦-	بـ"حيهلا" يُزجون كل مطية	أمام المطايا سيرها المتقاذف	٧١
٤٧-	ولُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني	أحبُّ إليِّ من لبس الشفوف	١٠٦
	قافية القاف		
٤٨-	هو الجواد فإن يلحق بشاؤهما	على تكاليفه فمثله لحقا	٩٠
٤٩-	وإنسان عيني يحسر الماء تارةً	فيبدو وتاراتٍ يجُم فيغرقَ	٤٧
٥٠-	حتى إذا جن الظلام واختلط	جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط	١٠٢
	قافية الكاف		
٥١-	وقالت له وهو بعيش ضنك	لا تكثري لومي وخلي عنك	٦٨
	قافية النون		
٥٢-	محياه يلقى ينال السؤال	راجية ريث ما ينثني	٨٤
٥٣-	مضت مائة لعام ولدتُ فيه	وعشر بعد ذك وحجتان	٧٨
٥٤-	قول يا للرجال ينهض منا	مسرعين الكهول والشبانا	٨٥
٥٥-	ما ضر تغلب وائلٍ أهجوتها	أم بلت حيث تناطح البحران	١٢٧
٥٦-	سريت بهم حتى ما تكل مطيهم	وحتى الجياد ما يقُدن بأرسان	٨٥

الرقم	البيت		الصفحة
٥٧-	من يفعل الحسنات الله يشكرها	والشر بالشر عند الله مثلان	٩٤
٥٨-	إلى الله أشكو بالمدينة حاجة	وبالشام أخرى كيف يلتقيان؟	١٠٨
٥٩-	بآية الخال منها عند برقعها	وقول ركبتها قض حين تثنيها	٨٢
٦٠-	ولقد أمرُّ على اللئيم يسبني	فمضيت تمت قلت لا يعنيني	١٠٢
	قافية الميم		
٦١-	بآية تقدمون الخيل شمساً	كأن على سنابكها مُداما	٨٢
٦٢-	بل أنت لا تدرين كم من ليلةٍ	طلق لذيذ لهوها وندامها	٦٩
٦٣-	قد بثَّ سامرها وغاية تاجرٍ	وافيت إذ رفُعت وعزّ ندامُها	٦٢
٦٤-	ألا من مبلغ عني تميماً	بآية ما تحبون الطعاما	٨١
٦٥-	ولقد علمت لتأتين منيتي	إن المنايا لا تطيش سهامها	٤٣
٦٦-	قلب من عيل صبره كيف يسلو	صالياً نار لوعة وغرام	٤٥
٦٧-	خالي ابن كبشة قد علمت مكانه	وأبو يزيد ورهطه أعمامي	٥٣
٦٨-	ولولا بنوها حولها لخبطتها	كخبطة عصفور ولم اتلعثم	١١٣
٦٩-	للفتى عقلٌ يعيش به	حيث تهدى ساقَه قدمُه	٨١
٧٠-	رأيت المنايا خبط عشواء من	تمنته ومن تخطى يعمَّر فيهرم	٢٤
٧١-	وإن أتاه خليلٌ يوم مسغبةٍ	يقول: لا غائب ما لي ولا حَرِم	٩٤
٧٢-	ومن يغترب يُحسب عدّواً صديقه	ومن لا يُكرِّم نفسَه لا يكرَّم	٣٤
٧٣-	لا يصعب الأمر ألا ريث يركبه	ولا يبيت على مالٍ له قسم	٨٤
٧٤-	ومن لا يصانع في أُمور كثيرة	يُضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم	٢٣
٧٥-	وما الجار بالراعيك مادمت سالماً	ويرحلُ عند المضلع المتفاقم	١٠٥
٧٦-	أقول له ارحل لا تقيمنّ عندنا	وإلا فكن في السر والجهر مسلما	٣٨
٧٧-	عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا	هل كنت جارتنا أيام ذي سلم؟	٦٤
٧٨-	ومهما تكن عند امرئ من خليقة	وإن خالها تُخفى على الناس تُعلم	٣٢

الرقم	البيت	الصفحة
٧٩-	مـــــثلاً يضـــــربه حكامنـــــا قـــولهم: فـــي بيتـــه يـــؤتى الحكـــم	٦٣
٨٠-	ندم البغـــاة ولات ســـاعة منـــدم والبغـــي مرتـــع مبتغيـــه وخـــيم	٤٣
٨١-	فقمت للطيف مرتاعاً فأرقني فقـــــــــــــــلت أهي سرت أم	٢٦
٨٢-	سئمتُ تكاليف الحياة ومن يعش ثمانـــــــــين حـــــــــولا" ، لا	٣٢
	قافية العين	
٨٣-	يا أيها الملك الذي أمســـت لـــه بُصـــري وغـــزة ســـهلها والأجـــرع	٣٦
٨٤-	وكنا كنـــدماني جزيمـــة حقبـــة من الـــدهر حتـــى قيـــل: لـــن نتصـــدعا	١٢٩
٨٥-	تنادوا بـــ"ما هذا" وقد سمعوا لنا دوِّيـــاً كعـــزف الجـــنِّ بـــين الأجـــارع	٦٩
٨٦-	لعمري وما عمري علـــىٍّ بهـــين لقـــد نطقـــت بُطـــلا علـــى الأقـــارع	٣٢
٨٧-	إذا بـــاهلي تحتـــه حنظليـــة لـــه ولـــد منهـــا فـــذاك المـــدّرع	٧٨
٨٨-	ألكني إلى سلمى بآيـــة أومـــأت بكـــفٍ خضـــيب تحـــت كتفـــه مـــدرع	٨١
٨٩-	جزِعْتُ حذار البين يوم تحمّلـــوا وحُـــقّ لمثلـــي يـــا بثينـــة يجـــزَعُ	١٣٠
٩٠-	والـــنفس راغبـــة إذا رغبتهـــا وإذا تُـــرد إلـــى قليـــل تقنـــع	٨٠و١٠٤
	قافية الياء	
٩١-	أريني ســـلاحك لا أبالـــك إننـــي أرى الحـــرب لا تـــزداد إلا تماديـــا	١٢٥
٩٢-	فإن كان لا يُرضيك حتى تردنـــي إلـــى قطـــري لا إخالـــك راضـــيا	١٢٩
٩٣-	وأنت التـــي إن شـــئتِ أشـــقيتي وأنـــت التـــي إن شـــئتِ أنعمـــتِ باليـــا	٣٦
٩٤-	وقد كنت ذا مال كثيـــر وإخـــوة فقـــد تركـــوني واحـــداً لا أخاليـــا	١٠٨
٩٥-	تقول: ألا تهجو فوارس هاشـــم ومـــا لـــي إذ أهجـــوهم ثـــم ماليـــا	٦٣
٩٦-	فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي	٣٥

فهرس الأعلام

الرقم	العلم	الصفحة
١.	أبو حيان :محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي أثير الدين ،تـــ٧٤٥هـــ	٣٠
٢.	الأخفش :سعيد بن مسعدة مولى مجاشع وهو الأخفش الأوسط تـــ٢١٥هـــ	٢٥
٣.	ابن الأنباري : أبوالبركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد (ت ٥٥٧هـــ) ،	٢٥
٤.	ابن جني :أبو الفتح عثمان بن جني تـــ٣٩٢هـــ	١٤
٥.	ابن الطراوة : سليمان بن محمد بن عبدالله السبائي، النحوي ، يكنى بأبي الحسين ، ويعرف بابن الطراوة، طاف بلاد الأندلس وكان أعلم أهل زمانه بالعربية ، له مصنفات منها المقدمات.	٨٣
٦.	ابن درستويه : هو عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المزربان الفارسي النحوي ، أخذ عن المبرد.	٨٤
٧.	ابن فارس : أبوالحسن أحمد الصاحبي	١٦
٨.	ابن هشام : هو عبدالله جمال الدين ابن يوسف (ت ٧٦١هـــ)	١٧
٩.	ابن يعيش: سابق الدين محمد بن علي (ت ٦٤٢هـــ)	١٧
١٠.	بن السراج:هو أبو بكر محمدبن سهل البغدادي النحوي،توفي سنة٣٣هـــ	٤١
١١.	الجرجاني: عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد النحوي (ت ٤٧١هـــ)	١٦
١٢.	حمزة : هو حمزة بن حبيب بن عمارة أحد القـــراء السبعة	٩١

١٣.	الرضي : محمد الحسن الاسترابادي (ت ٦٨٨هـ)	١٧
١٤.	زبان بن العلاء بن عمار أحد القراء السبعة خزاعي من مازن ولد بالحجاز وسكن البصرة توفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ.	٩١
١٥.	الزجاج : هو أبوإسحاق إبراهيم بن السري بن سهل النحوي، أخذ النحو عن تغلب، وكان إماماً في العربية ومن أهل الدين، ومن مصنفاته : معاني القرآن\	١٠٧
١٦.	الزمخشري:محمد بن عمر بن أحمد الزمخشري أبو القاسم جار الله ت٥٣٨ه	١٤
١٧.	سيبويه : أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)	١٤
١٨.	السيرافي:هو الحسن بن عبد الله أبو سعيد،نحوي وعالم بالآداب ولد سنة ٢٨٤هـ وتوفى سنة ٣٩٧هـ	٨٣
١٩.	السيوطي : وهو جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر	٢٠
٢٠.	عاصم : هو عاصم بن هدلة بن أبي النجود أبوبكر الأسدي، أحد القراء السبعة، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن (ت ١٢٧هـ)	٩١
٢١.	الكسائي : هو علي بن حمزة بن عبدالله الكوفي المعروف بالكسائي الإمام المشهور أحد القراء السبعة أخذ القراءة عن حمزة الزيات ، ت ١٨٩هـ.	٩١
٢٢.	المبّرد : أبوالعباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ)	١٦
٢٣.	نافع : هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي النعيم الليثي، المقرئ المدني، أحد الأعلام ، قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة (ت ١٦٩هـ) .	٩١

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم:

١. ارتشاف الضرب لأبي حيان محمد بن يوسف القرناطي تحقيق مصطفى أحمد النحاس ،القاهرة مطبعة المدني ط١ ١٩٨٧.
٢. الأشباه والنظائر في النحو :للسيوطي ،دار الحديث ،لبنان،بيروت ،د ت ط
٣. الأصول في النحو :أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ،تحقيق عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة ،لبنان ،بيروت
٤. إعراب الجمل وأشباه الجمل :فخر الدين قباوة ،دار القلم العربي ،حلب ط٥، ١٤٠٥هـ،١٩٨٩م
٥. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ، دار العلم للملاين ، ط٥ ٢٠٠٢م
٦. الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، دار الكتب ، د ط ت
٧. ألفية بن مالك في النحو والصرف : محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي ، دار خزيمة للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ١٤١٤هـ
٨. الإنصاف في مسائل الخلاف : ابن الأنباري أبو البركات عبد الرحمن ابن محمد أبي سعيد ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٤٢م
٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر د ت
١٠. البرهان في علوم القرآن للزركشي : بدرالدين محمد بن عبدالله ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار المعرفة بيروت لبنان
١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية

لبنان/صيدا

١٢. تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن مجمد بن عبد الرازق أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية

١٣. تاريخ آداب اللغة العربية : جورجي زيدان ، طبعة جديدة راجعها وعلق عليها شوقي ضيف ، دار هلالي

١٤. تفسير البحر المحيط : أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي ، تحقيق عاذب عبد الموجود وعلي محمد محمود معوض ، لبنان دار الكتب العلمية ، ط١، ١٩٦٣م

١٥. تفسير القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية القاهرة ، ط٢ ١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤م

١٦. الجمل في النحو: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوي ، تحقيق عبد الحليم عبد الباسط د ط ت

١٧. الجنى الداني في حرف المعاني : أبو محمد بدر الدين محمد بن القاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي ، تحقيق فخر الدين قباوة والأستاذ محمد مدين فاضل ، دار الفكر العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ١٤١٣هـ

١٨. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب : أحمد الهاشمي ، دار الفكر ١٩٨٣ م

١٩. حاشية الخضري : الشيخ محمد الخضري على شرح المحقق الجليل ابن عقيل على ألفية بن مالك ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع د ط ت

٢٠. حاشية الدسوقي :الدسوقي ، القاهرة ١٣٠٥هـ

٢١. الحجة في القراءات السبع : الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبدالله ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق بيروت ، ط٤ ١٤٠١هـ

٢٢. الحماسة البصرية : علي بن أبي الحسن الفرج بن الحسن ، تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب بيروت د ط ت

٢٣. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي ،

تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط٤ ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م

٢٤. الخصائص في النحو :أبو الفتح عثمان بن جني ،تحقيق محمد علي النجار ،دار الكتب المصرية.

٢٥. دراسات في علم اللغة :الدكتور كمال بشر ،دار غريب للطباعة والنشر ،د،ت،ط.

٢٦. دراسات نقدية في النحو العربي :الدكتور عبد الرحمن أيوب ،د،ط،ت

٢٧. الدرر اللوامع على همع الهوامع :الشنقيطي ،أحمد بن الأمين ،بيروت ،دار المعرفة ،لبنان ط٢ ١٣٣٩هـ

٢٨. دلائل الإعجاز :الجرجاني ،عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد النحوي ،تحقيق ،محمود شاكر ،ط٢ مكتبة الخانجي ،١٩٨٩م

٢٩. رصف المباني في شرح المعاني :المالقي ،أحمد بن عبد النور ،تحقيق أحمد محمد الخراط ،دمشق طنمطبوعات مجمع اللغة

٣٠. السبعة في القراءات :مجاهد ،تحقيق شوقي ضيف ،مصر ،دار المعارف

٣١. سنن أبي داؤود :أبو داؤود سليمان الأشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية ،صيدا ،بيروت

٣٢. السيرة النبوية :لابن هشام ،حققها وضبطها وشرحها مصطفى السقا وآخرون ،مطبعة دار الكليات المصرية

٣٣. شرح الأشموني للألفية ابن مالك :أبو الحسن علي نور الدين محمد بن عيسى الأشموني ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،مكتبة النهضة المصرية ،د،ط،ت.

٣٤. شرح الحماسة للأبي تمام :تأليف :الخطيب التبريزي ،تحقيق محمد عبه عزام ،دار المعارف ،١٩٦٤م

٣٥. شرح الكافية :لابن الحاجب ،شرح الرضي محمد الحسن الاستربادي ،دار الكتب العلمية ،بيروت

٣٦. شرح الكافية الشافية :محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ،أبو عبد الله جمال الدين ،تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي ،جامعة أم القرى ،مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،مكة المكرمة ،ط١

٣٧. شرح المفصل :موفق الدين علي بن يعيش الموصلي ،وضع حواشيه الدكتور إميل بديع يعقوب ،منشورات محمد بيضون ،دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ،ط١ ١٤٢٢هـ/١٩٦٤م

٣٨. شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : شرح وتحقيق ،جمانة يحيى الكعكي ،دار الفكر العربي ،بيروت ط١ ٢٠٠٣م

٣٩. شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري :عبدالرحمن البرقوقي دار الأندلس للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ،١٩٧٨

٤٠. شرح شذور الذهب :شمس الدين بن محمد بن عبد المنعم بن مجمد القاهري ،الشافعي ،تحقيق ،نواف جزاء الحارثي ،عمادة البحث العلمي المدينة المنورة ط١ ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م

٤١. شرح شواهد المغني :السيوطي ،منشورات دار مكتبة الحياة

٤٢. الشعر والشعراء :لابن قتيبية،تحقيق أحمد محمد شاكر ،دار المعارف

٤٣. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب :ابن فارس أبو الحسن الصاحبي ،تحقيق السيد أحمد صقر ،١٩٧٧م

٤٤. صحيح البخاري :أبو عبد الله بن محمد بن إسماعيل ،الرياض بيت الأفكار ١٩٩٨م

٤٥. صحيح مسلم :الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت دط ت

٤٦. طبقات فحول الشعراء :محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي ،تحقيق محمود محمد شاكر ،دار المدني جدة

٤٧. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز :الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني ،دار الكتب العلمية ،بيروت

٤٨. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث :د/محمد حماسة عبد اللطيف ،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة،٢٠٠١م

٤٩. العين :أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي

٥٠. في النحو العربي :مهدي المخزومي ،المكتبة العصرية ،لبنان ،١٩٦٤م

٥١. القاموس المحيط :مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ،تحقيق ،مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ،باشراف محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ،لبنان،ط٨ ،١٤٢٦هـ

٥٢. الكتاب :أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) تحقيق ،عبد السلا هارون ،عالم الكتب ،ط٣،١٩٨٣م

٥٣. اللباب في علل البناء والإعراب :أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين ،تحقيق ،عبد الإله النبهان ط١ ١٤١٦هـ/١٩٥٥م،دار الفكر ،دمشق

٥٤. لسان العرب :محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي ،دار صادر بيروت ،ط٣،١٤١٤هـ

٥٥. اللغة عربية مبناها ومعناها :الدكتور تمام حسان ،عالم الكتب القاهرة ،ط٢

٥٦. اللمحة في شرح الملحة :محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجزامي أبو عبد الله شمس الدين المعروف بابن الصائغ ،تحقيق ،إبراهيم بن سالم الصاعدي ،عمادة النشر العلمي بالجامعة الإسلامية ،المدينة المنورة

٥٧. اللمع في العربية :أبو الفتح عثمان بن جني ،الموصلي ،تحقيق فائد فارس ،دار الكتب العلمية الثقافية ،الكويت، د ت

٥٨. المساعد على تسهيل الفوائد :لابن عقيل ،بهاء الدين عبد الله الهمذاني المصري ،تحقيق الدكتور محمد كامل بركات ،دار الفكر ،دمشق ،١٤٠٠هـ

٥٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :أحمد بن محمد بن علي الفيومي ،المكتبة العلمية ،بيروت ،لبنان

٦٠. معجم البلدان :شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ،دار صادر بيروت ،ط٢،١٩٩٥م

٦١. المعجم المفصل :إعداد الدكتور إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤١٧هـ/١٩٩٦م
٦٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :تحقيق مازن مبارك،دار الفكر ،ط٣،بيروت ١٩٧٢م
٦٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية ،صيدا بيروت ،طبعة جديدة منقحة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م
٦٤. المفصل في صناعة الإعراب :أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ،عالم الكتب بيروت دت
٦٥. المقتضب :أبو العباس محمد بن يزيد ،تحقيقمحمد عبد الخالق عضيمة ،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،القاهرة ١٩٦٣م
٦٦. من أسرار اللغة :إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٧١م
٦٧. مناهج البحث في اللغة :تمام حسان ،مكتبة الأنجلو المصرية
٦٨. المنصف :مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ،تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والتوزيع ،بيروت لبنان ط١٤٢٦،٨هـ/٢٠٠٥م
٦٩. النحو الوافي :عباس حسن ،دار المعارف ،ط١
٧٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي ،جلال الدين بن عبد الرحمن أبي بكر ،تحقيق أحمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ١٩٩٨م
٧١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي ،تحقيق إحسان عباس ،دار صادر بيروت

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
١.	الآيـــة	أ
٢.	الإهـداء	ب
٣.	شكر وتقدير	ج
٤.	المقدمـــة	د – ز
٥.	تمهيد عن حياة حسان بن ثابت	١ – ١٢
٦.	**الفصـل الأول: تعريـف الكـلام والجمـل والفـرق بينهمـا عنـد القـدامى والمحدثين وأقسام الجمل**	١٣
٧.	المبحث الأول: تعريف الكلام والجملة	١٤-١٩
٨.	المبحث الثاني: الجملة عند المحدثين	٢٠- ٢٩
٩.	المبحث الثالث: أقسام الجمل	٣٠- ٣٨
١٠.	**الفصل الثاني: الجمل التي لها محل من الإعراب**	٣٩
١١.	تمهيد عن الجمل التي لها محل من الإعراب	٤٠- ٤١
١٢.	المبحث الأول: الجملة الواقعة خبر	٤٢- ٥٢
١٣.	المبحث الثاني: الجملة الواقعة حالاً	٥٣- ٦٢
١٤.	المبحث الثالث: الجملة الواقعة مفعولاً به	٦٣- ٧٦
١٥.	**الفصل الثالث: الجملة الواقعة مضافاً إليه والواقعة جواباً للشرط والتابعة ،والمستثناه**	٧٧
١٦.	المبحث الأول: الجملة مضافاً إليه	٧٨-٨٩
١٧.	المبحث الثاني: الجملة الواقعة جواباً للشرط الجازم	٩٠- ١٠٠
١٨.	المبحث الثالث:المطلب الأول، الجملة التابعة للمفرد	١٠١- ١١٧
١٩.	المطلب الثاني: الجملة التابعة لجملة	١١٨- ١٢٢
٢٠.	المبحث الربع : الجملة المستثناه	١٢٣-١٢٤
٢١.	المبحث الخامس الجملة المسند إليها	١٢٥-١٣١
٢٢.	الخاتمة والنتائج	١٣٢- ١٣٤
٢٣.	الفهارس العامة	١٣٥
٢٤.	فهرس الآيات	١٣٦-١٤٦
٢٥.	فهرس الأحاديث	١٤٧
٢٦.	فهرس الأشعار	١٤٨–١٥٢
٢٧.	فهرس الأعلام	١٥٣– ١٥٤
٢٨.	فهرس المصادر والمراجع	١٥٥-١٦٠
	فهرس الموضوعات	١٦١